السنة السادسة - العدد (71) - أغسطس 2025

الشَّرقيَّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

بلدية دبا الحصن..
تطور نوعي وشمولية في الخدمات

المديفي..
احتضنت بواكير النهضة التعليمية والثقافية في خورفكان

«خورفكان للمانجو 4»
تقاليد زراعية وتقنيات حديثة

مجلات دائرة الثقافة عدد أغسطس 2025م

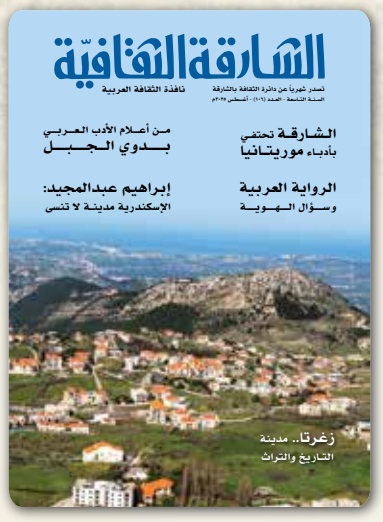

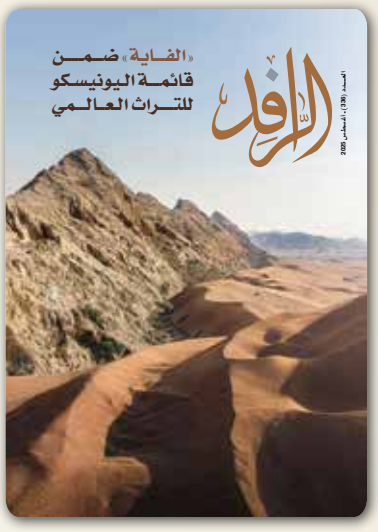

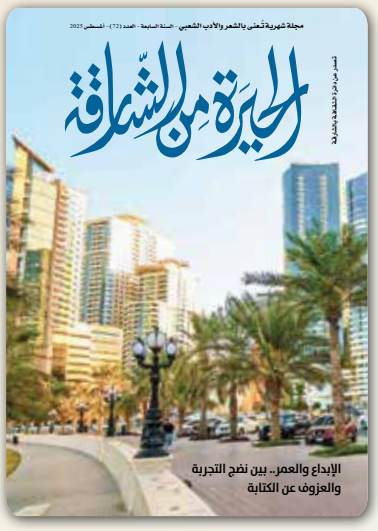

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+
البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae
الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae
sharjahculture

شمولية في الخدمات

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بالعمل الدائم على تقديم خدمات على أعلى المعايير لسكان الإمارة، تكشف بلدية دبا الحصن جهودها للارتقاء بالخدمات التي تقدمها لسكان المدينة من مواطنين ومقيمين وزوار، حيث تحرص عبر كل إداراتها وأقسامها على تحقيق الرؤية الاستراتيجية للإمارة في بناء مجتمع متطور، وقد شهد عام 2024 قفزة نوعية في تلك الخدمات، وتزايداً في أعدادها، ونخصص ملف «إنجاز» من هذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على الإنجازات التي حققتها البلدية في كافة المجالات الخدمية والتطويرية خلال العام المنصرم وبداية هذا العام، مع تسليط مزيد من الضوء على المشاريع التطويرية التي تعمل على تنفيذها في المدينة، بالتعاون مع الدوائر والمؤسسات الحكومية المحلية.

ومن اللقاءات المجتمعية نلتقي في «درب القمة» بناصر عبدالكريم الدرمكي، ابن مدينة كلباء، رئيس «آيكوم الإمارات» (فرع المجلس الدولي للمتاحف في الإمارات)، ونائب مدير «إيكروم الشارقة»، كما نستضيف في «ملامح أصيلة» سليمان راشد حسن النقبي، عضو مجلس ضاحية الحوامي في مدينة خورفكان، الذي يُكرّس جُل وقته للتراث، وترسيخ العادات والتقاليد الإماراتية في نفوس الأجيال الجديدة، كما نلتقي في «مربي أجيال» بالدكتورة شيخة أحمد محمد عبيد التفاق، والتي تدرس طلاب كلية القانون بجامعة خورفكان، ونلتقي في «مسار» ابنة مدينة كلباء الكاتبة وسيدة الأعمال الإماراتية أمل حارب جمعة النعيمي.

ومن الاستطلاعات والتحقيقات المصورة نتابع في باب «على الرحب» بواكير النهضة التعليمية والثقافية في خورفكان من خلال جولة في حي المديفي، ويواكب باب «تحت الضوء» فعاليات مهرجان المانجو في خورفكان في نسخته الرابعة لعام 2025، وفي «اشتغال» نتعرف على «منصة كافيه» في حارة السدرة التراثية في منطقة اللؤلؤية بخورفكان، والذي يقدم فكرة مغايرة لمفهوم المقهى التقليدي، حيث تمتزج الثقافة بالتراث.

ومن اللقاءات الرياضية والشبابية نحاور الحكم المساعد الدولي علي عبد الله مخلوف النقبي، والذي خاض مسيرة حافلة بالعطاء والإنجازات في مجال تحكيم كرة القدم، بدأها من ساحات حي الزبارة بخورفكان، وفي «على الدرب» نقابل هند النقبي، والتي تكتب قصائد من الضياء وحكايات بمداد الطفولة، إضافة إلى مقالات تراثية، حيث نتعرف في «توصيفات تراثية» على الدكاكين القديمة في المنطقة الشرقية، وفي «سيرة» على عيسى يوسف الدرمكي، الذي تربى في جو من البساطة والقناعة ورضا النفس والجيرة الطيبة، وغير ذلك من المقالات الشيقة.

التحرير

صورة الغلاف:
خورفكان للمانجو 4

الشرقية

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

السنة السادسة - العدد (71) - **أغسطس** 2025

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

16 ناصر الدرمكي.. مسيرة ناجحة في حفظ التراث الثقافي

38 سليمان النقبي: التراث هو روح الوطن وذاكرته الحية ومصدر فخره

22 برامج دراسات عليا في أكاديمية النقل البحري قريباً

58 تتويج للفنانين المتميزين في الدورة الثانية لـ «اليوم الإماراتي للمسرح»

عناوين المجلة:

دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

ص ب: 5119 **الشارقة**

هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+

alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:

توصيل للتوزيع والخدمات اللوجستية

الرقم المجاني: 800829733535

السعر: 5 **دراهم**

• المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **بلدية دبا الحصن..** تطور نوعي وشمولية في الخدمات

64 د. شيخة التفاق: أسعى لربط ثوابت الهوية للمجتمع بحرية التفكير لدى الطلاب

50 المديفي.. احتضنت بواكير النهضة التعليمية والثقافية في خورفكان

82 أمل النعيمي.. مبدعة تجمع بين الكتابة وريادة الأعمال والتطوع

70 دكان الحارة.. مركز تموين الحي القديم

72 مقهى بلون التراث في «حارة السدرة»

44 «خورفكان للمانجو 4».. من أجل دمج التقاليد الزراعية بالتقنيات الحديثة

78 علي عبدالله النقبي: شرفت بتمثيل الإمارات كحكم في مباريات دولية

بلدية دبا الحصن.. تطور نوعي وشمولية في الخدمات

دبا الحصن - عبد الحكيم محمود

تكثف بلدية دبا الحصن جهودها للارتقاء بالخدمات التي تقدمها لسكان المدينة من مواطنين ومقيمين وزوار، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بالعمل الدائم على تقديم خدمات على أعلى المعايير لسكان الإمارة، حيث تحرص عبر كل إداراتها وأقسامها على تحقيق الرؤية الاستراتيجية للإمارة في بناء مجتمع متطور، وقد شهد عام 2024 قفزة نوعية في تلك الخدمات وتزايدا في أعدادها، ونخصص ملف «إنجاز» من هذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على الإنجازات التي حققتها البلدية في كافة المجالات الخدمية والتطويرية خلال العام المنصرم وبداية هذا العام، مع تسليط مزيد من الضوء على المشاريع التطويرية التي تعمل على تنفيذها في المدينة، بالتعاون مع الدوائر والمؤسسات الحكومية المحلية.

> قدمت خلال العام المنصرم «2024» ما يقارب 18 ألف خدمة شملت جميع المجالات وعمت جميع الأهالي

> أنجزت مشاريع تطويرية عديدة بالتعاون مع الدوائر الحكومية المحلية منها تطوير شاطئ القرية التراثية وتطوير حديقة حي الدوب

أنشأت البلدية بنك البذور الذي وفّر أصنافاً نباتية جديدة لها القدرة على التأقلم مع مناخ المنطقة الشرقية

كشف تقرير بلدية دبا الحصن للعام المنصرم «2024» عن نجاح إداراتها وأقسامها في تقديم ما يقارب ثمانية عشر ألف خدمة متنوعة، وذلك في إطار سعيها المستمر لتقديم أفضل الخدمات لسكان المدينة، وقد شملت هذه الخدمات جميع المجالات الأساسية التي تهم الأهالي، من خدمات بلدية وهندسية وصحية وبيئية وزراعية ورقابية وغيرها، وتؤكد هذه الجهود الكبيرة التزام البلدية بتعزيز مستوى الخدمات العامة، بما يساهم في توفير بيئة معيشية صحية آمنة.

وفي هذا الصدد قال طالب عبدالله اليحيائي، مدير بلدية دبا الحصن: «نواصل في بلدية دبا الحصن بذل كافة الجهود الممكنة لتقديم خدمات متنوعة وشاملة لجميع فئات المجتمع، بما يسهم في جودة الحياة وتعزيز رفاهية السكان، وقدمنا خلال العام المنصرم 17,893 خدمة، شملت مجالات عديدة من الصحة العامة، والزراعة، والخدمات الهندسية وغيرها، وكل ذلك بهدف تلبية احتياجات المواطنين والمقيمين وزوار المدينة، بما يضمن راحتهم وسعادتهم، ونحن نؤمن بأهمية الدور الريادي للبلدية

في تحقيق التنمية المستدامة، وتوفير بيئة صحية وآمنة، وهو ما يجعلنا نعمل باستمرار على تحسين مستوى خدماتنا، بما يحقق رضا المتعاملين ويسهم في بناء مجتمع مزدهر».

خدمات متنوعة

وتفصيلاً، أنجزت بلدية دبا الحصن خلال عام 2024 الكثير من المشاريع التي يستفيد منها سكان المدينة، وتوفر لهم سبل الراحة والرفاهية، وفيما يخص إجمالي خدمات إسعاد المتعاملين والموظفين التي قدمتها البلدية للمراجعين طيلة العام المنصرم فقد بلغت «3,076» خدمة، منها إنجاز «926» عقداً سكنياً وتجارياً، إلى جانب إصدار عدد كبير من شهادات براءة ذمة، فيما وصل مجموع طلبات المتعاملين من مركز الشارقة للاتصال «1,920 طلباً»، وعدد طلبات التصاريح الإعلانية الخارجية «224 طلباً»، أما الخدمات التي قدمتها إدارة الخدمات الهندسية فقد بلغت «122 خدمة»، من بينها اعتماد مخططات الصرف الصحي للمشاريع الجديدة أو «الإضافة والتعديلات»، وإنجاز طلبات متعلقة بمطابقة المخططات أو الاستلام النهائي للمشاريع السكنية، وإنجاز طلبات تخص إصدار شهادات عدم ممانعة للمشاريع الحكومية، وتصاريح اعتماد أخرى.

وبلغ إجمالي الخدمات التي قدمتها إدارة العمليات والتفتيش البلدي «11,753 خدمة»، منها «5,738 طلباً» لنزح المجاري، و«1,825 طلباً» لحجز ملعب الحديقة العامة، و«3,510 طلبات» للجمهور فيما يخص النظافة ومكافحة الآفات في المنازل والمرافق الحكومية، و«323 خدمة» لمكافحة آفات الصحة

إنـجـاز

حصلت على لقب مؤسسة مراعية لكبار السن وعلى شهادة المعيار الوطني لنظام إدارة استمرارية الأعمال

العامة بالرذاذ والتضبيب الحراري في المدينة، و«637 خدمة» للحالات الطارئة، أما إدارة الصحة العامة فقد قدمت «2,033 خدمة»، شملت الإشراف على ذبح الذبائح وتقطيعها، ومنح تصاريح لتوزيع المواد الغذائية، بالإضافة إلى تصاريح أخرى لتوزيع منتجات المزارع، والموافقة على استخراج رخص تجارية جديدة، وغيرها، وفي ذات السياق نفذت البلدية سلسلة من عمليات التفتيش وسحب العينات الغذائية من منافذ البيع المختلفة بما فيها محلات بيع المواد الغذائية والخضار والفواكه والمخابز العاملة في المدينة، للتأكد من سلامة المواد الغذائية المتداولة في المدينة ومطابقتها للمواصفات والمقاييس المعتمدة، وتتعاون البلدية بشكل وثيق مع الجهات المختصة في الإمارة، حيث يتم إرسال كافة العينات الغذائية المسحوبة إلى مختبر رقابة الأغذية في مدينة الشارقة للتأكد من سلامتها.

بساط أخضر

وفيما يخص الزراعة فقد قدمت إدارة الزراعة في البلدية «909 خدمة» متنوعة، ومن أبرز تلك الخدمات خدمة المستشار الزراعي، التي تضمنت تقليم وإزالة الأشجار والشجيرات، وتوريد الشتلات الزراعية والرمل الزراعي، ورش المبيدات الزراعية، وتوفير عمالة مساعدة زراعية حسب الطلب، كما أنجزت الإدارة عدداً من المشاريع التطويرية أبرزها زراعة 185 ألف شتلة، وورود موسمية من نوع «الونكا، والبيتونيا، والزينيا» في ميادين المدينة، فضلاً عن زراعة 3500 متر مربع من المتسلقات على كاسر الأمواج بجزيرة الحصن، وزراعة 800 متر مربع من العشبيات المزهرة بميدان الكورنيش، و2400 متر مربع بحي الدوب، و177 صنفاً مختلفاً من الأشجار في المدينة، و47 نخلة جديدة، كما نفذت الإدارة مشروع زراعة

أشجار الزينة التشكيلية في شارع النخيل لزيادة مساحة الظل، حيث زرعت 16 شجرة، وهي مستمرة في الإكثار من زراعة مثل هذه الأشجار.

كما نفذت إدارة الزراعة بالبلدية عدداً من المبادرات من أهمها بنك البذور، الذي وفّر أصنافاً نباتية جديدة لها القدرة على التأقلم مع مناخ المنطقة الشرقية، حيث جرّبت الإدارة زراعة 24 صنفاً، نجح منها 20 صنفاً في الإنبات، كما نفذت الإدارة مبادرة أنابيب الري الرئيسية لمياه الري في المدينة، حيث فصلت الأنابيب الرئيسية في الحي الغربي والحي الشمالي عن خطوط الصرف الخاصة بمحطات التحلية، لضمان تشغيل محطات التحلية بكفاءة عالية، وبعدد ساعات تشغيل أكبر، وإنتاج مياه للري بكميات، وفي أكتوبر الماضي دشنت البلدية النموذج الأول من الحدائق المنزلية، التي تهدف إلى تعزيز البيئة الصحية للأسرة، وتصب هذه المبادرة في مساعي الإمارة لتحقيق الاستدامة البيئية من خلال زراعة جميع المناطق المتاحة، وتوفير مساحات خضراء تساعد في تحسين جودة الهواء، وتقليل درجات الحرارة.

مشاريع إنشائية وتطويرية

وفيما يخص المشاريع الإنشائية والتطويرية، فقد أنجز قسم المشاريع الخدمية في بلدية دبا الحصن مشاريع عديدة خلال العام المنصرم «2024»، جاءت بالتعاون مع عدد من الدوائر والمؤسسات الحكومية المحلية، منها مشروع تطوير شاطئ القرية التراثية، الذي تضمن إنشاء ملعبين للكرة الطائرة، وكرة القدم الشاطئية، وتركيب ألعاب للأطفال، ورصف ممرات خاصة بالمشاة، وتوفير ممرات ومعدات لكبار السن وذوي الإعاقة، لتمكينهم من دخول البحر، مع إنشاء مرافق خدمية أخرى، كما أنجز القسم مشروع تطوير حديقة «حي الدوب»، التي تم تخصيصها للسيدات والأطفال، حيث تم صيانة سور الحديقة، وإنشاء ممرات مرصوفة «انترلوك، مع إضافة مجموعة من المرافق الحديثة، مثل مسارات المشي، وألعاب الأطفال، ومقاعد الاستراحة، كما أنجزت البلدية مشروع الإنارة في منطقة الألعاب بجزيرة الحصن، وتركيب الممرات المرصوفة «إنترلوك» بالجزيرة الوسطية، كما أنجزت ممرات مرصوفة «انترلوك» أسفل الجسر بالمدينة بنحو 1000 متر، كما أنجز قسم المشاريع الخدمية مشاريع صيانة متعددة

طالب اليحيائي:
نعمل باستمرار على تحسين مستوى خدماتنا بما يحقق رضا المتعاملين ويسهم في بناء مجتمع مزدهر

تعمل على تنفيذ مجموعة من المشاريع التطورية منها إعادة تأهيل وتنسيق مدخل المدينة وإعادة تأهيل وتنسيق شارع العقد الفريد

لا تكتفي بتقديم خدماتها ذات الصلة بالعمل البلدي عبر نوافذها الخدمية المتعددة بل تساهم كذلك في إطلاق وتنظيم الفعاليات المجتمعية

تضمنت محطة التحلية التابعة للبلدية، ومحطة التحلية الناشئة، ومبنى الصناعية التابع للبلدية، والمرافق التابعة للبلدية ومجلس القرية التراثية، كما أنجز مشروع مخزن المشتل الزراعي التابع للبلدية، وصيانة سوق السمك، وسوق الخضار بالمدينة، وتطوير منطقة تنزيل الأسماك بميناء دبا الحصن، وغيرها من المشاريع التطويرية والإنشائية الأخرى.

مبادرات مجتمعية

لا تكتفي بلدية دبا الحصن بتقديم خدماتها ذات الصلة بالعمل البلدي عبر نوافذها الخدمية المتعددة، بل تساهم كذلك في إطلاق وتنظيم الفعاليات والمبادرات المجتمعية، انطلاقاً من مسؤوليتها المجتمعية، وفي العام المنصرم نظمت البلدية الكثير من الفعاليات والأنشطة التوعوية والتثقيفية لسكان المدينة، والطلاب، والمقاولين والجمهور بشكل عام، منها فعالية «مهندس المستقبل»، التي استهدفت بها طلاب المدارس خلال العطلة الصيفية، حيث عرفتهم بالمجال الهندسي، واختصاصات المهندسين المختلفة، كما نظمت البلدية بالتعاون مع دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة فعالية «معسكر حصاد التطوعي 28»، واستهدفت به الطلاب أيضاً، وطرحت فيه برامج تطوعية متنوعة.

أما بخصوص فئة المقاولين فقد نظمت البلدية ورشة توعوية استهدفت بها المقاولين في المدينة، بعنوان «الموقع أولاً.. تحديات وحلول»، ناقشت المشكلات التي تحدث في المواقع قيد الإنشاء والحلول التي يمكن تطبيقها للحدّ من تلك المشاكل، وفي

إطار حرصها على تعزيز صحة كل فئات المجتمع، نفذت البلدية مجموعة من الورش والحملات التوعوية لرفع مستوى الوعي لدى العاملين في مجال البناء والمقاولات، كما استهدفت البلدية الجمهور في كثير من الفعاليات الأخرى، حيث نظمت جولات تفقدية للمساكن في «حي الدوب»، وشملت 100 منزل، للتأكد من جاهزية شبكة الصرف الصحي الداخلية، استعداداً لربطها بالشبكة العامة، ويأتي هذا في إطار حرصها على تقديم خدمات مستدامة وفعّالة.

يذكر أن بلدية دبا الحصن تُنظم خلال العام العديد من الفعاليات السنوية منها مهرجان المالح، الذي تنظمه بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الشارقة، والمجلس البلدي لدبا الحصن، كما تحتفي بالمناسبات الوطنية والأيام العالمية، من خلال تنظيم فعاليات ومبادرات وأنشطة متنوعة تناسب كل حدث واحتفالية، ومنها احتفالها باليوم الوطني، ويوم المرأة العالمي، ويوم المرأة الإماراتية، ويوم العمال العالمي، كما تُنظم إفطارات جماعية خلال شهر رمضان المبارك من كل عام، وفعاليات ترفيهية ورياضية وتراثية وثقافية في حدائق المدينة، التي تحتضن في أروقتها مسطحات خضراء واسعة، وأشجاراً مزهرة توفر الظل وتضفي جمالاً طبيعياً يساعد على الاسترخاء والهدوء النفسي، بالإضافة إلى مجموعة من المرافق الحديثة، مثل مسارات المشي، وألعاب الأطفال، ومقاعد الاستراحة، ما يجعل هذه الحدائق ملائمة لجميع الفئات العمرية.

شهادات تميز مؤسسي

خلال مسيرة عملها الطويلة نجحت بلدية دبا الحصن في نيل عدد كبير من شهادات التميز المؤسسي، وحصلت في أكتوبر 2024 على لقب «مؤسسة مراعية لكبار السن»، بعد استيفائها كافة المتطلبات والاشتراطات والمعايير، في إطار تكامل جهودها مع دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، وبعد نجاحها في توفير بيئة مثالية لكبار السن، حيث تتبنى العديد من البرامج والخدمات التي تساعدهم وتسهل عليهم حياتهم اليومية، كما حصلت البلدية في نوفمبر 2024 على شهادة المعيار الوطني لنظام إدارة استمرارية الأعمال، الصادرة عن الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث.

2025

وواصلت بلدية دبا الحصن في تكثيف جهودها لتقديم أفضل الخدمات البلدية والهندسية والصحية والزراعية والبيئية للمواطنين والمقيمين وزوار المدينة، وكشفت في نهاية مايو الماضي عن تقديمها 6052 خدمة متنوعة خلال الربع الأول من العام الجاري «2025»، حيث قدمت إدارة إسعاد المتعاملين والموظفين 816 خدمة، منها إنجاز «349» عقداً سكنياً وتجارياً، فيما بلغ عدد طلبات المتعاملين من مركز الشارقة للاتصال 368 طلباً، وعدد طلبات التصاريح الإعلانية الخارجية 24 طلباً، كما تضمنت خدمات الإدارة تقديم 74 شهادة براءة ذمة، فيما قدمت إدارة الزراعة خلال الربع الأول من العام الجاري 241 خدمة متنوعة، كما قدمت إدارة الخدمات الهندسية 198 خدمة، وفيما يخص عمل إدارة الرقابة والتفتيش البلدي فقد بلغ عدد الخدمات التي قدمتها للجمهور في ذات الفترة المذكورة 4001 خدمة، أما إدارة الصحة العامة فقد قدمت 780 خدمة، وعلى صعيد المبادرات المجتمعية أطلقت البلدية في نهاية يونيو الماضي مبادرتها المجتمعية السنوية «جود السعف»، بتوزيع تباشير الرطب من نخيل المدينة، على سكانها والمؤسسات الحكومية العاملة فيها، والمساجد، تعزيزاً لقيم الجود والعطاء في موسم الرطب موسم الخير، واحتفاءً بالنخلة كرمز للبركة والعطاء.

استمرارية الأعمال

وفي أبريل الماضي نجحت بلدية دبا الحصن في تجديد اعتماد استمرارية الأعمال وفقاً لمتطلبات المواصفة الدولية «آيزو 22301»، حيث اجتازت بنجاح عملية التدقيق، وأوصت الجهة المُدققة باستمرارية منح الشهادة للبلدية، ويأتي هذا الإنجاز تأكيداً على التزام البلدية بأعلى معايير الجاهزية، والاستعداد لضمان استمرارية تقديم خدماتها الحيوية في مختلف الظروف والطوارئ، ويأتي هذا الاعتماد الدولي الجديد استكمالاً لسلسلة من شهادات الاعتماد التي نجحت البلدية في الحصول عليها خلال السنوات الماضية، في إطار جهودها للمحافظة على استمرارية مواكبة جميع أنظمتها التشغيلية لأفضل معايير الجودة، بما يعزز الثقة بمنظومة تقنية المعلومات بالبلدية التي يتم تطويرها بصفة مستمرة لرفع كفاءة الأداء، وضمان حماية وأمان البيانات لتحسين خدمات البلدية ومخرجاتها في جميع القطاعات.

قياس جودة الهواء في دبا الحصن لتخطيط بيئي وصحي أكثر

نظمت بلدية دبا الحصن، مبادرة بيئية بالتعاون مع بلدية الشارقة، تمثلت في قياس جودة الهواء الخارجي في مختلف المناطق السكنية والزراعية والصناعية في المدينة الفاضلة، وذلك من خلال مركبة قياس جودة الهواء المتنقلة، تماشياً مع رؤيتها وجهودها الدائمة لتعزيز منظومة الصحة العامة في بالمدينة.

وتأتي هذه المبادرة في إطار توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وضمن رؤية بلدية دبا الحصن في جعل المدينة من المدن الرائدة صحياً وبيئياً، وذلك من خلال المشاركة الفاعلة في برنامج «الشارقة إمارة صحية»، حيث تركز جهود البلدية على تحقيق عدد من المعايير المهمة، أبرزها: جودة المياه، كفاءة شبكات الصرف الصحي، سلامة الغذاء، والحد من تلوث الهواء، ويُسهم هذا التوجه في دعم مكانة المدينة كبيئة مستدامة وصحية.

وتعكس هذه المبادرة التزام بلدية دبا الحصن بتطبيق أفضل الممارسات البيئية، وتعزيز التعاون المؤسسي في خدمة التنمية المستدامة، وضمن خطط البلدية في متابعة المؤشرات البيئية بشكل منتظم، واعتماد بيانات دقيقة لتعزيز جودة الحياة في المدينة الفاضلة، حيث سيتم الاستفادة من نتائج القياسات في تحسين الخطط الزراعية والتجميلية في المدينة، وضمان توافقها مع أعلى المعايير البيئية المتبعة.

وقال طالب عبدالله اليحيائي مدير بلدية دبا الحصن: «ستسهم هذه المبادرة في تقديم نتائج تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة، والمتابعة اللازمة لرصد أي متغيرات في جودة الهواء والعمل على معالجتها، ضمن رؤية البلدية المستمرة في تحسين وتطوير خدماتها لسكان مدينة دبا الحصن وزوارها، كما ستساعد في توفير بيانات دقيقة تساعد الجهات المختصة في اتخاذ قرارات فاعلة بشأن التخطيط البيئي والصحي في المدينة، مثل تحديد مواقع زراعة الأشجار المناسبة، وتطوير البنية التحتية للمناطق ذات التلوث المرتفع، وتوجيه حملات التوعية البيئية والصحية، كما ستُستخدم نتائج القياسات لمتابعة التغيرات البيئية على مدار العام، وربطها بالمؤشرات الصحية بالتعاون مع الجهات المختصة».

في الميدان

العمل البلدي ليس مجرد مهامّ روتينية تُنجز خلف المكاتب، لكنه رسالة يومية تتطلب التواجد الميداني والتفاعل المباشر مع الناس، وهذا هو جوهر توجيه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة لإدارات البلديات بالخروج يومياً في جولات ميدانية، ليكونوا قريبين من المواطن بصيرين باحتياجاته على أرض الواقع.

وفي ترجمة واقعية لهذا التوجيه، تقدم بلدية دبا الحصن نموذجاً عملياً يستحق التقدير، فعندما تقدم البلدية أكثر من ثمانية عشر ألف خدمة بلدية خلال عام واحد، فهذا ليس مجرد رقم عابر، بل إيقاع يومي لعجلة لا تهدأ، ودليل على اجتهاد متواصل.

ولأن المعيار الحقيقي للنجاح لا يُقاس بعدد الرخص أو المعاملات فقط، بل بقرب الخدمة من الناس، وملامستها لاحتياجاتهم اليومية، فإن دبا الحصن تتبنى هذا المعيار، وتعكسه في أبسط التفاصيل، فالحدائق على سبيل المثال أصبحت محطات يومية ومنتزهات حيوية للسكان تعمل على راحتهم بكل مقوماتها. وعندما بادرت البلدية إلى تطوير حديقة حي الدوب، لم تكن تزرع أشجاراً فحسب، بل كانت تزرع حياة، وتعيد تشكيل علاقة الإنسان بالمكان، والأمر نفسه ينطبق على مشروع ترميم شاطئ القرية التراثية الذي أعاد إحياء ذاكرة المكان، وصون الهوية البحرية العريقة التي تمثل جزءاً من وجدان المدينة.

ومن هذه التفاصيل، يمكن التوقف عند مشاريع أخرى تستحق الإضاءة، مثل بنك البذور، والتوسعات الخضراء، وفعاليات كبار السن، ومبادرات الأطفال، وصولاً إلى سقايات الطيور في حرّ الصيف، وكلها شواهد على عمل مدروس، يأخذ في اعتباره البعد الإنساني، ويضع راحة الإنسان في مقدمة الأولويات. وراء هذا التنوّع في المشاريع، يكمن سرّ مهم، هو ثقافة العمل الجماعي، فالإنجاز لا يُصنع بقرار فردي، بل من تضافر الجهود، ومن تآزر الأدوار المختلفة؛ من عامل يُزيّن الأرصفة، إلى مهندس يرسم، إلى محاسب يُدقق، إلى مسؤول يتابع ويراجع، وحين يتحرك الجميع بتناغم وتكامل، تتحول الجهود إلى منجزات، وتصبح المدينة ورشة تنموية دائمة.

ومن هنا، يصبح ممارسة مستمرة تنبع من الميدان، وتُدار برؤية تضع الإنسان أولاً، فكل صباح تُفتح فيه الأبواب، وتُنجز فيه مهمة، ويستجاب فيه لحاجة، هو خطوة جديدة في مسار تنموي لا يتوقف، وخطوة نحو مجتمع يشعر أفراده بأنهم ليسوا متلقين للخدمة، بل شركاء في صنعها.

وبهذا المعنى، تتحول كل خدمة تُقدم إلى نبض حيّ يلامس الاحتياجات، ويعزز شعور الناس بالراحة والسعادة وتقديرهم لما تقدمه لهم حكومتهم من خدمات، هنا تثبت دبا الحصن أن العمل البلدي الناجح لا ينبع من مكتب، بل من الميدان، ولا يستند إلى خطة فقط، بل إلى روح تفهم الناس وتعيش بينهم.

عصام عبيد

ناصر الدرمكي..
مسيرة ناجحة في حفظ التراث الثقافي

كلباء - مصطفى الحفناوي

حينَ كان أقرانه في الطفولة يجتمعون في ساحات منطقة الدرويشية والمصلى بمدينة كلباء للعب كرة القدم، كان ناصر عبدالكريم الدرمكي، ينأى بنفسه بعيداً، ويحفر بكفيه الصغيرتين في تراب مدينته، متخيلاً نفسه عالم آثار كبير، وفي الوقت الفاصل ما بين انتهاء حلقة تحفيظ القرآن في مسجد الحصن، وانتظار قدوم الوالد بالسيارة لأخذه للبيت، كان يتسلق جدران البيوت التاريخية المقابلة والمحيطة ببيت الشيخ سعيد في منطقة السوق التراثي، يجلس على حافتها متأملاً المكان، مبدياً حنيناً مبكراً لماضي الأجداد، وقد ساهم هذا الحنين المبكر في توجيه مساره الأكاديمي ثم المهني فيما بعد، حيث درس التاريخ والآثار في جامعة الإمارات، ليلتحق بعدها بهيئة الشارقة للمتاحف، وهو اليوم رئيس «آيكوم الإمارات» «فرع المجلس الدولي للمتاحف في الإمارات»، كما أن له إسهامات كبيرة مع المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم»، وهو نائب مدير مكتبه الإقليمي بالشارقة، والذي يعمل على حفظ التراث الثقافي في الوطن العربي، في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» التقينا بناصر الدرمكي لنتعمق في مسيرته الأكاديمية والمهنية الملهمة في مجال التاريخ والآثار وإدارة المتاحف.

في البدء حدثنا عن نشأتك وأثر الأسرة والمدينة في نفسك؟

- نشأتُ في كنف الطبيعة الساحرة لمدينة كلباء، وبالتحديد في منطقة الدرويشية، في بيئة جمعت بين طابع المدينة البحري، وهدوء الريف المتمثل في المزارع التي اشتهرت بها مدينة كلباء لخصوبة أراضيها ووفرة مياهها العذبة، وتركتْ هذه الأجواء الجميلة أثراً كبيراً على تكويني النفسي والجمالي، وكنتُ قد قضيتُ شطراً كبيراً من طفولتي في بيتٍ عبارة عن قسمين، قسم للمعيشة والنوم، وقسم خلفي مخصص لتربية الأغنام والماشية يُسمى «الدرس»، وفي ذلك الركن الخلفي الذي كانت جدتي لأبي فاطمة أحمد مسؤولة عنه، تفتّحت عيناي على صورة الجدة القوية المثابرة، وهي تربي أغنامها بحنان ومحبة واجتهاد، في مشهدٍ يومي لا يغيب عن ذاكرتي، وقد تأثرتُ بهذه الصورة الصباحية الباكرة، وصارت جزءاً من ذاكرتي، وفي هذا السياق أود أن أروي قصة طريفة من أيام الدراسة، ففي ذات صباح ذهبتُ إلى المدرسة، وكان كتابي ممزقاً بعض الشيء، انزعج المُعلم من

> **نشأتُ في منطقة الدرويشية بكلباء في بيئة جمعت بين طابع المدينة البحري وهدوء الريف المتمثل في المزارع التي اشتهرت بها المدينة**

بدأ شغفي بالتاريخ والآثار منذ طفولتي حيث كنتُ مولعاً بالتنقيب والبحث والتأمل في الآثار مفضلاً ذلك على لعب كرة القدم مع أقراني

إهمالي، وسألني قائلاً: لماذا مزقت كتابك؟ فقلتُ له: الغنم هي التي أكلته، وأخبرته أن باباً واحداً صغيراً هو الذي يفصل بين حظيرة أغنامنا ومكان مذاكرتي.

ومن سنوات الطفولة أستحضر تلك الأوقات التي كنتُ أخرج فيها يومياً مع أشقائي عبدالرحمن وحسن، وكنتُ أصغر الثلاثة، حيث كنا نرافق جدتنا فاطمة أحمد إلى المرعى، وقد علمني ذلك المشوار اليومي الكثير من العِبر والدروس سواء من الجدة أو إخوتي، فتشربت قيم الصبر والمثابرة، وقد كانت جدتي فاطمة من الشخصيات التي تركت بصمة كبيرة في حياتي، وذلك بسبب شخصيتها القوية الحكيمة، كانت امرأة متعددة الأدوار في مجتمعها؛ فهي القابلة التي تولّد نساء منطقتها والمناطق المجاورة، وفي الوقت نفسه هي الطبيبة الشعبية التي تعالجهن وتشارك حكمتها مع الآخرين، وهي التاجرة التي تبيع كحل العين والعطور، أما بالنسبة لي فقد كانت المُعلمة الأهمّ في حياتي، حيث علمتني كيف تُعاش الحياة بكل ما فيها من فرص وتحديات، وكيف يتصرف الإنسان في مختلف المواقف، وغرستْ في نفسي القيم العملية والتربوية.

شغفك بالتاريخ والآثار قادك إلى التخصص فيها، فهلّا حدثتنا عن ذلك؟

- لقد بدأ شغفي بالتاريخ والآثار منذ طفولتي، حيث كنتُ مولعاً بالتنقيب والبحث، مفضلاً الحفر في الأرض والتأمل في تربتها على لعب كرة القدم مع أقراني، وقد تعزز هذا الشغف في السنوات اللاحقة، وخاصة في المرحلة الإعدادية، حين وجدتُ نفسي منجذباً إلى مطالعة الكتب التاريخية، بجانب انجذابي لمشاهدة الأفلام التاريخية والوثائقية التي تتناول هذه المواضيع، وكان لوالدي دور كبير في ترسيخ هذا الشغف، إذ كان يتحدث معنا دوماً عن التاريخ، وكان حافظاً بدقة التواريخ المهمة التي وقعت فيها أحداث كبيرة في الوطن العربي، ويحرص كذلك على متابعة الأخبار يومياً عبر التلفاز، مما دفعنا نحن الأبناء إلى المشاركة معه بتأثر واهتمام، ومن كثرة تعلقي بهذه المواضيع، كنتُ أنفق مصروفي المدرسي بالكامل على شراء جريدة الخليج، ويومياً كنتُ عندما أعود من المدرسة أترك حقيبتي في المنزل، وأتوجه مباشرةً لمنطقة مستشفى كلباء، حيث كان هناك من يبيع الصحف اليومية، لم يكن ليثنيني الحر أو أي شيء، أقطع المسافة ركضاً مدفوعاً بشغفي الكبير لمطالعة الجريدة، وكنتُ أقرؤها كلها، وبعد حصولي على شهادة الثانوية العامة كان هذا الشغف العميق بالتاريخ والآثار الدافع وراء التحاقي بقسم التاريخ والآثار في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الإمارات، التي حصلتُ منها على البكالوريوس. وفي سياق الحديث عن مسار التعليم والدراسة فهناك عدد كبير من المُعلمين والخبراء وزملاء الدراسة الذين تركوا أثراً كبيراً في نفسي، وخلال سنواتي الدراسية الأولى في ثمانينيات القرن المنصرم، أذكر الأستاذ ومربي الأجيال عبدالله قمبر، ذلك المُعلم الفاضل المعطاء الذي لم يبخل علينا بعلمه ومعرفته، كما أذكر أيضاً صديقي المقرب خلفان جمعة بالحاج، فهو واحد من أذكى الأشخاص الذين قابلتهم في حياتي، كان يساعدني في فهم دروس الفيزياء والكيمياء وكل ما استعصى عليّ، وكان بالنسبة لي عوناً لا يقدر بثمن، لكن الأثر الأعظم والأكثر عمقاً في ذاكرتي، هو ذلك الذي تركه المؤرخ الإماراتي والأستاذ الجامعي القدير الدكتور حمد بن صراي، كيف لا وهو شخصية استثنائية، وكان يتعامل معنا نحن الطلاب وكأننا أبناؤه، يتابع أحوالنا الشخصية والعائلية، ويحرص على التواصل الدائم معنا في الإجازات، الأمر الذي جعل تأثيره يمتد إلى ما هو أبعد من حرم الجامعة والكلية، كان بحق صانع أجيال، وقد علمني أن التعليم الحقيقي لا يقتصر على الحفظ والتلقين، بل على التواصل الإنساني والصدق في المشاركة، وبفضل هذا النهج استطاع أن يغرس فينا كطلاب

حب التعلم والإقبال على المعرفة بشغف ونهم، وأغلب طلابه الآن رؤساء مؤسسات مرموقة في دولة الإمارات، ووجود شخصيات من هذا النوع في حياة الإنسان نعمة كبيرة، كونهم يصنعون فرقاً حقيقياً في مسيرته، ويدفعونه دائماً نحو تحقيق الأفضل.

ما هو المسار المهني الذي اتخذته بعد تخرجك من الجامعة؟

- ساهم شغفي بالتاريخ والآثار في توجيه مساري الأكاديمي، كما ساهم كذلك في توجيه مسيرتي المهنية، فبعد تخرجي من الجامعة التحقتُ بهيئة الشارقة للمتاحف، وتدرجتُ في السُلم الوظيفي، والبداية كانت من أمين متحف متدرب، تعرفتُ وقتها «في عام 2006» على نحو 90 خبيراً بريطانياً انتدبتهم حكومة الشارقة لتأهيل فريق وطني لتطوير المتاحف في الإمارة؛ تماشياً مع رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للوصول بمتاحف الشارقة للعالمية، وقد التحقتُ أنا وغيري من الزملاء بدورات كثيرة متخصصة في بلجيكا وألمانيا وبريطانيا برعاية حكومة الشارقة، مما أضاف إلى خبراتي في مجال المتاحف قيمة نوعية، وبعد مضي عامين تم تعييني أميناً لمتحف الشارقة للآثار، وظللتُ في هذا المنصب حتى عام 2015، وتمحورت مهامي حول إبراز مقتنيات المتحف على المستوى العالمي من خلال تقديم معارض غنية بالمعلومات، وإجراء الأبحاث العلمية المرتبطة بالقطع الأثرية، وتوفير الوثائق الداعمة لها، إضافة إلى تشجيع البحث الأكاديمي عبر المكتبة المتخصصة.

كما عملتُ على تطوير المحتوى المتحفي وفق سياسة الاقتناء، وتوفير برامج تعليمية مبتكرة تُلهِم الزوار وتربطهم بتراث الشارقة، إلى جانب بناء شراكات استراتيجية مع مؤسسات محلية ودولية في مجالات الآثار والبحث والتعليم، وقد أنشأنا قاعة للمعارض المؤقتة داخل متحف الشارقة للآثار، إذ كنتُ مؤمناً بأن المتحف الذي يكتفي بعرض مقتنياته الثابتة هو متحف ساكن، في حين أن المتحف الحقيقي والحيوي هو ذاك الذي يتفاعل مع مجتمعه، يفتح أبوابه للمعارض الخارجية، ويستضيف معروضات من ثقافات مختلفة، ليغدو فضاءً متجدداً يعكس نبض الحياة ويعزز الحضور الثقافي والانفتاح المعرفي، معززاً للتنوع، ورافداً أساسياً للثقافة الإنسانية المشتركة.

وفي عام 2016 انتقلتُ لشغل منصب مدير إدارة التخطيط والاستراتيجيات المتحفية في هيئة الشارقة للمتاحف، وكنتُ مشرفاً وموجهاً لـ16 أمين متحف في إمارة الشارقة، وكان هدفي الاستراتيجي هو تعزيز دور المتاحف كمؤسسات معرفية وثقافية رائدة في الشارقة، واستندتُ في ذلك إلى قناعة عميقة بأن أمين المتحف لا يجب أن يقتصر دوره على المهام الإدارية، بل يجب أن يكون مثقفاً وباحثاً واعياً بأبعاد القطع المعروضة، وقادراً على نقلها إلى الجمهور برؤية إنسانية واجتماعية وروحية، وفي تلك الفترة قررتُ دراسة الماجستير في الإدارة التنفيذية بجامعة الشارقة؛ لتطوير أدواتي القيادية.

ومن أبرز المبادرات التي شاركتُ في إطلاقها خلال تلك الفترة مبادرة «متاحف على الطريق» في عام 2019، التي نقلت التجربة المتحفية إلى خارج مدينة الشارقة، مستهدفة المدارس الحكومية والخاصة، وقد استفاد منها ما يقارب 12 ألف طالب، عبر زيارة متحف متنقل داخل حافلة متخصصة، وما تزال المبادرة مستمرة حتى اليوم، محققة أثراً ملموساً في توسيع دائرة التفاعل المجتمعي مع المتاحف، كما شاركتُ في تنظيم أكثر من 45 معرضاً داخل دولة الإمارات وخارجها على مدى 8 سنوات، تناولت مواضيع متنوعة من بينها الفن العربي الحديث والمعاصر، والفن الإماراتي، والتراث المحلي، والخط العربي، وآثار الخليج، بالشراكة مع متاحف ومؤسسات عالمية مرموقة، مما عزز من حضور متاحف الشارقة على الساحة الإقليمية والدولية، ومن المشاريع التي شاركتُ في إطلاقها أيضاً «البيت المدفون»، الذي أتاح للأطفال فرصة ممارسة تجربة التنقيب الأثري داخل المتحف، والتعرف على عالم الآثار بشكل عملي وتفاعلي، كما شاركتُ في إطلاق وتنظيم برامج تعليمية، ومخيمات مثل «عالم الآثار الصغير»، وساهمتُ في تنظيم أول مؤتمر متخصص بالمتاحف على مستوى الهيئة في عام 2013، بعنوان: «المتاحف بين الواقع والطموح».

بعد تخرجي في تخصص التاريخ والآثار من جامعة الإمارات التحقتُ مباشرةً بهيئة الشارقة للمتاحف وتنقلت خلالها بين مناصب عديدة

أشغل حالياً منصب رئيس «آيكوم الإمارات» ونائب مدير المركز الإقليمي لحفظ التراث في الوطن العربي «إيكروم الشارقة»

ما مهامك في «آيكوم الإمارات» و«إيكروم»؟

- أشغل حالياً منصب رئيس «آيكوم الإمارات» «فرع المجلس الدولي للمتاحف في الإمارات»، الذي أعمل من خلاله على توطيد التعاون بين المتاحف المحلية والإقليمية والدولية، والتشجيع على تبني أفضل الممارسات العالمية في الحفظ والترميم والإدارة المتحفية، وفي نوفمبر القادم تستعد الإمارات لاستضافة المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف «آيكوم 2025»، وسيقام لأول مرة في المنطقة، أما بالنسبة لمهامي في المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم»، فمنذ انضمامي له في عام 2008، كنتُ لا أنظر إلى الآثار كحجارة صامتة، بل ككائن حيّ ينبض بالهوية، ويستحق الحماية؛ لا من أجل الماضي فقط، بل من أجل بناء مستقبل أكثر عمقاً وإنسانية، وقد كنتُ من بين من شاركوا في تأسيس المكتب الإقليمي للمركز بإمارة الشارقة في عام 2012، وانتُدبتُ للعمل فيه لمدة عام، لتستمر رحلتي ويتم تعييني نائباً للمدير الإقليمي في عام 2023، وتم تمديد الإعارة بقرار من المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة صدر مؤخراً، حيث أقود من هذا الموقع جهود «إيكروم» في خدمة 22 دولة عربية، حيث تتسع مهام المركز لتشمل حماية التراث الثقافي المادي وغير المادي، والمشاركة في صياغة السياسات والقوانين واللوائح التي تضمن صونه، لا سيما في الدول المتأثرة بالصراعات مثل العراق، والسودان، واليمن، وفي عملنا نبدو كجراحين في مستشفى ميداني، نُعيد ترميم الآثار التي مزقتها الحروب، فنحن نرّمم المجتمعات من خلال ترميم ذاكرتها الثقافية.

وضمن أدواري ومهامي ومسؤولياتي في «إيكروم» أشرف على إدارة مشاريع المركز في الوطن العربي وما حوله من خلال المكتب الإقليمي، وأقود فريقاً متعدد الخبرات لضمان أعلى أداء في تنفيذ المبادرات، وتيسير تبادل المعرفة والانفتاح على المجتمعات المحلية، كما أتولى إدارة المنتدى العربي للتراث الثقافي، وقد أشرفتُ مؤخراً على تدريب أكثر من ألفي متدرب من السودان في مجالات الحفظ والترميم، أما على المستوى الإداري، فأعمل عن كثب مع المدير الإقليمي، وأساهم في إدارة العمليات اليومية للمكتب، كما أشارك في التخطيط الاستراتيجي، وبناء الشراكات، وحشد الموارد المالية على مستوى الإمارات والعالم العربي.

هل سبق لك الالتحاق ببرامج أكاديمية وتدريبية خارجية في مجال المتاحف؟

- نعم، فقد كنتُ من أوائل المنتسبين إلى دبلوم الدراسات المتحفية في جامعة جون إف كينيدي بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، الذي أطلق ضمن برامج مؤسسة الإمارات للنفع الاجتماعي، في وقت لم تكن فيه الدراسات المتحفية متاحة في الدولة، وقد تلقّيتُ العلم والمعرفة على أيدي نخبة من الخبراء العالميين، مثل المؤرخة الفنية د. سلوى مقدادي أستاذة تاريخ الفن بجامعة نيويورك، ود. مورجان شوايزر، وتعرّفتُ من خلال هذا الدبلوم على أخلاقيات الترميم، وأسس التعامل العلمي مع القطع المتحفية، والمنهجية الثقافية في قراءة وعرض المقتنيات، والكثير من الأمور الهامة التي تخدم مجال عملي، وقد شكّلت هذه التجربة الأكاديمية ركيزة أساسية في مسيرتي، ومزجت بين التأهيل العلمي العميق والخبرة الميدانية الشاملة، لأقود لاحقاً تحولاً استراتيجياً في العمل المتحفي بإمارة الشارقة، وأساهم في تنفيذ رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لجعل الشارقة مدينة متاحف تنبض بالحيوية، وتقدم الآثار والتاريخ في أحدث صورها عبر متاحفها المجهزة بكل ما يلزم، مثل متحف الشارقة للآثار، ومتحف الخط، ومتحف الفنون، وما يقام خلال هذه المتاحف من أنشطة كبيرة مثل «بينالي الشارقة» وملتقى الخط العربي، وغيرها من الأنشطة.

نود التعرف على أبرز المواقف التي تركت أثراً في نفسك خلال عملك؟

- المواقف التي تركت أثراً عميقاً في نفسي خلال عملي في هذا المجال كثيرة، ومنها لقائي مع اشتيفن فيبر، مدير متحف الفن الإسلامي، ضمن متحف «برغامون» ببرلين، الذي عبّر عن تقديره الكبير للثقافة العربية في مختلف العصور، وأشاد بالمهاجرين العرب، وأنهم أبناء ثقافة عظيمة، وإرث حضاري كبير، وقد أشركهم في العمل بالمتحف ودعمهم بكل ما يقدر عليه، وكان لقائي بهذا الرجل ملهماً على كل المستويات، وشهادة على الاحترام المتبادل بين الثقافات، وشجعني على الاستمرار في نشر تراث بلادي بفخر وثقة.

مشاريع نوعية

تشهد مدينة كلباء، حركة تنموية مكثفة خلال عام 2025، تجسد التوجيهات المباشرة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حيث تُترجم هذه التوجيهات إلى مشاريع ومبادرات نوعية تهدف إلى تعزيز البنية التحتية، وتوسيع آفاق السياحة، ورفع مستوى جودة الحياة لسكان هذه المدينة الواعدة، مستفيدة من مقوماتها الطبيعية الفريدة.

وتولي الجهات المعنية في كلباء اهتماماً بالغاً لتطوير البنية التحتية، حيث تتواصل أعمال تمديد شبكة المياه الحديثة في المنطقة الصناعية الجديدة، مما سيعزز من قدرة المدينة على دعم النمو الصناعي، وتلبية احتياجات التوسع السكاني، يضاف إلى ذلك، إنشاء محطة ضخ جديدة كبرى ستعزز من كفاءة توزيع المياه، وتضمن وصولها بانسيابية إلى جميع المناطق، هذا إلى جانب تنفيذ 6 مشاريع إنارة عصرية بتكلفة تتجاوز 21.6 مليون درهم، ومن المتوقع إنجازها جميعاً خلال هذا العام، وهذه المشاريع لا تضيء الشوارع فحسب، بل تسهم أيضاً في خلق بيئة أكثر أماناً وجاذبية للسكان والزوار، كذلك تشهد المدينة تطويراً واسعاً لشبكة الطرق الداخلية، حيث يتم إنشاء طرق جديدة وتوسعة القائمة منها لتسهيل حركة المرور وربط مختلف الأحياء والمناطق التنموية ببعضها البعض، هذه التحسينات في البنية التحتية والارتقاء بجودة الخدمات، تجعل حياة المواطن سهلة، وتيسر قطاع الأعمال.

وتولي الحكومة أهمية خاصة لتوفير مساكن جديدة وعصرية في كلباء؛ تلبي احتياجات وطموحات سكانها، حيث يتم العمل على مشاريع سكنية متعددة توفر خيارات متنوعة للعائلات، مع التركيز على التصاميم التي تجمع بين الجودة العالية والراحة، وتوفر بيئة عيش متكاملة مع الخدمات والمرافق الأساسية، من أبرز هذه المشاريع: مشروع مجمع المهتدي السكني: الذي يشمل 31 مسكناً، بالإضافة إلى مشروع القليعي السكني: الذي يضم 24 مسكناً، ومشروع جبل الكتاب: والذي سيضم حوالي ألف فيلا سكنية مصممة لتتناسب مع طبيعة الموقع الجبلي، وتوفر إطلالات مميزة.

ومن جهة أخرى تتجه كلباء لتكون ركيزة أساسية في الخارطة السياحية للإمارة، بفضل عدد من المشاريع الرائدة التي تُضاف إلى رصيدها السياحي، ويتواصل العمل لإنجاز مشروع «بوابة كلباء» الهام، وهو ممشىً سيُحدث نقلة نوعية في ربط الحدائق المعلقة ببحيرة الحفية، وسيقدم هذا الممشى إطلالات بانورامية خلابة على المناظر الطبيعية الساحرة للمدينة، ليكون نقطة جذب رئيسية لعشاق الطبيعة والباحثين عن الاسترخاء.

بالإضافة إلى ذلك، يبرز مشروع «بحيرة الحيار»، الذي يتكون من أربع بحيرات رئيسية، ويضم المشروع استراحات مجهزة بالكامل ومناطق للشواء، وألعاباً للأطفال، بالإضافة إلى مواقف مخصصة للمقطورات، مما يجعله وجهة مثالية للعائلات لقضاء أوقات ممتعة في أحضان الطبيعة.

وكركيزة للوعي البيئي والتراثي، تستضيف كلباء «مهرجان درة الساحل الشرقي»، حيث يسلط هذا المهرجان الضوء على تراث المدينة العريق وبيئاتها البحرية والزراعية الغنية، ومعالمها السياحية، مما يعزز من مفهوم السياحة المستدامة، ويشجع الزوار على استكشاف أصالة المنطقة وتاريخها.

خالد عوض

برامج دراسات عليا في أكاديمية النقل البحري قريباً

شهد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس أكاديمية الشارقة للنقل البحري، حفل تخرج الدفعة الثانية من طلبة أكاديمية الشارقة للنقل البحري، وعددهم 23 خريجاً وخريجة، وذلك على مسرح الأكاديمية في مدينة خورفكان.

وتناول صاحب السمو رئيس أكاديمية الشارقة للنقل البحري المستوى الباهر لخريجي الأكاديمية، حيث أصبحت كبريات الشركات في المجال البحري تفتخر بهم، وقال سموه: «إن هذا لا يأتي بجرة قلم مني أو بمالٍ نبذله، بل من الأساس لكل منهم، من الأم ومن الأب والمعلمين. الكلُ مجتهد والكل يعمل. والآن سيتم إضافة برامج الدراسات العليا في الأكاديمية من درجات الماجستير والدكتوراه».

وأعرب سموه عن فخره بأن الأكاديمية ترحب بفتح أبواب التعاون العلمي مع كافة دول العالم، حيث تم اعتماد شهادات الأكاديمية من ما لا يقل عن 10 من المؤسسات العالمية، ولذلك أصبح كثير من الدول يطلب أن يتم تدريب طلبتها في الأكاديمية، والباب مفتوح لكل الناس من الشرق، ومن الغرب أو إفريقيا، وهذا ما يزيد من سمعة مدن المنطقة الشرقية خورفكان وكلباء ودبا الحصن. وسبق أن تم الاحتفال بالأكاديمية في مؤتمر البحار في جمهورية فرنسا والكل يريد أن يتعاون معها ويتعلم.

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة كلمته بالإشارة إلى التطور الكبير في كافة المستويات في إمارة الشارقة وارتباطها بالعلم

والمعرفة في كافة المناطق، وينعكس ذلك في الإنتاج العلمي والعملي، والإسهام في حياة المجتمع، قائلاً سموه: «هذا الرقيّ في المستوى مكسبُ من مكاسب الحياة».

نفخر بالآباء والأمهات

وهنأ صاحب السمو حاكم الشارقة في كلمة بهذه المناسبة، آباء وأمهات وأولياء أمور الخريجين والخريجات، قائلاً سموه: «فرحتكم اليوم بأبنائكم وبناتكم توازيها فرحتنا نحن الذين قاموا بإسداء العلم النافع لزهرات قلوبكم، ونحن لا نفخر فقط بالخريجين والخريجات، وإنما نفخر بالآباء والأمهات الذين وضعوا الثقة في نفوس أبنائهم وبناتهم، فالأكاديمية المتخصصة في النقل البحري ليست كأي أكاديمية أو جامعة، لأن خريجي الجامعة لا يتعدون المكاتب والأدراج التي يتعلمون عليها، ولكن هؤلاء الطلبة والطالبات عِلمهم في أعماق البحار، وعِلمهم في آخر الدنيا، فكم ستصبر هذه الأم وكم سيصبر هذا الأب عن أبنائه وبناته».

وتناول صاحب السمو رئيس أكاديمية الشارقة للنقل البحري الجهد الكبير الذي بذله الطلبة والطالبات خلال التدريب العملي؛ مشيراً سموه إلى أنهم لم يتلقوا أي شكوى من هذه الدفعة على وجه الخصوص وهم في أعالي البحار، أو في مضايق المداخل البحرية، وقال سموه: «نحن كنا معهم بدعائنا وبمثابرتنا بالوسائل التي نطلبها من تلك

المؤسسات؛ لأننا نضعهم في سُفنٍ بين عُمالٍ وسهرٍ ومخاطر ومع ذلك كانوا عند حُسن الظن بهم».

وأشار سموه إلى أن إنجاز التدريب العملي للطلبة الخريجين في الأكاديمية هو أكبر مكسب، وأكبر دافع لسموه شخصياً؛ لأنه كان واثقاً من نجاح أبنائه وبناته في اجتياز كافة التحديات والصعوبات أثناء التدريبات العملية في أعماق البحار البعيدة، وذلك لجودة البرامج المقدمة في الأكاديمية، قائلاً سموه: «كثيرٌ من الناس يخاف حتى من صوت الموج، فما بالك بهؤلاء الزهرات الصغيرات، قلوبنا معهم وقلوبنا مع أبنائنا في كل تدريب، ونقول: إن هؤلاء الخريجين أُعطوا عملاً نافعاً وثقة في النفس من خلال الأساتذة في الأكاديمية وكذلك من الإدارة، حتى وصلوا إلى هذا المستوى. هنيئاً لكم ولنا بأبنائكم وبناتكم، وبأكاديميتنا التي تصل الآن إلى أعلى مستوى في العالم».

رؤية ورسالة

وقدم الدكتور هاشم عبد الله بن سرحان الزعابي مدير أكاديمية الشارقة للنقل البحري، التهنئة إلى صاحب السمو حاكم الشارقة بمناسبة تخرج الدفعة الثانية من طلبة الأكاديمية، التي تجسّد استمرار مسيرة التميز والريادة، التي تأسست عليها الأكاديمية، متناولاً الرؤية الثاقبة لسموه منذ انطلاقة هذا المشروع الأكاديمي الرائد، والذي يهدف إلى إرساء دعائم تعليم بحري متميز، يواكب متطلبات العصر، ويسهم في تأهيل كوادر وطنية قادرة على دعم القطاع البحري واللوجستي، محلياً وإقليمياً، إلى جانب الحرص على تطوير البرامج الأكاديمية والتدريبية، وترسيخ مبادئ الجودة المؤسسية.

وألقت الخريجة طيف الرئيسي كلمة بالنيابة عن الخريجين والخريجات قدمت فيها الشكر والامتنان إلى صاحب السمو حاكم الشارقة، رئيس الأكاديمية على رعايته للتعليم، والحرص على إعداد وتأهيل الطلبة وفق أعلى درجات العلم والتخصصية، قائلةً: «لقد منحتمونا، سموكم، بحكمتكم، أكاديميةً لم تُخرّج عقولاً فحسب، بل غرستم فينا القيم، والهوية، والانتماء. علمتمونا أن المعرفة مسؤولية، وأن الرجوع إلى الوطن ليس نهاية الرحلة، بل بدايتها. ومن هذا اليوم، نقسم أن نحمل راية الإمارات فوق كل سفينة، وفي كل ميناء بشرف، وبعلم، وبولاءٍ لا يساوم».

سلطان يترأس اجتماع مجلس أمناء أكاديمية الشارقة للنقل البحري

ترأس صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس مجلس أمناء أكاديمية الشارقة للنقل البحري، اجتماع مجلس الأمناء في مقر الأكاديمية. واعتمد المجلس خلال الاجتماع تخريج 23 خريجاً وخريجة في الدفعة الثانية من طلبة الأكاديمية الذين أنهوا دراستهم وتدريبهم العملي ليحصلوا على شهادة البكالوريوس في تخصصاتهم العلمية. كما اعتمد المجلس التصاميم الخاصة بالمبنى الوقفي، والذي يعود ريعه لصالح دعم الأكاديمية، وهو عبارة عن بناية سكنية على مساحة 929 متر مربع.

واعتمد المجلس إطلاق برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال البحرية ليكون أحدث البرامج التي تقدمها الأكاديمية، والتي تسعى للحصول على الاعتراف الدولي لبرامجها، كما اعتمد لائحة التنظيم الأكاديمي، وإضافة إدارة جديدة تسمى التخطيط الاستراتيجي. وثمّن المجلس كافة الجهود الإدارية والأكاديمية التي بذلت خلال الفترة الماضية، خاصة في مجال التدريب العملي للطلبة، والعمل على تطويره بما يسهم في تقديم أفضل أنواع الممارسة العملية للطلبة ليكونوا في أفضل المستويات العالمية بعد التخرج وممارسة العمل. وناقش المجلس مجموعة من الموضوعات الخاصة بالأكاديمية في مختلف الجوانب الإدارية والأكاديمية والفنية والاجتماعية، كما اطلع المجلس على التقارير الدورية التي تبين مدى التطور والتقدم في الأكاديمية، وخطط العمل المستقبلية لتحقيق الأهداف الموضوعة، وتقارير اللجان الداخلية الدائمة، حيث تم وضع العديد من التوجيهات التي تسهم في تطوير المستوى العلمي والعملي لطلبة الأكاديمية.

واطلع المجلس على تقرير الدكتور هاشم عبدالله بن سرحان الزعابي مدير أكاديمية الشارقة للنقل البحري، الذي تناول سير عمل الأكاديمية خلال الفترة الماضية، وما تحقق من منجزات على مستوى الجوانب الأكاديمية والإدارية، ومتابعة تنفيذ الخطط التي وضعها المجلس للأكاديمية.

واستعرض الزعابي جهود الأكاديمية في تطوير المناهج الدراسية، والبرامج ومراجعتها المستمرة؛ لضمان تميزها ومواكبتها لأحدث التطورات في مجالات التخصصات التي تقدمها الأكاديمية لمنتسبيها.

سلطان يصدر مرسوماً بقانون بشأن الموارد البشرية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً بقانون بشأن الموارد البشرية لإمارة الشارقة.

وتطبق أحكام المرسوم بقانون على الموظف بالجهات الحكومية بما في ذلك الجهات التي نصت تشريعات إنشائها على وجود لوائح موارد بشرية مستقلة لها إلى حين الانتهاء من إصدارها، وفي جميع الأحوال تلتزم الجهات بتوفير البيانات المتضمنة الأجور والرواتب وكافة الإجراءات الخاصة بالموارد البشرية للدائرة؛ من خلال الربط مع الأنظمة الإلكترونية المعتمدة.

ويأتي المرسوم بقانون مواكبةً للتطور الذي شهدته أنظمة الموارد البشرية، والتحديثات التي طرأت عليها لتعزيز بيئة العمل وتأثيرها الإيجابي على المجتمع، وليمثل الأساس التشريعي للموارد البشرية في إمارة الشارقة، ولتتبعه لاحقاً اللائحة التنفيذية للمرسوم بقانون.

وبحسب المرسوم بقانون تُنشأ في الإمارة لجنة دائمة تتبع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة تُسمى: «اللجنة العليا للموارد البشرية» ويصدر بتشكيلها، ومدة عضويتها، وآلية عملها، قرار من المجلس بناءً على عرض الدائرة.

وحدد المرسوم بقانون اختصاص اللجنة العليا للموارد البشرية في دراسة التشريعات المتعلقة بالموارد البشرية، والمساهمة في تفسيرها، والمحالة إليها من المجلس أو الدائرة، ومن ثم عرضها على المجلس. وكذلك إبداء الرأي فيما يحال إليها من الحاكم أو المجلس أو الدائرة. مع النظر والبت في التظلمات والشكاوى المقدمة إليها من الموظفين، ورفع التوصيات التي تراها إلى المجلس بعد استيفاء شروط التظلم المقررة في اللائحة، وأي اختصاصات أخرى تُكلف بها من قِبل المجلس.

وتضمن المرسوم بقانون عدة تعديلات، ومواد قانونية معنية بالهيكل التنظيمي، ونظام توصيف وتصنيف الوظائف، وصلاحية وشروط وضوابط التعيين لتكون للمواطنين وأبناء المواطنات أولوية التعيين فيها، ويجوز تعيين غير المواطنين بعقود وفقاً لما تنظمه اللائحة التنفيذية، كما تضمن المرسوم بقانون أنظمة التوظيف، وتدريب وتأهيل الموظفين وتقييم أدائهم.

كما تناول المرسوم بقانون المواد القانونية الخاصة بتشكيل اللجان المتخصصة، والعلاوات والترقيات وتسوية الوضع،

ربط بيانات الأجور والرواتب وكافة الإجراءات الخاصة بالموارد البشرية بالأنظمة الإلكترونية المعتمدة

إضافة إلى مواعيد العمل والإجازات التي يستحقها الموظف، والنقل، والندب، والإعارة، والعمل الإضافي.

وحدد المرسوم بقانون من خلال مواده القانونية نظام الانضباط الوظيفي وسلوكيات العمل، والضمانات والمسؤولية في المخالفات الإدارية، والتحقيق وإجراءاته، بالإضافة إلى الجزاءات الإدارية وسقوط المخالفة والتظلمات، ومستحقات نهاية الخدمة، وصلاحية التفويض والأحكام الختامية، والنفاذ والنشر.

سلطان يعتمد 335 مليون درهم دعماً سكنياً لـ 431 أسرة

اعتمد صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة دفعة جديدة من مستحقي الدعم السكني في الإمارة، مخصصة للحالات الحرجة، بموازنة قدرها 335 مليون درهم، تستفيد منها 431 أسرة.

وأوضح خالد بن بطي المهيري، رئيس دائرة الإسكان في الشارقة، خلال حديثه لبرنامج «الخط المباشر»، أن من بين الأسر المستفيدة من القرار 133 أسرة تُقيم بالإيجار، و201 أسرة في مساكن مكتظة مع الأقارب، و61 أسرة بمساكن للورثة، و36 أسرة في مساكن قديمة وغير صالحة إنشائياً، وستكون جميع هذه الطلبات بفئة المنح وسيتم تسليم المستفيدين مساكن حكومية جاهزة.

تعيين 1100 مواطن ومواطنة ومبنى للتوظيف مقره في خورفكان

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تم تعيين 900 مواطن ومواطنة في حكومة الشارقة منذ بداية العام الجاري وحتى 30 يونيو الماضي، من بينهم 451 مواطناً و449 مواطنة، على أن يتم تعيين 200 مواطن إضافي خلال شهر أغسطس الجاري.

صرّح بذلك عبدالله إبراهيم الزعابي، عضو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، رئيس دائرة الموارد البشرية في الشارقة، خلال مداخلة على برنامج «الخط المباشر» الذي يبث عبر أثير إذاعة الشارقة، موضحا أن صاحب السمو حاكم الشارقة، اعتمد إنشاء مبنى تابع لدائرة الموارد البشرية في مدينة خورفكان، وهو ما سيسهم في تأهيل وتدريب الباحثين عن عمل في المنطقة، وسيتم إنشاء المبنى وفق أعلى المقاييس والمواصفات، بما يسهم في تعزيز جاهزية أبناء الإمارة للانخراط في سوق العمل.

قرار بشأن تنظيم نسبة الإعفاء من المخالفات المرورية

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن تنظيم نسبة الإعفاء من المخالفات المرورية في إمارة الشارقة يعفى بموجبه مرتكبو المخالفات المرورية حال قيامهم بالسداد خلال 60 يوماً من ارتكاب المخالفة بنسبة 35 % على أن يشمل نطاق الإعفاء الغرامة المالية ومدة الحجز وبدل حجز المركبة وكامل غرامة التأخير إن وجدت، ويتم تطبيق إعفاء بنسبة 25 % بعد انقضاء 60 يوم من ارتكاب المخالفة وقبل مرور سنة من ارتكابها، ويكون نطاق الإعفاء؛ الغرامة المالية فقط.

جاء ذلك في اجتماع، عقد في مكتب سمو الحاكم، وترأسه سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس التنفيذي، كما تضمن القرار المخالفات المرورية الجسيمة التي لا ينطبق عليها الإعفاء. واستمراراً للاهتمام الكبير الذي توليه حكومة الشارقة لرواد الأعمال الشباب اعتمد المجلس إعفاء مجموعة من المشاريع الريادية المدعومة من مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رواد» من نصف رسوم الجهات الحكومية لمدة سنتين، وتضم الدفعة الجديدة 88 مشروعاً من مختلف أنواع الأنشطة الاقتصادية، والقطاعات ذات الأولوية والمتوزعة على كافة مدن ومناطق الإمارة.

كما ناقش المجلس خلال اجتماعه مجموعة من الموضوعات العامة المتعلقة بسير العمل الحكومي، وبحث السياسات العامة للدوائر والهيئات الحكومية، ودورها في تحقيق رؤية واستراتيجية إمارة الشارقة.

إنشاء صندوق النفقة لتعزيز الحماية الاجتماعية والأسرية

اعتمد مجلس القضاء، خلال اجتماع برئاسة سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس، إنشاء صندوق النفقة الذي يعني بضمان وصرف النفقة العاجلة للمستحقين، خصوصاً فئتي المرأة والأطفال، وذلك في حال تعذّر الحصول عليها من المُنفق كالزوج أو الأب لأسباب قانونية أو مالية، مما يعزّز الحماية الاجتماعية والعدالة الأسرية في الإمارة.

واعتمد المجلس محكمة الأسرة كمحكمة متخصصة، وتكليف دائرة التفتيش القضائي بإعداد اللوائح الخاصة بها، وذلك بما يعزّز من استقرار الأسرة وأفرادها في المجتمع. كما وجّه المجلس بتشكيل لجنة لإدارة أموال القُصّر، ومن في حُكمهم وإعداد خطة مالية لإدارتها، ومتابعة استثمار هذه الأموال بما يحقق مصلحة القاصر ويضمن سلامة الأموال، على أن ترفع اللجنة تقارير دورية إلى المجلس.

استحداث كلية الحوسبة والأنظمة الذكية في جامعة خورفكان

أعلنت جامعة خورفكان عن استحداث كلية جديدة تحت مسمى «كلية الحوسبة والأنظمة الذكية»، وإطلاق برنامج بكالوريوس علوم الحاسوب، الذي يشمل ثلاث مجالات رئيسية هي: «الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، وتطوير ألعاب الحاسوب»، وذلك بدءاً من فترة التسجيل التي تنطلق في 23 يونيو وتستمر حتى 31 يوليو 2025. ويُعد البرنامج من أبرز البرامج الحديثة التي تطرحها الجامعة، حيث يجمع بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي، ويهدف إلى تخريج كفاءات وطنية قادرة على مواكبة تطورات العصر الرقمي، وتلبية احتياجات سوق العمل في مجالات الحوسبة والأنظمة الذكية. ويمتاز هذا البرنامج بتكامله وتنوعه، إذ يوفر للطلبة دراسة ثلاثة مسارات متخصصة، وهي: الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وتطوير ألعاب الحاسوب؛ ليخوض الطالب خلال سنوات دراسته تجربة تعليمية شاملة تمكنه من الإلمام بأسس الذكاء الاصطناعي، وتقنيات تعلم الآلة وتحليل البيانات، إلى جانب اكتساب مهارات حماية الأنظمة الرقمية والتصدي للهجمات الإلكترونية من خلال الأمن السيبراني، كما يتعلم مبادئ تصميم وتطوير ألعاب الحاسوب باستخدام أحدث البرمجيات والأدوات التفاعلية، حيث يهدف التداخل المعرفي بين المسارات الثلاثة؛ إلى إعداد خريجين

يمتلكون فهمًا واسعًا وشاملاً لمجالات التقنية الحديثة، ويمنحهم قدرة مرنة على التكيّف مع تحديات السوق الرقمي المتغيرة.

ودعت الجامعة جميع الطلبة الراغبين في الالتحاق بهذا البرنامج إلى المبادرة بالتسجيل خلال الفترة المحددة عبر موقعها الإلكتروني، حيث يشكل افتتاح الكلية وطرح هذا البرنامج خطوة نوعية في مسيرة الجامعة نحو ترسيخ بيئة تعليمية تقوم على الابتكار والتكامل المعرفي.

جامعة خورفكان تشارك في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للمحيطات

شاركت جامعة خورفكان في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للمحيطات في مدينة نيس الفرنسية، الذي يعد من أبرز الملتقيات الدولية المعنية بحماية البيئة البحرية وتعزيز استدامة المحيطات، وذلك بمشاركة واسعة من ممثلي الدول وصناع السياسات والخبراء والأكاديميين من مختلف أنحاء العالم.

وقد جاءت مشاركة جامعة خورفكان تجسيداً لرؤيتها في قيادة الجهود الأكاديمية والبحثية نحو تطوير حلول علمية مبتكرة لحماية البيئة البحرية، وتبادل الرؤى العلمية وبناء شراكات عالمية؛ تسهم في إيجاد حلول مستدامة لمختلف التحديات التي تواجه الحياة تحت الماء، إلى جانب بناء كفاءات وطنية متخصصة في مجالات علوم البحار والتنوع البيولوجي البحري من خلال منظومة علمية متكاملة بكلية علوم البحار والأحياء المائية التي تتميز بها الجامعة في المنطقة.

مثّل جامعة خورفكان كل من الدكتور علي هلال النقبي مدير الجامعة، والدكتور هنريك ستال عميد كلية علوم البحار والأحياء المائية، من خلال المشاركة ضمن الجلسات الحوارية العلمية في المؤتمر للتركيز على دور الجامعات في دعم الاقتصاد الأزرق، واستعراض جهود جامعة خورفكان في استزراع الشعب المرجانية ومراقبة التلوث البحري، بالإضافة إلى دور مركز الشارقة لأبحاث علوم البحار في دعم الاستدامة والبحث التطبيقي، وتطوير التشريعات البيئية.

كما عرض وفد الجامعة الخطط والاستراتيجيات التي تتبناها جامعة خورفكان للاستثمار في المحيطات، وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي لمراقبة التنوع البيولوجي البحري، مع تسليط الضوء على جهود الجامعة في بناء شراكات بحثية دولية تدعم توجهات إمارة الشارقة في تحقيق التنمية البيئية المستدامة.

وفي ختام المشاركة، أوصى وفد الجامعة بعدد من التوصيات، من أبرزها: إنشاء صندوق تكافلي لدعم الأبحاث في علوم البحار والعلوم الاجتماعية المصاحبة، وتطوير مسارات تعليمية فرعية لتحقيق التكامل بين مختلف المجالات الأكاديمية، وتعزيز التوعية البيئية لدى طلبة المدارس والجامعات، إلى جانب تشكيل فرق متخصصة لتوسيع نطاق دراسة المحيطات على مستوى الدولة.

نظام رقمي بجامعة كلباء يساعد في إدارة العمليات

نجحت جامعة كلباء في تحقيق إنجاز نوعي في مسيرتها نحو التحول الرقمي، بإطلاقها نظام «أوراكل فيجن»، وهو حل سحابي متطور يُقدَّم ضمن نموذج البرمجيات، ويشمل هذا التحديث الاستراتيجي العمليات الأساسية للجامعة، بما في ذلك إدارة الموارد البشرية، والمالية، والمشتريات، وإدارة المنشآت والمرافق. وجاء تنفيذ النظام بعد أشهر من التخطيط الدقيق، والاختبارات الصارمة، والتدريب الشامل، لضمان انتقال سلس وفعّال، وقد تم التحقق من كل إدارة بشكل شامل لضمان الموثوقية والأمان، والكفاءة التشغيلية قبل الإطلاق الرسمي.

ويأتي هذا الإنجاز تأكيداً على التزام جامعة كلباء بالاستفادة من أحدث التقنيات لدعم التميز الأكاديمي والإداري، ويوفر النظام السحابي الجديد وصولاً فوريًا إلى البيانات، ويعزز الأتمتة، ويتيح تكاملاً سلسًا بين مختلف الوحدات، مما يمهّد الطريق لاتخاذ قرارات أكثر ذكاءً، وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

وصرّحت الدكتورة نجوى الحوسني، مديرة جامعة كلباء، قائلة: «يمثل هذا الإنجاز بداية عصر جديد من الكفاءة والابتكار في مؤسستنا، ومن خلال تبني هذا النظام نُمكّن فرق العمل في جامعة كلباء من استخدام أدوات متقدمة لخدمة طلابنا، وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع بشكل أفضل، هذا التحول سيسهم في تحسين العمليات، ويوفر أساسًا متينًا للنمو المستقبلي».

نسمات باردة لرواد مساجد الشارقة في فصل الصيف

أعلنت دائرة الشؤون الإسلامية في الشارقة، تكثيف جهودها تزامناً مع حلول فصل الصيف، لتنفيذ خطة ميدانية شاملة تهدف إلى توفير الأجواء الإيمانية لرواد المساجد، من خلال صيانة أنظمة التكييف فيها، وأجهزة تبريد مياه الوضوء، إلى جانب الاهتمام بالمرافق العامة والبيئة الداخلية لها، بما يُعزّز ويسهم في راحة المصلين خلال فترة الصيف، ويوفر لهم في بيوت الله نسمةً باردةً، وماءً عذباً، وأجواءً روحانية تُعينهم على الخشوع والسكينة.

وتتضمن الخطة، التي تنفذها فرق فنية وهندسية متخصصة؛ أعمال الفحص والصيانة لأجهزة التبريد في مختلف المساجد بالإمارة، إلى جانب تنظيف وصيانة فلاتر الهواء، واختبار كفاءة الأجهزة، وضبط درجات التبريد المناسبة، وتحديث أنظمة التحكم وفق أعلى معايير الجودة والكفاءة.

كما تقوم الفرق، بأعمال الصيانة الدورية لأجهزة تبريد مياه الوضوء وخزانات المياه، والتأكد من نظافتها وسلامتها الصحية، خاصة في المساجد التي تشهد كثافة مرتفعة خلال صلاتي الظهر والعصر، وذلك ضمن خطة تضمن توفر المياه الباردة للمصلين بطريقة صحية وآمنة.

وأوضحت دائرة الشؤون الإسلامية في الشارقة، أن فرق الصيانة تُنفّذ أعمال الصيانة الوقائية بشكل استباقي في المساجد، لضمان استمرار كفاءة التبريد في الظروف القاسية، كما أن الفرق تتوزع على مناطق الإمارة وفق جدول زمني، وتعمل وفق نظام إلكتروني لاستقبال الملاحظات الطارئة ومتابعتها الفورية.

477 مستفيداً من برنامج تأهيل الباحثين عن عمل في الشرقية

أطلقت دائرة الموارد البشرية بحكومة الشارقة، الدفعة الثانية من برنامج الشارقة لتدريب وتأهيل الباحثين عن عمل، وذلك من خلال ورشة تعريفية توعوية بعنوان: «التثقيف الإداري والانضباط الوظيفي»، تمهيداً لانطلاق البرنامج.

ويشارك في هذه الدفعة 788 متدرباً من الباحثين عن عمل، موزعين على 5 مواقع تدريبية تغطي مختلف مناطق الإمارة، بواقع: 187 متدرباً في مدينة الشارقة، 124 في المنطقة الوسطى، 184 في مدينة خورفكان، 170 في مدينة كلباء، و123 في دبا الحصن «بإجمالي 477 مستفيداً في المنطقة الشرقية» بما يضمن شمول التغطية الجغرافية وسهولة الوصول للمستفيدين.

ويمتد البرنامج لمدة 6 أشهر، تتضمن 3 أشهر من البرامج التأهيلية التخصصية، تليها 3 أشهر من التدريب الميداني، وذلك بالتعاون مع جهات تدريبية معتمدة، ومؤسسات حكومية وشبه حكومية، ويُمنح كل متدرب مكافأة شهرية قدرها 6000 درهم دعماً له خلال فترة البرنامج.

وتخلل هذه الورشة استعراض لمكونات البرنامج وآليات تنفيذه، إلى جانب التوجيهات التنظيمية ومفاهيم الانضباط الوظيفي، فيما باشر مصرف الشارقة الإسلامي إجراءات تفعيل الحسابات البنكية للمشاركين لضمان انتظام صرف المكافآت الشهرية.

وأكد عبدالله إبراهيم الزعابي، عضو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، رئيس دائرة الموارد البشرية، أن إطلاق هذه الدفعة يُجسد التزام الإمارة بتأهيل وتمكين الكوادر الوطنية، وقال:

«يأتي انطلاق الدفعة الثانية من برنامج الشارقة لتدريب وتأهيل الباحثين عن عمل ترجمةً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في بناء الإنسان وتعزيز فرص التمكين الوظيفي لأبناء الوطن. لقد أثبتت التجربة السابقة فاعليتها في إعداد الكوادر الوطنية وتأهيلها ميدانياً ومهنياً بما يتواءم مع متطلبات سوق العمل، ويُعد التوسّع في هذه المرحلة تأكيداً على نجاح الرؤية التي تستند إلى تأهيل حقيقي يربط بين التدريب والتوظيف».

وأكد أن دائرة الموارد البشرية ماضية في تنفيذ هذا البرنامج بالشراكة مع مختلف الجهات الحكومية وشبه الحكومية، لتحقيق الأثر المستدام على المدى الطويل، وتمكين الباحثين عن عمل من الدخول إلى سوق العمل.

لجنة المنح التكميلية للمتقاعدين تعتمد 111 طلباً جديداً

عـقدت لجنـة المنـح التكميـليـة لـلمتقـاعـديـن في إمـارة الشارقة، اجتماعها الـثامن برئاسة عبدالله إبراهيم الزعابـي، عضو المجلس التنفيـذي لإمارة الشارقـة، رئيس دائـرة الموارد البشرية في الشارقة، وبحضور أعضائها، حيث نـاقشت مجموعة من الطلبات الجديدة المقدمة، ضمن برنامج الدعم التكميلي للمتقاعدين.

وأقرت اللجنة خلال الاجتماع، اعتماد 111 طلباً جديداً استوفت الشروط والمعايير المعتمدة، بكلفة سنوية إجمالية 4,955,503 دراهم، وذلك من إجمالي 133 طلباً تم عرضها ودراستها في إطار اختصاص اللجنة، ووفق الضوابط المعتمدة.

ويأتي هذا الاعتماد في إطار الجهود المتواصلة لتعزيز منظومة الرعاية الاجتماعية للمتقاعدين، ودعم استقرارهم المعيشي؛ من خلال تقديم منح تكميلية تُسهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية.

وتواصل اللجنة مهامها وفق آليات دقيقة تضمن كفاءة دراسة الطلبات، وسرعة اتخاذ القرار، تحقيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية، وانسجاماً مع رؤية إمارة الشارقة في رعاية فئات المجتمع.

مرافق عصرية في حديقة حي القلعة بكلباء

أنجزت دائرة الأشغال العامة في إمارة الشارقة، أعمال تطوير شاملة في حديقة حي القلعة بمدينة كلباء، وذلك في إطار استراتيجيتها المستمرة لتطوير المرافق المجتمعية، وتعزيز جودة الحياة في الأحياء السكنية، بما يلبي احتياجات المجتمع المحلي، وتوجيهات المجلس البلدي لمدينة كلباء.

ويشكل المشروع إضافة نوعية للبنية التحتية الترفيهية في المنطقة، حيث تم تنفيذ حزمة من الأعمال المتكاملة التي شملت، تركيب معدات ألعاب حديثة مخصصة للأطفال، بالإضافة إلى أجهزة رياضية متنوعة موجهة لجميع الفئات العمرية، بهدف تشجيع السكان على ممارسة الأنشطة البدنية، وتعزيز نمط الحياة الصحي.

ومن الجوانب المهمة التي ركز عليها المشروع، تركيب أعمدة إنارة داخلية موزعة بطريقة مدروسة تضمن إضاءة فعّالة في ساعات الليل، مما يسهم في تعزيز أجواء الأمان والراحة لمرتادي الحديقة، كما تم تزويد أرضيات مناطق الألعاب بمواد مطاطية آمنة تراعي أعلى معايير السلامة، ما يجعل الحديقة مناسبة وآمنة للعائلات والأطفال على مدار اليوم.

وأكدت دائرة الأشغال العامة في بيان لها، أن تطوير حديقة حي القلعة يندرج ضمن رؤية حكومة الشارقة الرامية إلى تعزيز الاستدامة الحضرية، من خلال إنشاء وتحديث المرافق العامة، وتوفير بيئة معيشية متوازنة تجمع بين الراحة والجمال والسلامة

وأوضحت الدائرة، أن مشاريع إنشاء الحدائق العامة لا تقتصر على كونها متنفساً طبيعياً للسكان، بل تُعد جزءاً من البنية الاجتماعية والثقافية التي تسعى الإمارة إلى ترسيخها، مشيرة إلى أهمية توفير مساحات عامة مجهزة تتيح للأسر قضاء أوقات ممتعة، وتعزز من الروابط المجتمعية.

منح تصاريح لـ 32 منشأة اجتماعية جديدة

أعلنت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، ممثلة بإدارة ترخيص وتطوير العمل الاجتماعي، عن منح تصاريح لـ32 منشأة اجتماعية جديدة في الإمارة، بهدف توفير بيئة جاذبة للمستثمرين، وتلبية احتياجات مختلف فئات المجتمع، وخاصة الفئات الأكثر عرضة للضرر.

وأوضحت خلود النعيمي، مديرة إدارة ترخيص وتطوير العمل الاجتماعي، أن الدائرة تسعى إلى تحقيق نقلة نوعية في نوعية الخدمات المقدمة من خلال تشجيع الاستثمار في المجالات الاجتماعية، مشيرة إلى أن المنشآت الجديدة تُقدم خدمات متنوعة؛ مثل أنشطة التربية الخاصة لذوي الإعاقة، وجلسات تأهيلية تربوية فردية، وخدمات لصعوبات التعلم الإنمائي والأكاديمي، بما يسهم في تحسين جودة الحياة، وتقديم الدعم للفئات المستفيدة.

وأضافت النعيمي أن الدائرة قامت بترخيص أنشطة تُقدّم لأول مرة في الإمارة، مثل «التدخل المبكر»، و«التأهيل المهني للمعاقين»، و«تنمية المهارات لذوي الإعاقة»، وذلك بناءً على حاجة فعلية رُصدت في المجتمع، كما تم اعتماد مجموعة من المعايير الدولية التي تتماشى مع التشريعات المحلية في الشارقة؛ لضمان جودة الخدمات.

وشملت التوسعة الجغرافية منح تصاريح لثلاثة مراكز في مدينة خورفكان، ومركز في مدينة الذيد، مع العمل على تغطية بقية مناطق الإمارة التي تحتاج إلى هذه النوعية من الخدمات.

وأكدت النعيمي أن الدائرة تسعى، من خلال تفعيل الشراكات مع المؤسسات الحكومية، إلى توفير الخدمات التأهيلية داخل الحرم المدرسي للفئات المستهدفة، ضمن برامج تعليمية وتربوية متكاملة، بالتعاون مع هيئة الشارقة للتعليم الخاص، بما يدعم مبدأ الدمج المجتمعي.

اجتماع لتعزيز ثقافة السلامة الوقائية في دبا الحصن

عقد المجلس البلدي لمدينة دبا الحصن اجتماعاً تنسيقياً مع إدارة الدفاع المدني لتنفيذ حملات توعوية تستهدف تعزيز ثقافة السلامة الوقائية بين أفراد المجتمع، لا سيما فيما يتعلق بتركيب كاشف الدخان في المساكن، ورفع مستوى الوعي بأهميته في الوقاية من أخطار الحريق، وحماية الأرواح والممتلكات.

وأكد الاجتماع، أهمية تكثيف الجهود التوعوية من خلال تنظيم برامج ميدانية، وورش تثقيفية، ورسائل إعلامية، تُبرز الدور الحيوي الذي يؤديه كاشف الدخان في الكشف المبكر عن الحرائق، وضرورة الالتزام بتركيبه في كافة الوحدات السكنية.

وناقش المجتمعون ضرورة التزام أصحاب المباني والمنشآت التجارية بتقديم شهادة استيفاء متطلبات الدفاع المدني، باعتبارها أحد الشروط الأساسية لضمان جاهزية المباني وسلامتها وفقاً للأنظمة المعمول بها.

وأكد الجانبان على أهمية تعزيز التنسيق المستمر، وتكامل الجهود بين الجهات المعنية، بما يسهم في ترسيخ ثقافة السلامة المجتمعية، وتحقيق أعلى مستويات الوقاية والحماية لسكان المدينة وزوّارها.

مشروعات طموحة لشبكات المياه في كلباء

كثفت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة جهودها لتنفيذ عدد من مشروعات المياه بمدينة كلباء خلال الفترة الماضية، حيث تم إنجاز 98 % من تمديد خط مياه من كلباء لوادي الحلو بقيمة 47 مليون درهم، وإنجاز 59 % من تمديد الخطوط لمشروع جبل ديم، وتمديد خط ترانسكو إلى محطة التحلية، وبلغت نسبة الإنجاز 50 %، كما تم تمديد خطوط رئيسية لمختلف مناطق كلباء بطول 2184م، واعتماد مخططات المياه لمختلف المشاريع بعدد «104»، واعتماد شهادات خلو الأرض من الخدمات بعدد «93»، وتوصيل المياه للعقارات السكنية والحكومية والصناعية والتجارية والمؤقتة بعدد «119»، وتغيير الخطوط القديمة الرئيسية بخطوط جديدة بطول «168 م»، وفحص 133 من العدادات الذكية، واستبدال 66 عداد وإصدار تصاريح حفر آبار بعدد «2 بئر».

وأوضح المهندس يوسف الحمادي مدير إدارة كلباء بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، أنه تم خلال الأشهر الماضية إنجاز عدد من مشروعات المياه في مدينة كلباء؛ تضمنت تمديد خط من الصناعية إلى محطة الغيل لتغذية المشاريع بقيمة 5 ملايين درهم، وتغيير خط رئيسي في منطقة طريف 4 بقيمة 1.6 مليون درهم، وتمديد خط المياه إلى المنطقة الصناعية الجديدة «المرحلة الأولى» بقيمة 4 ملايين درهم، بالإضافة لتوصيل المياه لعدد من المشاريع الحكومية والتطويرية المختلفة، وتم ربط خط مياه

الاتحاد للماء والكهرباء بشبكة الهيئة بمنطقة طريف لاستخدامه في حالة الطوارئ.

وتتضمن خطة تطوير مشروعات المياه في مدينة كلباء خلال الفترة المقبلة؛ بناء خزان بسعة 20 مليون غالون لتوفير احتياجات المدينة المتزايدة من المياه، وتغيير الخطوط القديمة في منطقة الخوير، وتمديد خطوط المياه للمشاريع التطويرية مثل بحيرة الحيار والمحطة الرئيسية لجبل ديم، وتمديد خط رئيسي جديد من الصناعية إلى منطقة الغيل، وتمديد المرحلة الثانية من خط المياه إلى المنطقة الصناعية الجديدة.

مجلس أولياء أمور الطلبة بخورفكان يبحث دعم البيئة التعليمية

عقد مجلس أولياء أمور الطلبة بمدينة خورفكان التابع لدائرة شؤون الضواحي اجتماعه الأول بعد إعادة تشكيله، وذلك بمقر مجلس ضاحية الحوامي بحضور الدكتور عبدالله سليمان الكابوري، مدير الدائرة، إلى جانب أعضاء المجلس برئاسة أحمد عمر النقبي رئيس المجلس.

وشهد الاجتماع حضور الأعضاء الجدد، وهم: إبراهيم خميس سليمان النقبي، وأحمد راشد بن عمر النقبي، وآمنة أحمد يوسف الجوهري، والدكتورة رقية عباس محمد، وسعيد محمد سعيد ماجد النقبي، وشيخة فرج خميس النقبي، ومنى سليمان محمد النقبي، وهيام محمد عبدالله عامر الحمادي، ويونس حسن علي الحوسني، حيث جرى خلال الاجتماع اختيار سعيد محمد سعيد ماجد النقبي نائباً لرئيس المجلس، إلى جانب مناقشة محاور العمل الأساسية للفترة المقبلة.

وأكد المجتمعون خلال اللقاء على أهمية تكامل دور مجلس أولياء الأمور مع المؤسسات التعليمية في مدينة خورفكان، بما يسهم في تعزيز بيئة تعليمية محفزة، ترتكز على الشراكة الحقيقية بين المدرسة والأسرة، وتسهم في دعم الطالب نفسياً وأكاديمياً.

كما شدد الحضور على ضرورة طرح مبادرات نوعية تهدف إلى تعزيز الانتماء المدرسي، وتنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

اجتماع لـ«أولياء أمور كلباء» في مجلس الحوامي

عقد مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بمدينة كلباء التابع لدائرة شؤون الضواحي اجتماعه الأول بعد إعادة تشكيله، وذلك بمقر مجلس ضاحية الحوامي، بحضور الدكتور عبدالله سليمان الكابوري مدير الدائرة، إلى جانب أعضاء المجلس برئاسة عبيد جمعة موسى الهوره المراشدة رئيس المجلس.

شهد الاجتماع حضور الأعضاء الجدد، وهم: إبراهيم علي محمد إسماعيل البلوشي، وحليمة محمد عبيد الرمسي الكندي، وخالد إبراهيم حسن الريسي، وخميس سيف ثابت مصبح القايدي، والدكتورة شيخة عبدالله سعيد الزعابي، وشيماء جمعة علي ضاحي الزعابي، وعائشة عبد الرحيم بيرق، ونبيهه قبول درويش، ونورة محمد هلال الزحمي.

وجرى خلال الاجتماع اختيار الدكتورة شيخة عبدالله سعيد الزعابي نائبةً لرئيس المجلس، إلى جانب مناقشة محاور العمل الأساسية للفترة المقبلة.

بلدية دبا الحصن توزع تباشير الرطب ضمن مبادرة «جود السعف»

نفذت بلدية دبا الحصن مبادرتها المجتمعية السنوية «جود السعف»، بتوزيع تباشير الرطب من نخيل المدينة الفاضلة، على سكانها والمؤسسات الحكومية العاملة فيها، بالإضافة إلى المساجد، تعزيزاً لقيم الجود والعطاء في موسم الخير، واحتفاءً بالنخلة كرمز للبركة والعطاء الإماراتي.

وجاءت مبادرة «جود السعف»، بالتزامن مع موسم الرُطب الذي ارتبط برحلة مليئة بالقصص والذكريات، خصوصاً في ذاكرة كبار السن من المواطنين. ولاقت هذه المبادرة استحساناً كبيراً من قبل أعيان المنطقة، ورؤساء ومدراء الدوائر والهيئات الحكومية العاملة في المدينة الفاضلة، والتي من شأنها تعزيز الهوية الثقافية الإماراتية، حيث يُعتبر الرطب جزءاً من التراث الزراعي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبلغ عدد أشجار النخيل التي تُعنى بها بلدية دبا الحصن نحو 800 نخلة موزعة على مختلف مناطق المدينة، حيث تم خلال هذا الموسم جني محاصيل وفيرة من أكثر من 5 أنواع مختلفة من الرطب، أبرزها: نغال، وخنيزي وغيرها.

غواصون يشاركون في حملة تنظيف قاع ميناء دبا الحصن

نظمت هيئة الشارقة للثروة السمكية، حملة تنظيف قاع ميناء دبا الحصن من النفايات، بمشاركة 50 غواصاً بالإضافة إلى المشاركة المجتمعية من مختلف شرائح المجتمع، وذلك بحضور علي أحمد أبو غازبين، رئيس هيئة الشارقة للثروة السمكية، وموظفي الهيئة ورئيس وأعضاء جمعية دبا الحصن التعاونية للصيادين، وعدد من المسؤولين وأهالي مدينة دبا الحصن.

وتعد حملة تنظيف ميناء دبا الحصن الأولى من نوعها، وتهدف إلى ترسيخ المسؤولية المجتمعية وغرس ثقافة التطوع، والحفاظ على البيئة البحرية، وقد رافقتها فعاليات وورش ترفيهية وتثقيفية للأطفال حول البيئة البحرية، ونظمتها مراكز أطفال الشارقة التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين.

برنامج تثقيفي بعنوان استدامة السلام الأسري

نظم مجلس أولياء أمور الطلبة بمدينة دبا الحصن، التابع لدائرة شؤون الضواحي، بالتعاون مع المركز الثقافي الإبداعي بمسافي وإدارة التنمية الأسرية وفروعها - فرع دبا الحصن، برنامجًا تثقيفيًا توعوياً بعنوان: «استدامة السلام الأسري»، في إطار جهوده الرامية إلى تعزيز الوعي الأسري، وترسيخ ثقافة الحوار البنّاء داخل المجتمع، وذلك ضمن سلسلة برامج «جسور التواصل» الموجهة لأولياء الأمور، والتي يحرص المجلس من خلالها على ترسيخ دعائم التفاهم الأسري، وبناء بيئة داعمة للتنمية النفسية والاجتماعية لدى الأبناء.

ويأتي هذا البرنامج الذي جرى تنفيذه في مقر المجلس تجسيداً لاستراتيجية المجالس المجتمعية في إمارة الشارقة، التي تُعنى بتقوية الروابط بين الأسرة والمؤسسات المجتمعية، عبر تنظيم فعاليات نوعية تُعزز من ثقافة التربية الواعية، وتدعم الاستقرار الأسري، وتمكين الأسرة وتعزيز تماسكها بوصفها نواة المجتمع وأساس استقراره. وتناول البرنامج محورين رئيسيين تم تقديمهما بأسلوب تفاعلي؛ الأول بعنوان: «دور الأم في استدامة السلام الأسري»، وقد ناقشته الأستاذة أمل الزيودي، مستعرضة فيه الأسس التي تمكّن الأم من أداء دورها التربوي والوجداني داخل الأسرة، مؤكدة أهمية الاحتواء العاطفي، والقدوة الحسنة في تنشئة الأبناء على أسس من المحبة والثقة.

أما المحور الثاني فجاء تحت عنوان: «مهارات التواصل الأسري الفعّال»، وقدّمته الأستاذة آمنة الظهوري، حيث سلطت الضوء على أهمية التوازن العاطفي داخل الأسرة، وضرورة فهم الفروق الفردية بين أفرادها، كما تطرقت إلى أساليب الاتصال الإيجابي بين الآباء والأبناء، باعتبارها الوسيلة الأهم لتقليص الفجوات، وتجاوز التحديات اليومية في بيئة منزلية يسودها الاحترام والتقدير.

تكريم الطلاب المتفوقين في «حصاد التميز 2025» بخورفكان

نظّم مجلس أولياء أمور الطلبة بمدينة خورفكان التابع لدائرة شؤون الضواحي، حفلاً لتكريم الطلبة المتفوقين في الثانوية العامة للعام الأكاديمي 2024-2025م، تحت شعار «حصاد التميز».

حضر الحفل الشيخ سعيد بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة خورفكان، إلى جانب عدد من المسؤولين ومديري المؤسسات التربوية والتعليمية، وأولياء الأمور وأسر الطلبة وذويهم.

ويأتي هذا الحفل ضمن برامج مجالس أولياء أمور الطلبة في إمارة الشارقة، والتي تعكس الدور المجتمعي والوطني في دعم التعليم، وتعزيز الشراكة المجتمعية في بناء أجيال المستقبل، والاحتفاء بثمار الجد والاجتهاد. وتخلل الحفل مشهد تمثيلي مؤثر بعنوان: «رحلة التميز» قدّمه طلبة من مدرسة الخليل بن أحمد، جسّدوا فيه بأسلوب درامي معبر التحديات التي يواجهها الطلبة في مسيرتهم الدراسية، واستعرضوا خلالها مراحل السعي نحو التفوق، في عرض نال إعجاب الحضور وتصفيقهم، كما قدّم طلبة مدرسة عاتكة بنت زيد فقرة فنية مبهجة أضفت أجواءً من البهجة والسرور، حيث عبرت البراعم من خلالها عن فرحتهم بزملائهم المكرمين، واعتزازهم بالهوية والموروث الثقافي الإماراتي.

تكريم متفوقي الثانوية في نادي دبا الحصن

كرم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي طلبة الثانوية العامة المتفوقين، في إطار اهتمام النادي المتواصل بتحفيز الشباب على الاجتهاد والتفوّق العلمي، استمراراً لنهجه في رعاية المتميزين، ودعم المسيرة التعليمية لأبناء المدينة، ضمن أجواء من الفخر والاعتزاز.

ويأتي هذا التكريم الثاني ضمن سلسلة من المبادرات التي ينفذها النادي في إطار اهتمامه بتكريم كافة الخريجين من أبناء المدينة، والتأكيد على أن دبا الحصن تحتفي دوماً بمبدعيها، وتحتضن طاقاتها الشابة، انطلاقاً من رؤية تنموية متكاملة تستثمر في الإنسان كأهم أصول المستقبل.

وأكد الدكتور محمد أحمد المطوع، رئيس مجلس إدارة نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي أن هذا التكريم يعكس حرص نادي دبا الحصن على تحفيز النشء نحو مواصلة التعليم والتخصص الجامعي، والمشاركة الفاعلة في خدمة الوطن، مشيراً إلى أن التفوق الدراسي هو حجر الأساس في بناء أجيال قادرة على قيادة المستقبل في مختلف الميادين.

104 ميداليات لنادي خورفكان للمعاقين

تصدّر نادي خورفكان للمعاقين مشهد الرياضة البارالمبية على مستوى الدولة وخارجها خلال الموسم الرياضي 2024 - 2025؛ إذ حقق نتائج غير مسبوقة وحصد لاعبوه 104 ميداليات ملوّنة في البطولات المحلية والدولية.

ونال النادي 58 ميدالية ذهبية محلياً، و15 ذهبية، و16 فضية، و15 برونزية، في البطولات الدولية، كما واصل هيمنته محليًا بإحراز كأس اللجنة البارالمبية لألعاب القوى للموسم الثالث على التوالي، وكأس رفعات القوة، كما حقق فريق كرة الهدف للإعاقة البصرية المركز الثاني في مشاركته الثانية على الصعيد المحلي، ويتصدر فريق كرة السلة على الكراسي المتحركة منافسات الدوري والكأس حتى الآن.

وتأهل 7 لاعبين من النادي إلى بطولة العالم لألعاب القوى، و4 لاعبين إلى بطولة العالم لرفعات القوة، وتعكس هذه الأرقام التزام النادي بتطوير الأداء الفردي والجماعي.

تشكيل مجلس إدارة شركة نادي دبا الحصن لكرة القدم

أصدر سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، قراراً إدارياً بشأن تشكيل مجلس إدارة شركة نادي دبا الحصن لكرة القدم.

ونص القرار الإداري على أن يُشكّل مجلس إدارة شركة نادي دبا الحصن لكرة القدم برئاسة محمد عبدالله راشد الطربان الحمودي، وعضوية كل من: أحمد مراد علي محمد الأميري، ومحمد أحمد سعيد بغداد الدرمكي، ومحمد أحمد عبيد جمعه المرزوقي، ومحمد عبدالله حسن سحاكوه الظهوري.

وبحسب القرار الإداري يُوزّع المجلس المناصب الإدارية بين أعضائه في أول اجتماع له، وينتخب المجلس نائباً للرئيس توافقياً أو عبر الاقتراع السري المباشر، وتكون مدة العضوية في المجلس أربع سنوات قابلة للتجديد لمدة أو مدد مماثلة تبدأ من تاريخ صدور هذا القرار، ويستمر المجلس في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته إلى أن يتم تشكيل مجلس إدارة جديد أو التجديد للمجلس المنتهي.

3 ميداليات لـ«خورفكان للمعاقين» بالتشيك

حققت لاعبات نادي خورفكان للمعاقين إنجازاً مميزاً في ختام منافسات بطولة الجائزة الكبرى لألعاب القوى-التشيك 2025، إحدى أقوى البطولات المدرجة ضمن روزنامة الاتحاد الدولي لرياضة ذوي الإعاقة، وتمكنت البطلة مريم أحمد الزيودي، من تحقيق الميدالية الذهبية في مسابقة رمي الرمح، بالإضافة إلى الميدالية البرونزية في قذف القرص، بينما توجت زميلتها البطلة مريم المطروشي بالميدالية البرونزية في مسابقة قذف القرص.

ويأتي هذا الإنجاز النوعي، في ختام موسم رياضي حافل بمجموعة من الإنجازات والبطولات على المستويين المحلي والدولي، وفي إطار التزام النادي، برفع مستوى التنافسية، وتعزيز روح التحدي والإصرار لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة، وأكد المسؤولون أن النجاحات المتكررة للاعبين واللاعبات، ما هي إلا نتيجة تضافر جهود جميع الإدارات الفنية والإدارية، ومتابعة حثيثة من مجلس الشارقة الرياضي.

سليمان النقبي:
التراث هو روح الوطن وذاكرته الحية ومصدر فخره

خورفكان - عبد الحكيم محمود

للتراث أهمية ودور كبير في الحفاظ على الهوية الوطنية وترسيخ أسسها، وهو النافذة التي نطل عبرها على قصص الماضي التي نستلهم منها العِبر والـدروس، وضيفنا في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، هو أحد المهتمين بالتراث الذين يرون أن مسؤولية صونه ونشره تقع على عاتق كل فرد وجيل، إنه سليمان راشد حسن النقبي، عضو مجلس ضاحية الحوامي في مدينة خورفكان، الذي يُكرّس جُل وقته للبحث في متون أمهات الكتب التراثية والمجلدات التاريخية، والسعي إلى غرس وترسيخ العادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة في نفوس الأجيال الجديدة، من خلال مشاركاته الدائمة في الفعاليات التراثية، وصناعة وتقديم محتوى تراثي على مواقع التواصل الاجتماعي.

> ولدتُ في منطقة السوق القديم بخورفكان ونشأتُ في كنف أسرة ممتدة وكانت البيوت بسيطة متلاصقة يفوح منها عبق الأصالة

النشأة والتكوين

وفي مستهل هذا الحوار تحدث سليمان النقبي عن نشأته، وملامح من المجتمع الذي ترعرع في وسطه قائلاً: «ولدتُ في مدينة خورفكان وتحديداً في منطقة السوق القديم، التي تُعرف حالياً بـ«سوق شرق»، ونشأتُ في كنف أسرة ممتدة، وكان الوالد -رحمه الله- يعمل في سوق السمك، ويمتلك فيه محلاً لبيع الأسماك «دكة»، وقبل ذلك كان في شبابه كغيره من أبناء جيله، يسافر كثيراً من أجل العمل والحصول على نقود يعيل بها أسرته، وفي صغري كنتُ أرافقه بشكل دائم خلال زياراته الاجتماعية للأهل والجيران، وأيضاً عند ذهابه لمجالس الرجال، الأمر الذي ساهم في تشكيل شخصيتي، وجعلني أتمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة، التي لا يتقن فنونها وآدابها إلا من كان مواظباً على حضور مجالس الرجال، وقد تعلمتُ من والدي أيضاً بعض مهارات الصيد وأسماء الأسماك وأوقات صيدها، وبعد وفاته - رحمه الله - وكنت لم أزل في سن السابعة، واصلتُ مشواري في مجال الصيد وعلوم البحر مع خالي المرحوم عبدالله الحنظل».

بين منطقتي السوق القديم والخبة

وأضاف سليمان النقبي قائلاً: «من الأشياء الجميلة التي ما زلتُ أتذكرها في منطقة السوق القديم بخورفكان، المنازل البدائية البسيطة للأهالي، حيث كانت متلاصقة مع بعضها البعض، وتضم بين أرجائها عدداً من «السكيك» والطرقات والشوارع الضيقة، التي كان يفوح منها عبق الأصالة الممزوج بقصص كفاح الآباء والأجداد؛ التي تروي لنا نماذج تحتذى في الصبر والعمل والاجتهاد لتلك الأجيال التي تركت لنا موروثاً أصيلاً نعتز ونفتخر به حتى الآن، وفي فترة لاحقة انتقلت أسرتي من منطقة السوق القديم إلى منطقة «الخبة»، وكانت عائلتنا تُقيم في ثلاثة بيوت متلاصقة هي: بيت والدي، وبيت عمي محمد الشهير بلقب «الظابط»، ويتوسطها منزل جدي حسن النقبي، رحمه الله، وبعدها حصل والدي على منزل حكومي في منطقة المصلى القديم، والتي اشتهرت باسم الشعبية القديمة، وتزوجتُ واستقررتُ مع أسرتي في منطقة الحوامي، وكان الأهالي متعاونين تربطهم علاقات وطيدة ومتينة، وكانوا يحرصون على تبادل الزيارات خلال الأعياد والمناسبات المختلفة، زد على ذلك كون الجار يشارك في تربية أبناء جاره، وينبههم ويوجههم إذا ما أخطأوا، ولم يكن في ذلك حرج فالجميع أسرة واحدة وتجمعهم صلات الدم والقرابة والمصاهرة، وأتذكر بأننا كنا في طفولتنا نقوم بدور «المطاريش» لأهلنا في نقل ما يتم تبادله من أطعمة بين الجيران، وكل هذا يدل على مدى قوة اللحمة المجتمعية، والمحبة التي كانت سائدة وما زلت بين أهالي خورفكان والمنطقة الشرقية، كما يحضرني خلال تلك الفترة أننا كنا نتوجه مبكرين عندما تكون هناك مناسبة اجتماعية أو دعوة في بيت أحد أقاربنا أو أهلنا، عكس ما هو حاصل الآن، حيث تجد الحضور يتواجدون قبل موعد الدعوة

> **كنتُ أرافق والدي عند ذهابه لمجالس الرجال وهو ما ساهم في تشكيل شخصيتي وجعلني أتمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة**

> **التراث يعني الكثير بالنسبة لي فهو ليس مجرد ذكريات وقصص وشواهد تاريخية تروى بل هو هوية وطنية مرتبطة بجذور وتاريخ الأجداد**

بدأتُ في صناعة وتقديم محتوى تراثي على مواقع التواصل أشرح فيه معاني الأمثال والقصائد الشعبية

بدقائق، وما هي إلا لحظات تمر عقب الانتهاء من تقديم الواجب حتى ينصرف الجميع، وقد كانت المناسبات الاجتماعية تساهم بشكل كبير في تعريف النشء بالسنع والعادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة، نظراً لما تحفل به من عادات وتقاليد أصيلة وأهازيج وفنون شعبية، أما بالنسبة للمهن والحِرف التي انخرط فيها أهالي مدينة خورفكان قديماً فقد اشتملت على الصيد والزراعة نظراً لموقع المدينة الساحلي».

تعليم وقيم تربوية

وبالنسبة لتعليمه والشهادات الجامعية التي حصل عليها يقول سليمان النقبي: «تلقيتُ تعليمي الأولي في مدرسة الخليل بن أحمد، والتي سميت بهذا الاسم نسبة إلى عالم اللغة الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكانت هذه المدرسة تقع بالقرب من مستشفى خورفكان القديم، على شارع الشيخ خالد وبالقرب من كورنيش خورفكان، ثم انتقلت المدرسة بنفس الاسم إلى منطقة اليرموك بجوار الديوان الأميري، وأكملتُ فيها الدراسة حتى الصف الثالث الثانوي، ولظروف خاصة بي لم أتمكن من إكمال تعليمي، وانخرطتُ في العمل مباشرةً، وبعد فترة من الزمن عدت للدراسة، فحصلت على شهادة الثانوية العامة، وأود هنا أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان لجميع المعلمين الذين تتلمذتُ على أيديهم، والذين أكنُ لهم كل الاحترام والتقدير، فهم لم يبخلوا علينا بأية معرفة، وغرسوا فينا القيم التربوية الفاضلة والأخلاق الكريمة، وفي الحقيقة فقد كان للمُعلم هيبة ووقار، وكنا عندما نراه خارج أسوار المدرسة نتوارى عنه حتى لا يرانا، احتراماً وتبجيلاً له ولمكانته الاجتماعية، ومن الأشياء الجميلة العالقة في ذهني لغاية الآن من تلك الفترة، انتظارنا بلهفة وترقب لنتيجة الشهادة الإعدادية، حيث كنا نجلس بجوار الراديو لسماع أسماء الناجحين، كما كنا نتسابق لشراء الصحف لقراءة أسماء الناجحين، وبعد التعرف على النتيجة كانت الأسر تقوم بتوزيع الحلوى والتمور والعصائر على الجيران والأهل والأصدقاء احتفاءً بنجاح أبنائهم وتفوقهم، وفيما يخص الشهادات الجامعية التي حصلتُ عليها فلديّ شهادت عديدة في التخطيط الاستراتيجي حصلتُ عليها من جامعة الشارقة، وجامعة أبوظبي، وجامعة الأردن، إلى جانب حصولي على شهادة خبير تخطيط استراتيجي في عام 2010 في أبوظبي، وأعتزم حالياً استكمال دراستي للحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من أكاديمية الأعمال الدولية في لندن، وسأواصل الدراسة حتى حصولي على درجة الدكتوراه إن شاء الله».

اهتمام بالتراث

وحول اهتمامه بالتراث يقول سليمان النقبي: «التراث يعني الكثير بالنسبة لي، فهو ليس مجرد ذكريات وقصص وشواهد تاريخية تروى، بل هو هوية وطنية مرتبطة بجذور وتاريخ الأجداد، وهو روح الأمة وذاكرتها الحية، ومصدر فخر واعتزاز لكل مواطن، لأنه يعكس القيم والتقاليد التي شكّلت المجتمع الإماراتي على مر الحقب والأزمان، وهو جسر يربط بين الماضي والحاضر، ويعكس مدى قدرة دولة الإمارات على الجمع بين أصالة الماضي وحداثة الحاضر، وقد بدأتُ الاهتمام بالتراث منذ فترة طويلة، حيث كنتُ أحرص على زيادة معلوماتي التراثية من خلال قراءة الكتب التراثية، وبعدها عقدتُ العزم على

أكرّس وقتي للبحث التراثي وغرس وترسيخ العادات والتقاليد في نفوس الأجيال وأشارك في تصميم معارض تراثية لمدارس المنطقة الشرقية

المساهمة في نشره، والمساهمة أيضاً في غرس القيم والعادات الإماراتية الأصيلة في نفوس الأطفال والناشئة والشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بدأتُ في صنع وتقديم محتوى تراثي على موقع «سناب شات» لتعليم وتثقيف جيل اليوم وأسميته «حلوة رمستنا غاوي تراثنا»، أشرح فيه معاني الأمثال الشعبية والشعر النبطي، وأنا حريص على الإبحار في كل ما يتعلق بالتراث والاطلاع عليه، وإلى جانب ذلك أحرص دائماً على المشاركة في فعاليات أيام الشارقة التراثية، وقد حصلتُ على تكريمات عديدة ودرع تذكاري منها، كما شاركتُ في تصميم معارض تراثية في عددٍ من مدارس المنطقة الشرقية، والتي تُجسّد بداخلها البيئات الجبلية والبحرية والصحراوية، وأنماط العيش التي كانت سائدة فيها قديماً، كما تردني اتصالات من أولياء أمور طلبة على مستوى الدولة بهدف مساعدتهم في بحوث التراث، أو شرح أبيات شعرية قديمة، وحالياً أنا بصدد إصدار كتاب خاص عن تاريخ اللهجة الإماراتية، ومن المتوقع أن يرى النور قريباً».

التنمية وصون التراث

وحول التطور الحضاري والعمراني الذي تشهده مدينة خورفكان وكل المدن التابعة لإمارة الشارقة قال سليمان النقبي: «بتوجيه وتخطيط دائم من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تخطو كل مدن ومناطق الإمارة، ومدينة خورفكان على وجه الخصوص، خطوات هائلة على صعيد التنمية، وقد ضرب سموه أروع الأمثلة من خلال تقديمه نموذجاً للتوازن بين الحداثة والتنمية والتطوير والحفاظ على الهوية والتراث، وبفضل رؤية سموه الثاقبة وتوجيهاته الحكيمة تحولت مدينة خورفكان إلى وجهة سياحية وثقافية رائدة، مع الحفاظ في ذات الوقت على طبيعتها الخلابة وطابعها التراثي العريق، وقد شملت الإنجازات التنموية فيها تطوير البنية التحتية، وإنشاء المشاريع السياحية، وتشييد المتاحف وترميم المعالم الأثرية، وتعكس كل هذه المشاريع رؤية سموه في بناء مدن حديثة تتمسك بتراثها وتاريخها الأصيل، وهنا أود أيضاً الإشادة بالجهود الكبيرة التي تقوم بها المؤسسات المعنية بصون التراث في مدينة خورفكان، وتشمل هذه الجهود ترميم المواقع الأثرية مثل الحصون والمساجد التاريخية، وتنظيم الفعاليات الثقافية والتراثية مثل المهرجانات التراثية التي تسلط الضوء على الفنون والحِرف التقليدية، والتوعية والتعليم من خلال ورش العمل والبرامج التعليمية التي تستهدف الشباب والناشئة والأطفال، والتوثيق وحفظ التراث الشفهي والمادي عبر الأبحاث ومشاريع الأرشفة الرقمية».

الإجازة الصيفية

سنتعرف في هذه الوقفة على كيفية قضاء الطلاب إجازتهم الصيفية في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، وقد كانت إجازة المدارس الصيفية حينها طويلة بين شهرين ونصف إلى ثلاثة أشهر، حتى أننا كنا نحب المدرسة والعودة لها فنودعها بقولنا: «الوداع الوداع مدرستي يامدرستي الوداع الوداع». وإذا بدأت الدراسة في أول العام كنا نغني لها ونقول:

مدرستي يا مدرستي يا قرة عينيه

فيك العلم والأدب والأخلاق العاليه

وفي إجازة الصيف كنا نقسم وقتنا بين مساعدة أهلنا في أعمال المزارع والنخيل، أو الذهاب للصيد مع الوالد والأقارب، أو اللعب في البحر وساحله وفي المزارع وقرب البيوت، وبعد قيام الدولة بسنوات كنا نلتحق صيفاً بمشروع الشيخ زايد لتحفيظ القرآن الكريم، كل صيف نتعلم ونحفظ جزءاً من القرآن، وقد كانت تصرف لنا مكافآت شهرية فيه، وجوائز لمن يجيد حفظ الجزء المقرر من القرآن الكريم.

وأما عن مساعدة أهلنا في المزرعة فقد كنا نجمع الأعشاب للأغنام، ونلتقط الخلال وهو البلح الأخضر من تحت النخلة لنأكل منه ونطعم منه الأغنام، ونجمع كذلك الحشف والخشاش والذي يستعمل كذلك كعلف للحيوانات. كما توكل لنا أحياناً المساعدة في سقى المزرعة بفتح وإغلاق السوار؛ وهو مكان دخول الماء من القناة التي يجري بها الماء للجلبة، أو الخبوب أو الويل؛ وهي مسميات محلية للأحواض التي حول أشجار النخيل والفاكهة، أو المزروعات كالخضار والبطيخ والبطاطا الحلوة «الفندال» والبصل وغيرها مما كان يزرع عندنا. كما كنا نساعدهم في حمل سعف النخيل «عند شراطة النخل وهو قطع سعفها اليابس» لمكان تجميعه، وكذلك نعزل التمر عن الحشف، وننتقي التمر الطيب لتعبئته وعمل مختلف أنواع التمور؛ من نثر أو مرصوص في الجراب عن طريق «السداك»؛ أي الضغط عليه، أو التمر المدلوك وهو المعجون عن طريق الدوس عليه بالأرجل قبل وبعد تعبئته في الجراب، وأحياناً نصعد أشجار النخيل لخرافة الرطب منها.

وأما العمل مع الوالد والأقارب في البحر بالذهاب معهم في رحلات الصيد القريبة للحداق، أو رفع الدوابي أو القراقير وهي من طرق صيد الأسماك، أو المساعدة في تنظيف الدوابي أو نزح الماء من القارب، أو المساعدة عند إنزال الصيد وربط القارب وتسميره بعيداً قليلا عن الشاطيء، وكذلك في أوقات الضغوة نذهب «لنتحلى» أي نحصل على بعض من العومه أو البرية أوغيرهما من الأسماك.

وأما عن الألعاب في الصيف فقد كنا في السيح قرب المزارع نلعب بالعجلات القديمة ندحرجها ونجري خلفها، كما نلعب بسعف النخيل بعد تجريده من الخوص وربط طرفة الدقيق بحبل، وشده لينحني ونربطه بطرفه السميك، وندفعه أمامنا ونجري به، وأما عن ألعاب الشاطئ فهي: «لعبة التبه الشهيرة، أو لعبة القبة، أو لعبة الكوك أو لعبة عيك اليربة»؛ وهي من الألعاب الشعبية، وأما ألعاب البحر ففي أغلبها تعتمد على السباحة، وكذلك صيد طيور النورس، أو السرطانات البحرية، أو جمع المحار والقواقع البحرية؛ وهي لعب وغذاء.

سليمان بن جمعوه اليحيائي

«خورفكان للمانجو 4».. من أجل دمج التقاليد الزراعية بالتقنيات الحديثة

خورفكان - أمين الشحات

مهرجان المانجو في خورفكان، بنسخته الرابعة لعام 2025، لم يكن مجرد تظاهرة احتفالية ترفيهية، بل محطة استراتيجية ضمن مشروع متكامل لدعم المزارعين المحليين، وتفعيل الدور الاقتصادي والاجتماعي للزراعة، وتعزيز مفاهيم الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، انسجاما مع الرؤية الحكيمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يؤمن بأن الشجرة امتدادٌ للجذور، وذاكرةٌ تنبض بالكرامة، وأن المُزارع حارسٌ للهوية، وركيزةٌ في معمار التنمية المستدامة.

مهرجان خورفكان هو أيضاً إعادة الاعتبار لشجرة مانجو أثمرت على مر السنين وفاءً للأرض وكرما للأهالي، وأمدتهم بطيب نتاجها وحلو رحيقها.

وجاءت الدورة الرابعة من مهرجان خورفكان للمانجو لتجسد كل تلك الاعتبارات، وقد نظمتها غرفة تجارة وصناعة الشارقة، بالتعاون مع المجلس البلدي لمدينة خورفكان، وبلدية مدينة خورفكان، في مركز اكسبو خورفكان، في نهاية يونيو الماضي، تحت شعار: «المانجو ثمرتنا ثروتنا»، وشهد افتتاحها الشيخ سعيد بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو حاكم الشارقة في مدينة خورفكان، وذلك بحضور رسمي وشعبي حاشد ضم ممثلين عن عدد من الدوائر الحكومية، إلى جانب وفود زراعية من داخل الدولة وخارجها، ومزارعين وأسر منتجة، وعشاق هذه الفاكهة الصيفية التي تحولت في خورفكان من محصول موسمي إلى مكوّن اقتصادي وثقافي متكامل.

مشاركات متنوعة

وحققت دورة هذا العام من المهرجان نجاحاً كبيراً على صعيد حجم المشاركات، وأصناف المانجو المعروضة، وأعداد الزوار، وحجم مبيعات العارضين، والفعاليات المصاحبة التي تميزت بالتنوع والثراء، وقد شارك فيها أكثر من 40 مزارعاً من مختلف إمارات الدولة، قدموا منتجاتهم من أجود أصناف المانجو المحلية، كما شهدت مشاركة شركات متخصصة في الزراعة والتسميد والإنتاج الغذائي الزراعي، فضلاً عن وفود من المملكة العربية السعودية، وسلطنة عُمان، وباكستان، وأوغندا، ما أضفى على المهرجان طابعاً دولياً يعزز من قيمته كمحفل تبادل معرفي وتجاري في مجال الزراعة، وشهد المهرجان عرض أكثر من

> **نظمته «غرفة الشارقة» بالتعاون مع بلدي وبلدية مدينة خورفكان نهاية يونيو الماضي تحت شعار «المانجو ثمرتنا.. ثروتنا»**

150 صنفاً من أنواع المانجو المحلية الفاخرة، جرى عرضها بأساليب مبتكرة من قِبل المزارعين المشاركين، مما منح الزوار تجربة تذوقية معرفية فريدة، عكست التنوع الحيوي لهذه الشجرة في البيئة الإماراتية.

وأتاح المهرجان للزوار التعرف على أبرز المنتجات الزراعية التي تشتهر بها مدينة خورفكان والمنطقة الشرقية، والتي عكست التطور الذي يشهده قطاع زراعة المانجو والمحاصيل الأخرى، والاهتمام المتنامي به كرافد اقتصادي مهم في إمارة الشارقة، وسط حضور مميز للأسر المنتجة التي عرضت منتجاتها المتنوعة من المانجو، إلى جانب العارضين المحليين والإقليميين والدوليين، الذين نجح الحدث في استقطابهم لتوفير فرصة لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في زراعة المانجو.

منصة دولية

لم تكن نسخة هذا العام من المهرجان مجرد احتفالية زراعية محلية، بل محطة نوعية أكدت تطوره إلى منصة دولية لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات الزراعية، وهو ما عبّر عنه عبدالله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، حيث أكد أن المهرجان حقق قفزة نوعية باستقطاب مشاركات دولية تُسهم في تبادل الخبرات، وأفضل الممارسات العالمية في زراعة المانجو، وأن هذا التطور يمثل نتيجة مباشرة لرؤية ودعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لكل ما يعزز مكانة القطاع الزراعي بوصفه ركيزة أساسية في اقتصاد الإمارة

وأوضح عبدالله سلطان العويس، أن شعار المهرجان «المانجو ثمرتنا.. ثروتنا» لم يكن مجرد عنوان بل خريطة طريق قائلاً: « انصبت جهودنا في دورة هذا العام على ترجمة شعار المهرجان (المانجو ثمرتنا.. ثروتنا) إلى واقع ملموس وذلك عبر تمكين المزارعين من تبني تقنيات الزراعة الذكية والمستدامة، والانتقال من الاحتفاء بزيادة إنتاج المانجو إلى رفع تنافسيته،

أكثر من 40 مشاركاً مختلف إمارات الدولة عرضوا أكثر من 150 صنفاً من أنواع المانجو المحلية الفاخرة

عدد الزوار: 20 ألف زائر
نسبة الزيادة: 100 % عن العام السابق
إجمالي المبيعات: 1 مليون درهم
عدد المزارعين المشاركين: 40 مشاركاً
أصناف المانجو المعروضة: 150 صنفاً
المسابقات: 5 مسابقات رئيسية
مدة المهرجان: 3 أيام

وتحويله إلى رافد اقتصادي يساهم بفاعلية في تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051، فكل شجرة مانجو تُزرع بأساليب حديثة هي خطوة نحو تعزيز اكتفائنا الذاتي، وتحقيق التنمية المستدامة».

دعم المزارعين

ومن جهته، أبرز الدكتور محمد عبدالله المر النقبي، رئيس المجلس البلدي لمدينة خورفكان، الأبعاد الثقافية والاجتماعية للمهرجان، مشيراً إلى التزام المجلس البلدي لمدينة خورفكان بدعم المزارعين المحليين، وتشجيع السياحة البيئية، وخلق فرص عمل جديدة للشباب، وتعزيز الصناعات التراثية والحِرف اليدوية التي تميز مدينة خورفكان، لافتاً إلى أن المهرجان يحتفي بالهوية المحلية للمدينة وطابعها التراثي، الذي يتعزز من خلال استدامة الاهتمام المجتمعي بالزراعة، والإسهام في جودة الحياة، وتنشيط السياحة البيئية، ودعم الأمن الغذائي، إلى جانب توثيق صلة الأجيال الجديدة بتراثهم الزراعي العريق الذي توارثوه أباً عن جد، ويُعمّق انتمائهم لأرضهم الطيبة، التي أنبتت أجود أنواع المانجو وغيره من الثمار في المنطقة، مؤكداً أن المهرجان يوفر فرصاً مباشرة ومثمرة للأسر المنتجة من المزارعين والحرفيين وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يعزز من الاقتصاد المحلي ويدعم الاكتفاء الذاتي للمجتمع.

فعاليات ومسابقات شيقة

لم تقتصر فعاليات مهرجان خورفكان للمانجو الرابع على عرض أصناف فاكهة المانجو، بل جاءت بصيغة تفاعلية ومعرفية تُشرك الزائر في تجربة حسية وثقافية متكاملة، إذ أتاح الحدث لزواره اقتناء ثمار المانجو وأفضل شتلاتها، كما أتاح لهم الاطلاع على استخدامات هذه الثمرة في الصناعات

> **استقطب أكثر من 20 ألف زائر من داخل الدولة وخارجها وتخطت مبيعاته المليون درهم**

> **تضمن باقة متنوعة من الفعاليات والمسابقات والعروض التراثية وورش العمل التي تناولت أساليب الزراعة الحديثة وكيفية العناية بشجرة المانجو**

وفود دولية مُشاركة تُشيد بمستوى التنظيم المتميز للمهرجان وما وفره من فرص استثنائية لتبادل الخبرات بين مزارعي المانجو

الغذائية المتنوعة مثل العصائر والمثلجات والحلويات التقليدية، فضلاً عن المشاركة في ورش تثقيفية بإشراف خبراء زراعيين متخصصين، نقلوا تجاربهم في الزراعة المستدامة، وقدموا نصائح عملية للمهتمين بالزراعة، حيث استعرضوا أساليب الزراعة الحديثة، وكيفية العناية بشجرة المانجو، والطرق العلمية الحديثة في الري والتسميد والتقليم ومكافحة الآفات، مما أسهم في رفع وعي الزوار والمزارعين على حد سواء، وحفزهم على تبني أساليب الزراعة الذكية لزيادة كفاءة الإنتاج وجودته، وامتد تأثير هذه التجربة إلى الأطفال الذين خُصصت لهم مساحات تفاعلية وأركان تعليمية، وزوايا للزراعة الذكية، بما يعزز الوعي البيئي لدى الأجيال الناشئة، ويغرس فيهم روح الارتباط بالأرض منذ الصغر.

وشهد المهرجان أجواءً تنافسية مميزة بين المزارعين الذين عرضوا أجود أصناف المانجو الفاخرة، حيث انطلقت مجموعة من المسابقات التراثية والزراعية، التي جمعت بين التنافس والمتعة والمعرفة، وشكّلت حافزاً كبيراً للمزارعين والعارضين لتقديم أفضل ما لديهم من الثمار، وشهد المهرجان تنظيم «مسابقة أفضل ركن للمزارعين»، التي استمرت طوال أيام الحدث، واعتمدت على تفاعل الزوار وتقييمهم، ومسابقة «مزاينة المانجو»، التي احتفت بجمال الثمرة وتناسقها ونكهتها، و«أكبر ثمرة مانجو»، التي جذبت اهتمام الجمهور، ومسابقة «أجمل سلة من المانجو» للعائلات، والتي أضفت لمسة اجتماعية محبّبة على المشهد، وانتهاءً بمسابقة «أجمل مقطع فيديو زراعي»، التي خُصصت للأطفال من 7 إلى 12 عاماً، وهي مبادرة ذكية لربط الجيل الجديد بمفاهيم الزراعة والبيئة والابتكار الرقمي في آن معاً، وقدّم المهرجان جوائز قيمة للفائزين في مسابقاته، كما وفر لزواره فرصة الفوز من خلال سحوبات يومية على جوائز متنوعة، ما زاد من أجواء الحماس والتفاعل خلال أيام المهرجان الثلاثة، كما حفل المهرجان بباقة من الفعاليات التفاعلية والعروض التراثية الحية، حيث شاركت فِرق شعبية إماراتية في تقديم فقرات فنية تراثية عكست الموروث الثقافي المحلي.

نتائج

تجاوز عدد الزوّار 20 ألف زائر، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 100 % عن الدورة السابقة، فيما تخطت المبيعات حاجز مليون درهم، ما يعكس ثقة الجمهور في جودة المنتج المحلي، ويعزز دور المهرجان كمحرك اقتصادي يعول عليه في دعم السوق الزراعية المحلية.

وأشار خليل محمد المنصوري، مدير مركز إكسبو خورفكان، رئيس اللجنة التنظيمية لمهرجان خورفكان للمانجو، إلى أن المهرجان أكد مكانته كواحد من أبرز المهرجانات الزراعية والتراثية في دولة الإمارات، والذي أصبح له دوره في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية القطاع الزراعي في تحقيق التنمية المستدامة، والأمن الغذائي والحفاظ على التراث الثقافي الإماراتي ونقله للأجيال القادمة، مضيفاً أن الحدث حقق نجاحاً استثنائياً تجاوز كل التوقعات، وجذب الزوار والمهتمين من داخل وخارج الدولة؛ مما يرسخ مكانة إمارة الشارقة وخورفكان والمنطقة الشرقية كوجهة سياحية زراعية فريدة على مستوى المنطقة، ويُسهم في تحفيز المزيد من العارضين على المشاركة في النسخ القادمة من الحدث، لافتاً إلى أهمية الورش التدريبية والتعليمية التي نظمها المهرجان، وأشرف عليها خبراء مختصون، بهدف نقل أفضل الممارسات الزراعية، وتحقيق إنتاج عالي الجودة يعود بالنفع الاقتصادي على المزارع المحلي، وتطوير قطاع زراعة المانجو في دولة الإمارات والمنطقة العربية بشكل عام.

إشادة دولية

وأشاد المشاركون وممثلو وفود المملكة العربية السعودية، وسلطنة عُمان، وباكستان، وأوغندا، بمستوى التنظيم المتميز للمهرجان، وما وفره من فرص استثنائية لتبادل الخبرات بين مزارعي المانجو، وأكدوا أن الحدث جسد منصة مثالية للاطلاع على تجارب مختلفة في رعاية أشجار المانجو في البيئات المتنوعة، وكيفية تحسين الإنتاج، والاستفادة من ثمرة المانجو في الصناعات الغذائية المتنوعة.

شراكات تنموية

لم يكن لمهرجان خورفكان للمانجو أن يبلغ هذا المستوى من التميز لولا سلسلة الشراكات الاستراتيجية التي أحاطت به، وجعلت منه نموذجاً تكاملياً للحدث الزراعي والثقافي والاقتصادي في آن واحد، حيث شاركت قناة الشرقية من كلباء في التغطية الإعلامية والتوثيق، وساهمت هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة في دعم الجانب الترويجي والتسويقي، فيما قدّم معهد الشارقة للتراث بعده الثقافي والتراثي من خلال العروض التراثية والورش الحِرفية، التي استحضرت أصالة الموروث الزراعي، كما أدارت شركة بيئة برامج الوعي البيئي وإدارة النفايات المستدامة في موقع المهرجان، في حين دعمت دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة مشاركة الأسر المنتجة والمشاريع المجتمعية، وهذه الشراكات لم تكن مجرد دعم لوجستي، بل تجسيداً فعلياً لتلاقي الهوية بالمعرفة، والتقاليد بالتقنيات الحديثة، في تجربة متكاملة تعكس روح التعاون المؤسساتي التي تميز إمارة الشارقة في تنفيذ مشاريعها التنموية والثقافية.

تاريخ الإمارات مع الغاف

يا محلا براد القيظ يحلى بظلة الغافه

بمثل هذا البيت من الشعر وغيره كان سكان الإمارات يتغنون بشجرة الغاف، التي كانت لها وما زالت مكانة متميزة في قلوبهم، لارتباطها بالماضي الجميل وذكرياته التي لا تغيب عن أذهان الكثيرين منهم. فشجرة الغاف تحظى بمكانة خاصة لدى أهل الإمارات لكونها الشجرة الباسقة التي ظللت نهاراتهم وأدفأت لياليهم، وصحبت أيامهم في جميع الأحوال الجوية والبيئية، لتقلل من قساوة الطبيعة، ولتزودهم بمصدر للأكل والدواء، ولتزود ماشيتهم بمصدر دائم للغذاء، ولهذه الصحبة الدائمة التي لا تنفك قائمة في جميع المواسم وعلى مدى الأزمنة والعصور أضحت الغافة رمزاً للصمود في حياتهم، وأصبحوا يُتقنون كل شيء عن تفاصيل دورة حياتها بدءاً من نمو بذرتها وتفتح أزهارها، وحتى مراحل نموها المتأخرة.

الإماراتي والغافة لا ينفصلان بعدما أضحت في شموخها رمزاً وطنياً، فتعد الإمارات بحق موطن الغاف، وهي أشجار تعمر لأكثر من 200 عام، ولها فوائد متعددة، فهي للأكل و الدواء، و هي ظل وارف يستظل به الإنسان والحيوان، وقد كان ظلها أيضا مناسبا لإقامة الاحتفالات والمواسم كالأعراس والأعياد السنوية، وتحتها تعقد المجالس، وتدار القهوة وتطرح القضايا والأفكار وتسرد الحكايات، وقد وصل الاهتمام بها إلى المباهاة بما يملكه كل فرد من أشجار الغاف، وتروى في جلسة الحضور الحكايات والطرائف، ويتحدث الأوفر حظاً بالعلم عن قضايا دينية، وأمور تاريخية وأحداث بطولية.

ومن الفوائد الأخرى أن أشجار الغاف ساهمت في نشر الوعي الثقافي؛ إذ كانت منابر ثقافية، عندما تحتضن تحت أغصانها المجالس، التي كثيراً ما تكون مكان إشعاع للشعر بنوعيه العامي والفصيح، كما أن الحيوانات كالجمال كانت تقتات على أوراقها، والماشية على ثمرها، ومن صلابتها تهدي أخشابها لمن يرغب، وتعد وقودا لنار التدفئة، والكثير من الصناعات التقليدية، وأوراقها تستخدم في مجال الطب الشعبي التقليدي، كما استعمل عدد من الصّنّاع المحلّيين في بعض مناطق الإمارات أشجار الغاف لبناء أجزاء من سفينة الصيد الصغيرة المعروفة بـ«البدن».

والغاف كان ينمو بوفرة في الأودية والسيوح، وبالقرب من المناطق الجبلية وفي الصحاري، وإلى زمن قريب كان الأهالي يستخدمون الأوراق النضرة والصغيرة من الغاف كطعام يعرف بالمجيج، إذ تؤخذ الأوراق النّضرة فتدقّ، ثم توضع في الأرز، ويهرسان معاً، وكان كثيراً ما يتمّ أكل «المجيجة» مع المالح، والبصل، والليمون، وتغطي أشجار الغاف مساحات واسعة من أرض دولة الإمارات، وقد نفذت الحكومة على مدى العقود الماضية برامج تشجير بالغاف، وبرامج لحمايته والحفاظ عليه، حماية للبيئة وحفاظاً عليها، وتشجيعاً ودعماً للزراعة، وتوسعا في نشر الرقعة الخضراء، وتمتاز أشجار الغاف بسهولة تكاثرها، وسرعة نموها، والتكيف مع الأجواء البيئية المحيطة بها، إذ تتعمق جذورها في التربة لمسافات بعيدة، كما تتميز بقدرتها على تحمّل الجفاف وامتصاص المياه من عمق 20 متراً تحت سطح الأرض، وتعد هذه الأشجار ثروة وطنية لما لها من تأثير في مكافحة التصحر، إذ تتحمّل الملوحة العالية وتقلبات الجو والرياح، وهي ملائمة للزراعة في التربة الرملية، كما تستخدم لتشجير الشوارع والطرق والمتنزهات العامة التي تزيّنها وتضفي عليها سمة جمالية راقية.

د.عبدالله سليمان المغني

المديفي.. احتضنت بواكير النهضة التعليمية والثقافية في خورفكان

خورفكان - عبد الحكيم محمود

على مقربة من البحر تقع منطقة المديفي شامخة كالجبال بإرثها المجتمعي وأصالتها المتجذرة في عمق التاريخ، لتروي قصص الحياة عبر عقود مضت، حيث تحتفظ هذه المنطقة -التي نسجت بينها وبين البحر قصة وفاء لطالما تغنى بها الأهالي في رحلات صيدهم- بذكريات الزمن الجميل بين أحيائها وطرقاتها و«سكيكها»، وحتى شواهدها المعمارية القديمة، وهي تتألق في مشهد بديع يفوح من تفاصيله المتقنة عبق الماضي التليد وبهاء الحاضر المشرق المزدهر، وفي باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» نأخذكم في جولة سياحية داخل المديفي، التي أصبحت حسب التقسيم الإداري الجديد لضواحي مدينة خورفكان، تتبع لضاحية الحوامي، وسنتعرف خلال هذه الجولة عن قرب على المنطقة وطبيعة الحياة القديمة فيها، والنهضة العمرانية التي شهدتها فيما بعد.

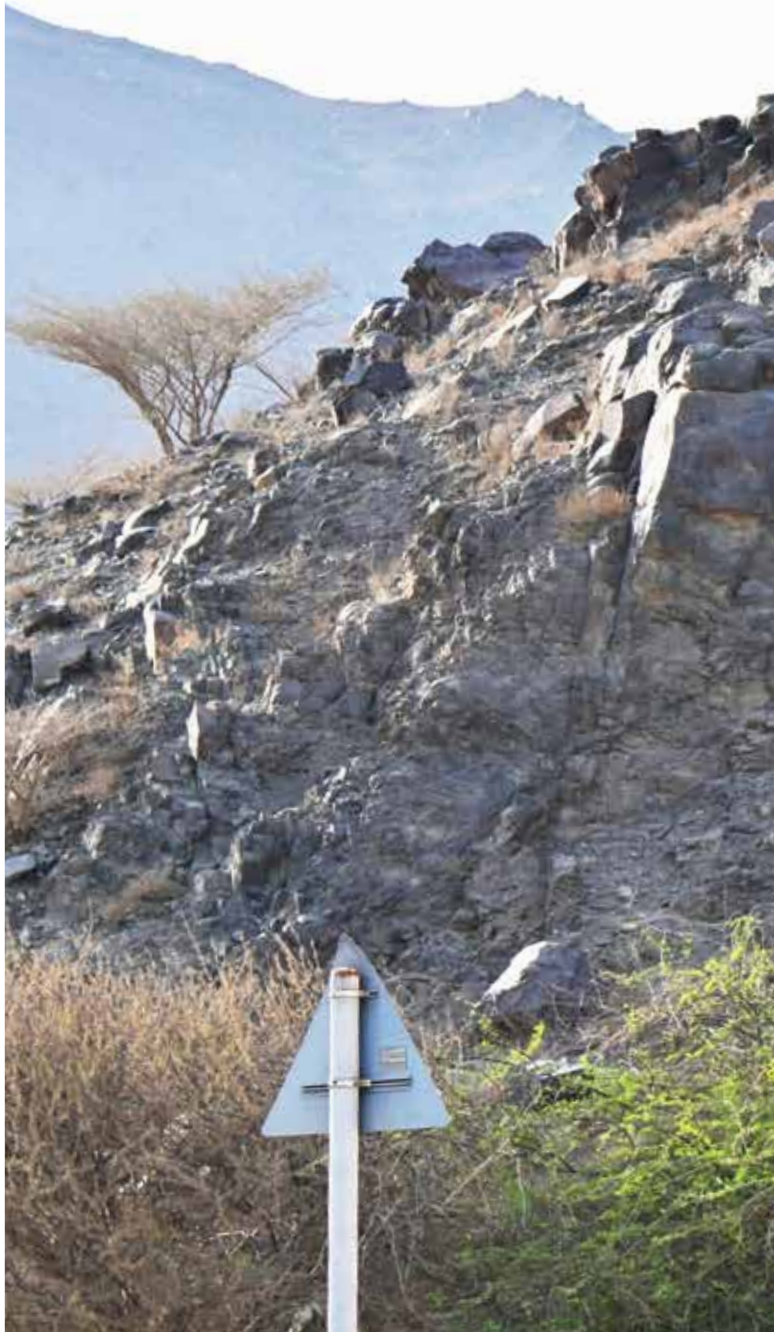

> تقع شرقي فريج حياوة وعلى مقربة من كورنيش خورفكان وتمتاز بإطلالتها الجميلة على ساحل البحر

الموقع والتاريخ

تقع منطقة المديفي شرق فريج حياوة، على مقربة من كورنيش خورفكان، وهي أرض جبلية مرتفعة تبدأ من منخفض إلى مرتفع، وتنتهي بمنخفض من الجانب الآخر، وتعد الفاصل القاطع بين مدينة خورفكان والمناطق التابعة لها، مثل اللؤلؤية والزبارة وحصى الحراي، وتمتد حدود المديفي من الداخل إلى جبال منطقة الحوامي، وتمتاز بإطلالتها الجميلة على ساحل البحر، وتعتبر من أشهر المناطق في مدينة خورفكان قديماً وأكثرها نشاطاً ونبضاً بالحياة، حيث كانت مركزاً اقتصادياً وثقافياً نابضاً في النصف الأخير من القرن العشرين.

ويقول الباحث المرشد السياحي سلطان محمد حنون النقبي، الذي اصطحبنا في جولتنا بالمنطقة: «المديفي هي إحدى المناطق المعروفة في مدينة خورفكان، فهي جزء لا يتجزأ من مناطق المدينة الغنية بشواهدها التراثية والأثرية وتاريخها العريق، وفي الحقب الماضية كانت المديفي عبارة عن أرض مغمورة بالمياه، وهناك شواهد ودلالات بالصور تُبيّن صحة هذا القول، حيث كان الأهالي قديماً يعانون من ارتفاع مناسيب هطول الأمطار الموسمية، وعدم تصريف المياه، لا سيما أن الأرض كانت مشبعة بماء البحر، ما جعل مياه الأمطار تتجمع في كل مكان، وتُعرف المنطقة بين أهلها وسكانها باسم «إنديفي»»، وتصل

أصبحت حسب التقسيم الإداري الجديد لضواحي مدينة خورفكان الذي اعتمده صاحب السمو حاكم الشارقة في عام 2023 تتبع لضاحية الحوامي

مساحتها بضعة كيلومترات مربعة، وقد ضمت عدداً من الأحياء السكنية القديمة «الفرجان»، ووفقًا للتقسيم الإداري الجديد لضواحي مدينة خورفكان، الذي اعتمده صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في عام 2023، أصبحت المديفي تتبع لضاحية «الحوامي»، التي تضم أيضاً «حي حياوة، وجبل العوين، وجبل سيدة، وجبل الدورة»، وقد تميزت المديفي عن مثيلاتها من المناطق الأخرى بوجود «المضيف»، وهو ديوان الحاكم، والمكان الذي يستقبل فيه سموه الأهالي، ويقع على مقربة من كورنيش خورفكان ومسجد البخاري، ومدرسة المهلب بن أبي صفرة».

الحياة الاجتماعية

وحول الحياة الاجتماعية في المنطقة قديماً يقول سلطان النقبي: «ولدتُ في المديفي، وقضيتُ أجمل أيام طفولتي بين ربوعها الهادئة التي تأسر القلوب وتخطف الأبصار بطبيعتها الخلابة المطلة على البحر، وما تحويه من شواهد تاريخية وحضارية، وقد تعلمتُ كغيري من أبناء جيلي خصالاً مجتمعية حميدة، حرص الآباء والأجداد على غرسها وترسيخها في نفوسنا منذ الطفولة، وكانت العلاقات الاجتماعية بين أهالي المديفي وما زالت قوية تعززها روابط القرابة والنسب والجيرة، وفي طفولتنا عشنا أجواء الاحتفالات بالزواج التي

> **منطقة تغنى بها الأهالي في رحلات صيدهم وما زالت تحتفظ بذكريات الزمن الماضي بين أحيائها وطرقاتها وشواهدها**

كانت سائدة قديماً بكل تفاصيلها، حيث كان الاحتفاء بهذه المناسبة يستمر لمدة أسبوع كامل، ومن العادات التي كانت تسبق العرس ما يعرف بـ«تنقية العيش» أي تنظيف الأرز من الشوائب، وهي مهمة تضطلع بها نساء الحي، ومن أبرز عادات العرس ما يعرف بـ«شلول الزهبة» أو «الحاضر» والذي كان يصادف يوم الثلاثاء في أسبوع العرس، ويقصد به تجهيز هدايا العروس ومستلزماتها المكونة من الذهب والملابس والمير وغير ذلك من الأغراض، بالإضافة إلى حفل الحناء، وكان الوقت المخصص لها هو صباح يوم الأربعاء، وفي يوم الخميس تبدأ احتفالات الزفاف منذ الصباح الباكر».

وتابع سلطان النقبي حديثه عن مراسم الزواج قديماً قائلاً: «وفي يوم زفاف العروسين تكون البداية من بيت العريس بتقديم «الريوق» للضيوف الذي يتكون عادةً من «الهريس، والخبيص، والبلاليط»، يتبعه تجهيز وليمة الغداء التي ستُقدم لكل ضيوف العرس، وكان الغداء يطبخ أمام منزل أهل العرس على نيران الحطب بإشراف طهاة معروفين في مدينة خورفكان، وكان أهالي المنطقة يبادرون باستضافة أهل العريس، وفتح مجالسهم لهم وللضيوف وسط أجواء مليئة بالمودة والمحبة، وكأنه عرس أحد أبنائهم، كما يقدمون الهدايا للعريس والدعم المادي والعيني، وبعد صلاة العصر تبدأ آخر مراحل الفرح لدى أهل العريس، قبل الانتقال لخيمة العرس أمام بيت العروسة أو في فناء منزلهم «حوي البيت»، حيث تقام «حفلة التحسونة»، التي تتم فيها حلاقة شعر العريس أمام منزل والده ووسط أهله وأصدقائه، وبعدها يُزف إلى مزرعة والده أو أحد أقاربه للاستحمام هناك، ويسمى بـ«السبوح»، حيث كان من السائد في المزارع قديماً وجود الأحواض المائية، وعقب انتهاء العريس من الاستحمام في المزرعة، يعود إلى منزله للسلام على الأهل والأقارب قبيل توديعه وزفه إلى زوجته، وقد كانت فِرق الفنون الشعبية تمنح حفل الزواج طابعاً مبهجاً، من خلال عروضها المتميزة التي كانت تتنوع بين الأهازيج والرقصات الشعبية والأغاني الفلكلورية التراثية والأشعار المرتبطة بهذه المناسبة، ومن أبرز هذه الفِرق الويلية ويطلق عليها فرقة أهل لبلاد، والهبان، والرزيف».

ومن التقاليد الجميلة التي كان الأهالي يحرصون على القيام بها في هذه المناسبة وفي الأعراس كذلك ما يُعرف بـ«النثور»، ويتم خلالها نثر الحلوى وما تيسر من النقود المعدنية على رأس الحاج فرحاً بأدائه لشعيرة الحج، ورجوعه إلى أهله سالماً غانماً مغفور الذنب بإذن الله، لا سيما أن الذهاب إلى الحج خلال تلك الفترة كان فيه مشقة وتعب».

تضم أقدم مدرسة نظامية في خورفكان هي مدرسة المهلب بن أبي صفرة بالإضافة إلى مدرسة عبدالله بن الزبير

> شهدت نهضة تنموية وحضارية في شتى المناحي العمرانية والبنى التحتية، لتواكب بذلك التطور الهائل الذي تشهده الإمارة في جميع المجالات

الفرجان القديمة

ويتطرق سلطان النقبي إلى أحياء منطقة المديفي القديمة قائلاً: «ضمت المديفي في الماضي عدة أحياء سكنية «فرجان»، تحمل أسماء قديمة هي: «الفصيل، وسليوة، والشرية، والمطلاع، والمغدر، والمرقاع، والروغ، وجبل سيدا، وسويفة، والشحوح»، وقد شهدت هذه الأحياء نهضة تنموية وحضارية هائلة بفضل توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة في شتى المناحي العمرانية والبنى التحتية، لتواكب بذلك التطور الهائل الذي تشهده الإمارة في جميع المجالات، ومؤخراً تغيرت أسماء هذه الأحياء وفقاً للتقسيم الإداري الجديد لضواحي ومناطق مدينة خورفكان لتصبح المسميات الجديدة لهذه الأحياء هي: «المديفي «1»، والمديفي «2»، والمديفي «3»، والمديفي «4»، والمديفي «5» وجميعها تتبع لضاحية الحوامي».

وحول الأحياء والمناطق القديمة في المديفي يقول سلطان النقبي: «كان حي المديفي القديم يقع بعد منطقة حياوة مباشرة، وقد حظي في السابق بمكرمة محلية واتحادية، حيث تم تشييد عدد من المنازل للقاطنين فيه، وعُرفت تلك المنازل باسم «بيوت الشيخ سلطان القاسمي»، بالإضافة إلى «بيوت الشيخ راشد» التي وجّه بتشييدها الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم -رحمه الله- ومن أهم المعالم القديمة التي كانت موجودة هنا مسجدان،

الأول اسمه مسجد ابن تيمية الحراني، وهو معروف لدى أهل المنطقة باسم مسجد المطلعي نسبة لإمام المسجد سعيد المطلعي، والمسجد الثاني اسمه مسجد سعيد بن عامر، وهو معروف عند أهل المنطقة باسم مسجد الشاعر نسبة لإمام المسجد عبدالله الشاعر، وقد تم تغيير اسمه بعد فترة إلى مسجد الشهيد علي محمد علي الشحي، وبالنسبة لجبل سيده؛ فيتميز بأنه يحتضن في قمته قصر صاحب السمو حاكم الشارقة، ويطل الجبل على جهتين الأولى من جهة شاطيء خورفكان، والثانية من جهة جبل الحوامي المطل على استراحة السحب».

وفيما يخص منطقة سليوه فكانت فيها مساكن للأهالي بنيت في التسعينيات بمكرمة سخية من صاحب السمو حاكم الشارقة، أما المرقاع فهي المنطقة التي يقع فيها نادي خورفكان الرياضي الثقافي، فيما تقع الشحوح بين أحضان الجبال، وكانت في السابق لا تضم سوى عشرة منازل تقريباً، وفي عام 1976 وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة ببناء مساكن جديدة لسكانها على غرار بقية المناطق الأخرى، إلى جانب مسجد صغير كان يطلق عليه اسم مسجد المديفي، وتميزت هذه المنطقة بوفرة الأعشاب الطبية التي كانت تنمو في الجبال المحيطة بها، وكانت هذه الأعشاب تستخدم في علاج الكثير من الأمراض، ومن أهم هذه النباتات: «السلم، والسراو، وبرارند أو اليعدة، والحرمل، والقمفر الذي كان يستخدم في علاج أمراض الأذن، والفاغي، والأشرق الذي كان يُستخدم في علاج أمراض الكبد، والصخبر»، بالإضافة إلى أشجار السمر والغاف والسدر والعسبق، أما المطلاع فقد سُميت بهذا الاسم لطلوع مياه البحر وغمرها للمنطقة بسبب ظاهرة المد والجزر، وتحدها من الجهة المقابلة لها حديقة المطلاع، ومن جهة شاطيء خورفكان فندق «الأوشيانيك»، أما سويفة فتقع في الجهة المقابلة لمنطقة المطلاع إلى الداخل على امتداد البحر على الطريق المؤدي إلى عقبة اللؤلؤية بالإتجاه إلى ضاحية الصبيحية من جهة اليمين، وهي عبارة عن جزيرة وشاطئ، وقد شُيدت بها حديقة سويفة.

سلطان النقبي: من أقدم الأحياء السكنية في خورفكان وأكثرها غنى بشواهده التراثية والأثرية

ويضم حي الفصيل أقدم مدرسة نظامية في مدينة خورفكان؛ وهي مدرسة المهلب بن أبي صفرة، بالإضافة إلى مدرسة عبدالله بن الزبير «عروة بن مسعود الثقفي المشتركة سابقاً»، ومستوصف خورفكان، كما كان يضم «40 وحدة سكنية تقريباً» مخصصة لمن يعملون في بلدية خورفكان، ويوجد به مسجد البخاري المقابل لجهة البحر، كما توجد به حديقة عائشة داوود التي تم افتتاحها في أبريل 2005، إلى جانب مركز الطفل، ومركز الناشئة، أما المغدر فتقع بين حياوة والفصيل، ويقال بحسب روايات بعض الأهالي أن سبب تسميتها بهذا الاسم هو وجود فاصل بين المنطقتين، لا سيما عند حدوث ظاهرة المد والجزر في مياه البحر، فيما يقول البعض الآخر أن سبب التسمية يعود إلى تجمع مياه الأمطار بكثرة في هذه المنطقة، ما يؤدي إلى تكون برك ومستنقعات طينية «سبخة».

الثقافة المالية للمرأة

في عالم سريع التغير، حيث تتحول كل فرصة إلى تحدٍّ، تقف المرأة اليوم في قلب مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بإمارة الشارقة، مستفيدة من الدعم الحكومي والرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فهنا، لا تقتصر قيمة المرأة على دورها التقليدي، بل تتجاوز ذلك إلى شراكة حقيقية مع الرجل في العمل والأداء من أجل تمكين الأسرة والمجتمع، حيث تسعى الحكومة بكل الوسائل لتنشيط حضور، وفاعلية المرأة على جميع المستويات، وهذا ما يؤكده برنامج «الثقافة المالية» الذي نفذته مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة، وكان بمثابة نقطة انطلاق لعدد من مدن الشارقة الشرقية نحو فهم أعمق ووعي أكبر لإدارة المال.

البرنامج الذي جمع أكثر من 200 امرأة من كلباء ودبا الحصن والمدام، يُعتبر أكثر من مجرد دورة تدريبية، فهو رحلة حقيقية لتغيير النظرة التقليدية نحو المال، التي كانت لا تهتم بطرق إدارته وترشيد استخدامه، ولجعلهن يتعاملن معه بحكمة ورشاد سواء في شؤون الأسرة أو المشاريع الاقتصادية الصغيرة، وتمحورت الفكرة الأساسية للتدريب حول ترسيخ الكفاءة المالية للمرأة، حيث تعلمت المشاركات كيف يساهم التخطيط المالي المدروس في تحسين الحياة، وضبط الإنفاق، والتوفير، وتجنب الديون، وصولاً إلى استثمار المال بطريقة ذكية.

من خلال ورش العمل التفاعلية، وجلسات المحاكاة، والنقاشات العملية، اكتسبت النساء مهارات عملية في إعداد الميزانيات، توزيع الدخل، وإدارة الموارد المالية بطريقة منطقية وعلمية، الأمر الذي سيمكنهن من تحويل المال إلى أداة تمكين واستقلالية، وما يميز هذا البرنامج هو دمجه بين الجانب النظري والتطبيقي، مما سيجعل أثره بالغا في حياة المشاركات.

جاءت مشاركة سيدات من مدن كلباء ودبا الحصن في البرنامج لتؤكد أهمية توسيع نطاق التمكين المالي ليشمل كافة مناطق الشرقية، ويبرز التزام مؤسسة نماء بدعم المرأة في كل زاوية من إمارة الشارقة، وقد عبّرت العديد من النساء عن تغير جذري في طريقة تعاطيهن مع المال، إذ تحولت القرارات المالية من مصدر قلق إلى استراتيجيات مدروسة، تعكس وعياً جديداً ومسؤولية أكبر في إدارة شؤون الأسرة والمشاريع الصغيرة.

إن برنامج الثقافة المالية هو امتداد طبيعي لمسيرة مؤسسة نماء، التي تصب جهودها في تعزيز استقلالية المرأة اقتصادياً، وتعزيز دورها كركيزة أساسية في التنمية المستدامة، فالبرنامج لا يمنح المرأة فقط معرفة، بل يمنحها القوة لتشكيل مستقبلها المالي بيدها، ويضعها على طريق تحقيق طموحاتها بثقة ووعي. ومن خلال هذا التمكين المالي، تكتسب المرأة أدوات النجاح لتصبح قادرة على مواجهة تحديات الحياة الاقتصادية، والمساهمة الفعالة في تنمية مجتمعها وأسرتها، مما يحقق أثراً إيجابياً مستداماً يمتد إلى الأجيال المقبلة.

محمد عيد

تتويج للفنانين المتميزين في الدورة الثانية لـ«اليوم الإماراتي للمسرح»

نظمت جمعية المسرحيين احتفالية اليوم الإماراتي للمسرح في دروتها الثانية، في قصر الثقافة بالشارقة، في الثاني من يوليو المنصرم، لتحتفي بالرواد وتكرم المبدعين، وتمتن لمنجزهم المسرحي الذي ترك بصمة على المستويين المحلي والخارجي. وتم اختيار هذا اليوم ليكون «اليوم الإماراتي للمسرح»، كونه يأتي مع مناسبة عزيزة على قلب كل مسرحي إماراتي وخليجي وعربي، وهي يوم ميلاد راعي المسرح، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

كرمت الدورة الثانية من اليوم الإماراتي للمسرح ثلاثة من المسرحيين الرواد، الذين كان لهم حضور مهم وفاعل في البدايات المسرحية الإماراتية، وهم الدكتور سليمان الجاسم، والدكتور علي فارس، والأستاذ عبيد علي. كذلك كرّم جميع الفائزين في المهرجانات المسرحية المحلية والخارجية، والذي قال عنهم عريف الحفل: «هم الهامات الفارقة.. الشأن الكبير في كل المحافل.. وهج التميز فوق خشبات مسارحنا.. دربوا نفوسهم على أن تظل كبيرة وهي تعبر بوابات الحلم.. ضفروا بالهمّة جدائل مشهدنا المسرحي.. لتكون أسماؤهم عناوين مضيئة لمسيرة أرّخت لإبداعها بإبداعها». كما تم خلال الحفل الإعلان عن جائزة جمعية المسرحيين للفرقة المسرحية المتميزة، في دورتها الخامسة، والتي نالتها عن مجمل أعمالها في العام 2024 فرقة جمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح.

كانت الفقرة الأكثر إنسانية في هذه الاحتفالية، هي استحضار

المسرحيين الراحلين عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهم يتحدثون عن المسرح وشؤونه وشجونه، وعلى رأس من استذكرتهم الاحتفالية: «عبد الرحمن الصالح، وجمال الجسمي، وأحمد راشد ثاني، ومحمد إسماعيل»، وجميعهم من مسرحيي مدينة خورفكان.

حضرت مسارح المنطقة الشرقية وخصوصا مسرح خورفكان للفنون، في هذه الاحتفالية، سواء كان ذلك على مستوى المسرحيين الراحلين أو بالحضور للفنانين الأحياء الفائزين بالجوائز في المهرجانات المسرحية المحلية والخارجية.

فنالت فرقة مسرح خورفكان تكريمين عن مشاركتها الأخيرة في مهرجان الإمارات لمسرح الطفل في دورته الثامنة عشرة 2024، عبر تكريم الفنان عبدالله الحريبي عن فوزه بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في ذلك المهرجان، بالإضافة إلى فوز المسرحية ذاتها بجائزة أفضل مناظر مسرحية، كما نالت الفرقة أيضا تكريمين عن مشاركتها في أيام الشارقة المسرحية بدورتها الثالثة والثلاثين 2024، بمسرحية «المشهد صفر»، حيث كرمت سارة السعدي، عن فوزها بجائزة أفضل ممثلة دور ثان، كما كرّم مؤلف المسرحية الكاتب أحمد الماجد، لفوزه بجائزة الفنان العربي المتميز في أيام الشارقة المسرحية في تلك الدورة. كما نال ابن مسرح كلباء، الفنان عادل سبيت، تكريما مهما عن مشاركته المسرحية الخارجية بمسرحية الأطفال «العالم الآخر» حينما نال جائزة أفضل ممثل في مهرجان ظفار المسرحي الدولي الأول في العام 2024.

أما الأسماء والفرق الأخرى التي نالت التكريم خلال الاحتفالية عن فوزها فهم: «مسرح الشارقة الوطني، المسرح الحديث بالشارقة، جمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح، مسرح دبي الوطني، مسرح رأس الخيمة الوطني، مسرح الفجيرة، مسرح العين». والفائزون: «الكاتب إسماعيل عبدالله، والفنانون: محمد العامري، أحمد عبدالله راشد، عبدالله الخديم، حمد الضنحاني، إبراهيم القحومي، حمدة الظاهري، عبدالرحمن الكاس، بسمة مبارك، ماجد المعيني، سعود النقبي، عبدالله مسعود، فيصل موسى، عبدالله الطويل، وعد طارق، عبدالله المهيري، عبدالله صنقور، خولة عبدالسلام، نوال محمد،عبدالعزيز الخميس، عدنان البلوشي، شهد حافظ، نيفين ماضي، مشاعل الشحي، باسل التميمي، زهرة الحمادي، فاضل الحميدي، إبراهيم الحمادي، وميلانا رسول».

«صيفكم ويانا».. استكشاف وترفيه ومعرفة

بهدف استثمار العطلة الصيفية في تطوير قدرات الأطفال والناشئة والشباب، تضمنت فعاليات برنامج «صيفكم ويانا 2025» برامج تخصصية في المهارات الحياتية، المسرح، العلوم والتكنولوجيا، والموسيقى.

البرنامج نظمته مؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، بمشاركة جميع مؤسساتها: أطفال الشارقة، ناشئة الشارقة، سجايا فتيات الشارقة، والشارقة لتطوير القدرات، إلى جانب مراكزها التخصصية في المهارات الحياتية، المسرح وفنون العرض، العلوم والتكنولوجيا، والموسيقى، في خطوة نوعية نحو توحيد الجهود التنموية خلال العطلة الصيفية، خلال الفترة من 30 يونيو الماضي إلى 31 أغسطس الجاري، وتعد فعاليات صيفكم ويانا مظلة موحدة للأنشطة والبرامج الصيفية التي تستهدف الفئات العمرية من 6 أعوام فما فوق، في بيئة محفّزة وآمنة، تدمج بين التعلم والاستكشاف، والترفيه والتمكين، انسجاماً مع الدور الريادي لمؤسسة ربع قرن ورؤيتها الاستراتيجية كشريك مجتمعي في بناء وتمكين أجيال واعية ومؤثرة.

وأشارت جواهر بنت عبدالله القاسمي، مديرة مؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، إلى أن فعاليات «صيفكم ويانا» لهذا العام تأتي برؤية متجددة تترجم النهج الاستراتيجي الراسخ للمؤسسة في بناء الشخصية المتكاملة لأبناء إمارة الشارقة التي تضاء بالعلم والثقافة والفنون وتعزيز الوعي، لإعداد أجيال تمتلك أدوات ومهارات المستقبل، وتتحلى بالقيم الإماراتية الأصيلة التي تؤهلها للمساهمة في ترسيخ مكانة الإمارة مركزاً عالمياً للريادة والابتكار. وتشهد فعاليات البرنامج مجموعة نوعيّة من البرامج التخصصية والورش التفاعلية التي تتوافق مع خصائص الفئات العمرية المستهدفة، وتُشكّل مساحة حرة لكل مشارك في ممارسة الأنشطة التي تراعي ميوله وتناسب تطلعاته، وتشجعه على اكتشاف مواهبه.

مخيمات صيفية زاخرة في فروع «نادي السيدات» بالشرقية

تنظم فروع نادي سيدات الشارقة في مختلف مناطق الإمارة فعاليات مخيم روائع الصيف لهذا العام، والذي يستمر حتى 28 أغسطس الجاري، ويهدف هذا المخيم إلى توفير بيئة آمنة وداعمة وتعليمية للأطفال واليافعات في العطلة الصيفية، من خلال باقة من الأنشطة المميزة التي تثري وقتهم، وتراعي مختلف الفئات العمرية والاهتمامات.

وتتنوع برامج المخيم في المنطقة الشرقية، حيث يشمل فروع النادي في كلٍ من خورفكان وكلباء ودبا الحصن ووادي الحلو، بدءاً من مخيم «عجائب الصيف» للأطفال من عمر 6 إلى 10 سنوات، والذي يجمع بين الأنشطة الفنية والرياضية، وبرنامج «عالم من الألوان» الذي يركز على الناحية الفنية الإبداعية للبنات من عمر 6 إلى 10 سنوات، والأولاد من عمر 6 إلى 8 سنوات، وحتى مخيم الصيف لليافعات لعمر 11 إلى 16 سنة، والذي يركز على تطوير اليافعات ضمن جو ترفيهي وإبداعي ليكنّ مبدعات المستقبل.

وأكدت آلاء الشناصي، مديرة إدارة الأعمال في نادي سيدات الشارقة، أن هدف هذه المخيمات لا يقتصر على ملء أوقات الأطفال، بل على منحهم تجربة ثرية تنمّي مواهبهم وتُسهم في بناء ثقتهم بأنفسهم ضمن أجواء تفاعلية تجمع بين التعلم والمرح

كما أكدت موزة الوشاحي، مديرة فرع نادي سيدات الشارقة في كلباء على أهمية هذا النوع من البرامج التربوية قائلة: «نحرص في فروع النادي على تقديم محتوى غني ومتجدد كل عام، وعلى تنويع الأنشطة لتلائم اهتمامات الأطفال واليافعات، وتمنحهم صيفاً ممتعاً ضمن بيئة آمنة وشاملة».

فيما بينت أسماء زايد، مديرة فرع دبا الحصن التزام النادي بتقديم مخيم صيفي يتيح تجربة شاملة ومتميزة من خلال محتوى متجدد ومتنوع يراعي اختلاف اهتمامات الأطفال والفتيات، ويوفر بيئة تربوية مشجعة على التفاعل والثقة بالنفس.

ويشكل المخيم فرصة لأطفال المنطقة لصيف مليء بالاكتشاف، في بيئة داعمة للتعلم، الإبداع، وتكوين الصداقات، ويتيح المخيم للأهالي فرصة إشراك أبنائهم في برنامج منظم، بإشراف مشرفات ومدربات مؤهلات، يضمنون بيئة آمنة وممتعة، ويبدأ المخيم يوميًا من الساعة 9 صباحاً وحتى 7 مساءً، وفق جداول مرنة تراعي طبيعة كل فرع.

ورشة تمكن سيدات دبا الحصن من إبداع منتجات فنية وحرفية

نظّمت دائرة الخدمات الاجتماعية في دبا الحصن ورشة عمل تدريبية متخصصة حول مادة «الجيسمونايت»، قدّمتها الموظفة سارة الحمودي، واستهدفت منتسبات مركز الإنتاج التابع للدائرة، وتأتي هذه الورشة في إطار جهود الدائرة المستمرة لتطوير مهارات السيدات وتمكينهن من الأدوات الفنية التي تسهم في تنمية مشاريعهن المنزلية والاقتصادية.

أشادت المشاركات بالفائدة العملية التي حصلن عليها، معبرات عن حرصهن على تطبيق ما تعلمنه لتطوير مشاريعهن وتحقيق الاستقلالية المالية، وخلال الورشة، تم التعريف بمادة الجيسمونايت، وهي مركب يتألف من جبس معدل يُستخدم في الفنون والحرف اليدوية، ويتميز بخفة وزنه، وسهولة تشكيله، ومتانته، إلى جانب كونه خيارًا بيئيًا صديقًا، كما تم استعراض تطبيقات المادة المختلفة في قطاعات الإنشاء والتصنيع، ما يفتح آفاقًا جديدة أمام المشاركات للاستفادة منها في مشاريعهن.

وهدفت الورشة إلى تمكين السيدات من استخدام هذه المادة بطرق مبتكرة تسهم في إنتاج منتجات فنية وحرفية ذات جودة عالية، تعزز من دخلهن الشخصي وتدعم الاقتصاد الأسري. وقد شهدت الورشة تفاعلاً ملحوظًا من المشاركات، حيث تبادلّوا الأفكار

حول كيفية إدخال الجيسمونايت في مشاريع منزلية متنوعة، من الديكورات إلى الحرف اليدوية.

وأكدت دائرة الخدمات الاجتماعية على أن هذه المبادرة تأتي ضمن استراتيجية أوسع لتمكين المرأة اقتصادياً من خلال تطوير مهاراتها ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مشيرة إلى أن الورش التدريبية تمثل ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة وتمكين المجتمع.

أطفال دبا الحصن يستمتعون بمشاهدة فيلم «موانا 2» العائلي

نظم مكتب دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية من الشارقة في دبا الحصن عرضاً سينمائياً للأطفال، وذلك ضمن برنامجها الشهري، وضمن الفعالية التي أقيمت بالمركز الثقافي في المدينة، عرض فيلم الرسوم المتحركة «موانا 2» وهو من إنتاج استوديوهات «والت ديزني»، وهو فيلم عائلي يجمع بين المغامرة والروحانية، ويعزز رسائل مهمة عن الهوية والقيادة والتعاون، وإعادة الاتصال بالجذور والثقافة، ويحمل في طياته قيماً إنسانية، وعادات وتقاليد الثقافة البولينيزية، وهي إحدى الثقافات الغنية بالمهارات المتوارثة جيلاً بعد آخر، وتشترك شعوب الثقافة البولينيزية في الشغف بالبحر والملاحة البحرية والتنقل بين الجزر، وهذا ما تعكسه أحداث الفيلم التي تتقارب مع حياة سكان المناطق الساحلية في الخليج العربي قديماً، ومدى ارتباطهم بالبحر، وشغفهم الذي وسع آفاق التجارة البحرية.

رافق الفعالية متجر هدايا، وشخصيات كرتونية، وعروض مضيئة وركن للتصوير، ونالت استحسان الأطفال وأمهاتهم.

استثمار في مستقبل الأجيال

إجازة الصيف نافذة زمنية ثمينة، تحمل بين طياتها فرصًا عظيمة للنمو والتعلّم والتغيير؛ فالصيف ليس فقط فترة للراحة والاستجمام، بل هو ميدان مفتوح لاستثمار طاقات الأجيال، وبناء شخصياتهم، وتوجيههم نحو مستقبل أكثر وعياً وإبداعاً، باكتشاف طاقاتهم من خلال ممارسة الأنشطة الترفيهية والرياضية، واكتشاف أماكن جديدة.

يظن كثير منا أن الإجازة الصيفية مجرد استراحة من الدراسة، لكنها في الحقيقة مساحة حرة يمكن أن تُصنع فيها الفوارق. حين يُترك الطفل أو الشاب دون خطة أو توجيه خلال الإجازة، يصبح عُرضة للكسل، أو الانجراف خلف عادات سلبية، أو حتى الإدمان على الأجهزة الإلكترونية، أما حين نحول هذه الفترة إلى بيئة خصبة للتعلم الذاتي، واكتشاف المهارات، وتكوين القيم، فإننا نخلق أجيالاً منتجة قادرة على الإبداع في كل الظروف، فالإجازة ليست فراغاً بل هي فرصة لاستثمار الطاقات، واكتشاف المواهب فهي تفجير الطاقات الكامنة.

وتقع على الأسرة والمجتمع معا مسؤولية كبيرة في توجيه الأبناء خلال الإجازة الصيفية، عبر إشراكهم في أنشطة هادفة، أو إدماجهم في دورات وورش تدريبية، أو تنمية مهاراتهم في مجالات مثل الرياضة، الفنون، أو العمل التطوعي، كذلك، فإن المؤسسات المجتمعية من أندية رياضية، ومراكز ثقافية، وجمعيات شبابية، ومراكز شباب ومعسكرات تلعب دورًا محوريًا في توفير بيئات آمنة ومحفزة تملأ وقت الشباب بما ينفعهم، وتصقل شخصياتهم بما هو نافع ومفيد.

من أهم مجالات الاستثمار في الصيف تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية؛ ففي هذا الوقت المتسع يمكن أن نعلّم أبناءنا الانضباط، احترام الوقت، المسؤولية، التعاون، وأدب الحوار. إن القيم لا تزرع في المناهج فقط، بل تكتسب بالتجربة والمشاركة، ومعايشة المواقف الواقعية، وحين ننظر لإجازة الصيف كأداة لبناء الإنسان، فإننا نعيد تعريفها كمرحلة تنموية بامتياز.

صيفنا ليس وقتًا ضائعًا، بل فرصة ثمينة لصناعة فرق حقيقي في حياة أبنائنا، وفي ظل رؤية وطنية طموحة تسعى إلى تمكين الإنسان، وتحقيق جودة الحياة، فإن استثمار الصيف في خدمة الأجيال هو استثمار في مستقبل الوطن كله، فالصيف في دولتنا مختلف يصنع الفرق من خلال تسابق المؤسسات المجتمعية في طرح برامجها وفق خطط منهجية واستراتيجية مدروسة، كم كنا ونحن صغار نستثمر إجازة الصيف بالالتحاق بحلقات حفظ القرآن مع المشايخ أصحاب العلم «المطاوعه»، هذا بالإضافة إلى التسلية والمرح حسب الأدوات المتوفرة في ذلك الوقت، ولكن الوقت الآن اختلف وفرصة الاستفادة صارت أكبر وأعم، فهذه فرصة ذهبية في ظل الانفتاح والتطور لاستثمار وقت الفراغ، بما هو نافع ومفيد، وعلينا أن نستغل هذه الإجازة ونلحق الأبناء بالمراكز والأندية والجمعيات والمؤسسات التي تقدم البرامج النافعة، بما يعم بالخير على الفرد والمجتمع واستغلالها الاستغلال الأمثل.

محمد راشد الحمودي

د. شيخة التفاق: أسعى لربط ثوابت الهوية الحضارية للمجتمع بحرية التفكير لدى الطلاب

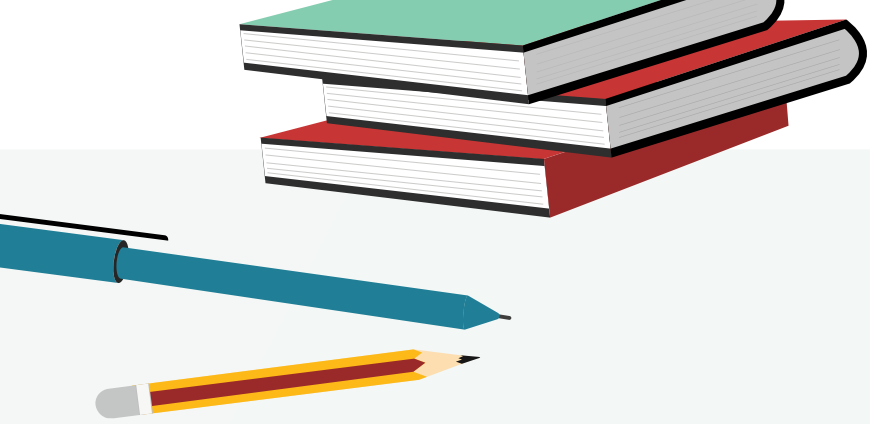

الشرقية - مصطفى الحفناوي

اختارت الدكتورة شيخة أحمد محمد عبيد التفاق أن تلتحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الشارقة، إيماناً منها بعظمة هذا العلم وقدسيته، وتخرجت منها وحصلت على الماجستير والدكتوراه، وهي الآن تدرس طلاب كلية القانون بجامعة خورفكان، ولا تقتصر رسالتها على تدريس المناهج، بل تتجاوزها إلى بناء أجيال تفكر وتحلل، وتواجه تحديات العصر بثقة ووعي. في هذا اللقاء ضمن باب «مربي أجيال»، نسلط الضوء على مسيرتها التعليمية كأستاذة جامعية في جامعة خورفكان.

مجالس عائلية وجغرافيا

بدأت سنوات طفولة د. شيخة التفاق الأولى في مدينة كلباء الساحلية، حيث شكلت البيئة المحيطة جزءاً أساسياً في تكوين شخصيتها وهويتها، كذلك نشأت في أسرة مثقفة تقدّر العلم والتعلم، وكان للمجالس العائلية دور محوريّ في بناء شخصيتها وتشكيل رؤيتها للحياة، ففي تلك المجالس تعرفت التفاق على تاريخ المنطقة وتراثها الغني، مما ساهم في ترسيخ قيم الأصالة والانتماء لديها. تخبرنا أن تلك اللقاءات لم تكن بالنسبة لها مجرد مناسبات اجتماعية، بل كانت مدرسة موازية، تعلم الكثير من القيم والعادات، وتعزز من التلاحم الاجتماعي، وترسيخ روابط المحبة والثقة بين أفراد المجتمع، تقول عن هذه التجربة: «في مجالسنا العائلية في نهاية كل أسبوع أتعلم ما لا يمكن حصره، كأهمية الشورى والحوار والنقاش الهادئ، وكانت بالنسبة لي ينبوعاً من الحكم المروية على لسان كبار السن».

ولم تقتصر تأثيرات البيئة في كلباء على الجانب الاجتماعي فحسب، بل كان للطبيعة المحيطة بها أثر بالغ في صقل شخصيتها، تقول عن هذا الأثر: «العيش بين البحر والجبال منحني فرصة للتأمل في عظمة الخالق، وعلمني الصبر والمثابرة، وهما صفتان تميزان أسلوبي في مواجهة تحديات الحياة». ثم انتقلت مع أسرتها إلى أبوظبي بسبب عمل والدها كمهندس في شركة «أدنوك»، وقد مثّل هذا الانتقال مرحلة جديدة في حياتها، حيث أضافت العاصمة إلى تجربتها أفقاً جديداً من التنوع الثقافي والتطور الاجتماعي، وبعد وفاة والدها -رحمه الله- عادت إلى كلباء لتكمل دراستها في بيئة تحيط بها الذكريات والقيم العائلية الأصيلة.

ملهمو الطفولة

نشأت الدكتورة شيخة التفاق في بيت تتقاطع فيه القيم والأفكار، وتتكامل فيه الرؤية الدينية بالمنهج العلمي، كانت الأم، معلمة اللغة العربية والتربية الإسلامية، نموذجاً في العطاء والتفاني، غرستْ فيها حب العلم والخلق، وعلمتها أن الإيمان هو النهج الصحيح نحو حياة كريمة وهادئة، تقول عن تلك المرحلة: «كانت والدتي هي الأكثر إلهاماً لي في طفولتي، رأيتها تنقل القيم والمعارف لطلابها بإخلاص وصبر، فكبرت على أثرها»، أما والدها بحكم عمله كمهندس، فكان الوجه الآخر للعملية التربوية؛ وجه الدقة والتحليل والتفكير العلمي المنهجي، تقول في هذا السياق: «من والدتي تعلمت أن الأخلاق والعلم الشرعي هما جوهر الشخصية المتوازنة، ومن والدي تعلمت دقة التفكير والنظرة التحليلية للأمور»، وبهذا التكوين الفكري والوجداني، لم يكن غريباً أن تختار التفاق التخصص في مجال يتوسط بين عالميْ والديها: الفقه الإسلامي الطبي.

> **نشأت في أسرة تُقدّر العِلم وكان للمجالس العائلية دور في بناء شخصيتها وفيها تعرفت على تراث المجتمع وتترسخ قيم الأصالة والانتماء لديها**

اختيار واعٍ

الملهمُ في تجربة الدكتورة شيخة التفاق أنها تخرجت من الثانوية العامية القسم العلمي بمعدل 98 %، معدل يؤهلها لدخول كلية الطب أو الهندسة، إلا أنها اختارت أن تسلك طريقاً مختلفاً يعبّر عن شغفها الحقيقي واهتمامها بالعلوم الشرعية، فالتحقت بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، الأمر الذي يعكس رؤيتها العميقة وشجاعتها في اتخاذ قرارات تتجاوز التوقعات الاجتماعية التقليدية، ثم كرّست بحثها الأكاديمي لفهم القضايا الطبية من منظور شرعي معاصر، وجاءت أطروحتها في الدكتوراه بعنوان: «قاعدة درء المفاسد أولى من جلب المصالح وتطبيقاتها المعاصرة في المجال الطبي»، بينما حمل بحث الماجستير عنوان: «أحكام الإذن في العمل الطبي بين المنظور الشرعي والقانون الإماراتي».

دعمٌ أسريّ متواصل

حظيت التفاق بدعم أسري عميق ومتواصل، كان له الدور الجوهري في رسم ملامح رحلتها التعليمية منذ المراحل الأولى وحتى نيلها شهادة الدكتوراه، تقول: «كان التكامل بين والديّ نعمة حقيقية... كلٌّ منهما كان له دور واضح في مساري الدراسي، مما جعلني أتشبّع بالعلم من جوانبه المختلفة».

ومن اللمسات التربوية التي تركت أثراً عميقاً في ذاكرتها، تذكر تلك العادة الجميلة لوالدها عندما كان يعود من سفره حاملاً الهدايا، يوزع على الجميع الألعاب، أما هديتها هي فكانت عبارة عن قصص وكتب، وكأنه يرسل لها رسالة ضمنية أن المعرفة أثمن من كل شيء، وقد استوعبتها التفاق جيداً.

ورغم أن وفاة والدها شكّلت نقطة تحول مؤثرة في حياتها، لكنّ العائلة واصلت دعمها بلا انقطاع، فقد تولّت والدتها زمام المسؤولية بكل حزم ووعي، وواصلت مسيرة المتابعة التعليمية بحرص مضاعف. وفي الوقت ذاته، كان عمّها المهندس عبيد محمد التفاق مرشدًا حقيقيًا لها ومصدر إلهام، تتذكر لحظة فارقة في مسيرتها، حين حصلت على معدل 98 % في الثانوية العامة، وأخبرت عائلتها برغبتها في دراسة الشريعة في وقت كان فيه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي قد أعلن عن مشاريع جامعية جديدة في كلباء وخورفكان. تقول: «وقتها لم يتردد عمي في تشجيعي، بل قال لي بثقة وإيمان أراكِ عميدة بإذن الله، كانت تلك الكلمات بمثابة دفعة قوية ومسؤولية كبيرة في الوقت نفسه»، ثم بدأت رحلتها الأكاديمية بخطى واثقة من البكالوريوس إلى الدكتوراه، مدعومة بمنحة دراسية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي مثّل دعمه امتداداً للدعم الأسري الذي نشأت عليه.

> **بعد حصولها على الثانوية العامة التحقت بكلية الشريعة في جامعة الشارقة وتركزت بحوثها حول القضايا الطبية من منظور شرعي معاصر**

الرؤية المعاصرة

أما عن اتجاهها لدراسة الشريعة فتخبرنا د. شيخة أنها اختارت هذا التخصص انطلاقاً من إيمان عميق بشرف هذا العلم وقدسيته، حيث ترى فيه علماً يستمد أصوله من مصادر الدين الخالدة التي لا تتغير ولا تتقادم عبر الزمن، مع مرونة تمكنه من مواكبة المستجدات المعاصرة ومواجهة تحديات العصر، وكانت

حاصلة على الدكتوراه
وتُحاضر في كلية القانون
بجامعة خورفكان
وتسعى لبناء أجيال تُفكر
وتُحلل وتُواجه تحديات
العصر بثقة ووعي

تدرك أن الحاجة إلى هذا العلم قائمة دائما، فهو العلم الذي ينظم علاقة الإنسان بخالقه وبالمجتمع، وقد وجدت التفاق في الشريعة مجالاً متكاملاً يستجيب لتطلعاتها المستقبلية، حيث أرادت أن تكون جزءاً من منظومة العلوم الشرعية التي توفر إجابات وحلولاً للقضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع.

في قاعات التدريس

تحرص د. شيخة التفاق وهي تحاضر لطلاب قسم الشريعة بكلية القانون بجامعة خورفكان على تقديم تجربة تعليمية متكاملة، تتجاوز مجرد تدريس المناهج الأكاديمية، إذ تركز على غرس مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى طلبتها، مؤمنةً أن العلم من دون فكر ناقد، كالجسد بلا روح، لذلك تشجع الطلبة على مناقشة القضايا المعاصرة بجرأة ومسؤولية، وتحفزهم على البحث عن حلول فقهية تواكب تحديات العصر. إضافة إلى ذلك، تحرص على ربط المفاهيم النظرية بالواقع العملي، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلية وواقعية. وهي تدعو طلبتها للمشاركة في الندوات والمؤتمرات القانونية والفقهية، معتبرة أن التفاعل مع المختصين يعزز من فهمهم ويغني تجربتهم التعليمية.

وتخبرنا كذلك أنها تنظم زيارات ميدانية للمؤسسات المجتمعية ذات الصلة بالمواد التي يدرسونها، لتوفر لهم فرصة الاطلاع المباشر على آليات العمل في المجتمع وكيفية تطبيق الأحكام الشرعية في الواقع. بهذه الطريقة، تؤمن بأن الطالب لا يكتسب العلم فقط، بل يبني قدرته على التفاعل مع المجتمع وخدمة قضاياه.

وعن مشاعرها في أول مرة تقف فيها أمام الطلاب، تخبرنا الدكتورة شيخة التفاق أنها كانت مزيجاً من المشاعر المتناقضة: الحماس والقلق، الفخر والخوف، تقول: «أذكر أنني استعددت جيداً لتلك المحاضرة، وراجعت المادة العلمية مرات عديدة، ووضعت سيناريوهات مختلفة لكيفية إدارة النقاش، وعندما وقفت أمام الطلاب للمرة الأولى، شعرت بثقل المسؤولية. هؤلاء الشباب والشابات ينظرون إليّ كمصدر للمعرفة والتوجيه، وهذا يضعني أمام تحدٍ كبير. لكن بمجرد أن بدأت المحاضرة وبدأ التفاعل مع الطلبة، تبددت مشاعر القلق وحل محلها شعور بالرضا والإنجاز»

تمكين المرأة الإماراتية

ترى التفاق دورها الأكاديميّ تعبيراً حيّاً عمّا وصلت إليه المرأة الإماراتية من تمكين وريادة في شتى المجالات، وذلك بفضل الدعم المستمر من القيادة الرشيدة في الدولة، كذلك ترى في تدريسها للشريعة والقانون كامرأة؛ مساهمة

> جوهر العِلم الشرعي ومقصده هو إصلاح الفرد والمجتمع فالقيم الأخلاقية الأصيلة هي الأساس المتين الذي يجعل الإنسان صالحا ومفيدا لمجتمعه

فعالة في تصحيح الصورة النمطية عن موقف الإسلام من المرأة، مؤكدة أن الإسلام دين يحترم العقل ويكرم العلم ويقدر المرأة العالمة. وتشير إلى أن التاريخ الإسلامي زاخر بنماذج نسائية علمية بارزة في مجالات الفقه والحديث والتفسير، معتبرة نفسها امتداداً لهذا الإرث العلمي النسائي الذي أرسى دعائم الحضارة الإسلامية.

ربط القيم بالواقع

وفي عالم تتسارع فيه التغيرات التقنية والاجتماعية، تؤمن د. شيخة التفاق أن التعليم ليس مجرد نقل معلومات، بل هو فن مزج الثوابت التي تُشكل جوهر الهوية الحضارية للمجتمع، مع ديناميكية التفكير العصري التي تمكّن الطلاب من مواجهة واقعهم بكل ثقة ووعي، فالقيم الأخلاقية الأصيلة هي الأساس المتين الذي يُبنى عليه الإنسان القادر على الإبداع والقيادة. فالصِّدق والأمانة والعدل والتسامح ليست شعارات تكرر، بل أدوات فعالة لتنظيم العلاقات الإنسانية، وتهيئة بيئة حاضنة للنجاح.

وتخبرنا أن طلابها عندما يتناولون موضوعات مثل الذكاء الاصطناعي أو التحديات الحديثة، تقوم بتوجيههم إلى منهجية الاجتهاد الفقهي كآلية ديناميكية، بل قادرة على تقديم حلول تتناسب مع متطلبات العصر، من دون أن تتخلى عن جوهر الهوية الدينية والوطنية. وهكذا، تصبح تجربة التعلم لديها جسراً حيوياً يربط بين عراقة الماضي وقوة الحاضر، يمكّن الأجيال القادمة من أن يكونوا رواداً مؤثرين في مجتمعهم.

تحديات كثيرة

وفي ظل البيئة التعليمية المتسارعة والمتغيرة، تواجه د. شيخة التفاق تحديات متعددةً تتطلب منها مرونة دائمة وتطويراً مستمراً، فهي ترى أن طبيعة الطلاب تغيرتْ بشكل جذري، إذ باتت أجيال اليوم تنمو في عصر يزخر بالمعلومات والتقنيات الرقمية، وأصبحوا يمتلكون أدوات معرفية متقدمة، ويتطلعون إلى أساليب تعليمية تواكب سرعة التحولات، وتتماشى مع أنماط تفكيرهم المختلفة، لذلك تحرص التفاق على تحديث طرق التدريس، وابتكار وسائل تعليمية تتناسب مع هذه المتطلبات الجديدة، لضمان إيصال المعرفة بفعالية وتأثير أكبر.

إلى جانب ذلك، تواجه تحدياً كبيراً يتمثل في مواجهة المفاهيم المغلوطة والأفكار المتطرفة التي قد تنتشر بين الطلاب عبر وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، التي تغدق عليهم كمّا هائلا من المعلومات التي لا يميزون صوابها من خطئها، أو جيدها من رديئها، وتؤكد: «هذا يضعني أمام مسؤولية ترسيخ الفهم الوسطي الصحيح للدين، وتنمية التفكير النقدي لدى الطلبة ليكونوا قادرين على تمييز الغث من السمين في كم المعلومات الهائل المتاح لهم».

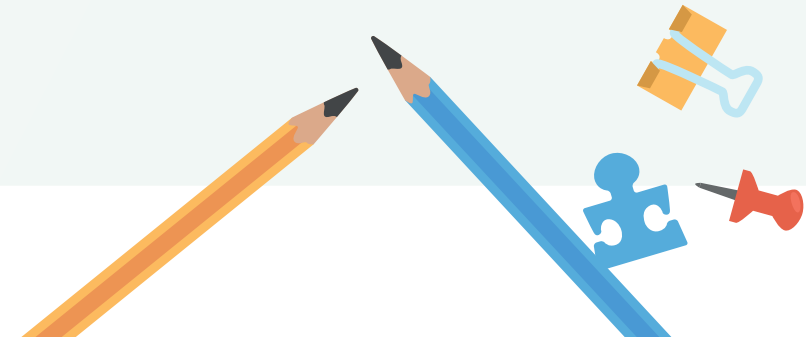

ذكريات الصيف

لكل موسم من مواسم السنة ذكريات قديمة ما زالت عالقة بذاكرتنا، تعود بنا إلى ما مضي من مراحل حياتنا على رغم مرور الزمان وتغير نمط الحياة، ومن هذه الذكريات التي تعود بنا مع كل فصل صيف في كلباء؛ ذكريات تسابقنا نحن الأطفال الذي كان يبدأ مع إشراقة شمس كل صباح في مثل هذا الموسم قديماً إلى بساتين النخيل القريبة من مساكننا، التي تكون في العادة مناطق مصايف في هذا الموسم، فهناك سوف نبدأ مهرجاننا اليومي الجميل المليء بالحركة والنشاط والتسابق إلى الفوز بأشيائنا الصغيرة الثمينة التي تفرح قلوبنا، والتفوق في ألعابنا المبهجة.

نتسابق مع الفجر إلى تلك الواحات لنلتقط ما وقع على الأرض من حبات الخلال «البلح الأخضر» أو الداموك « البني الغامق» من ثمار النخيل، أو لنصطاد العصافير، ونمسك بالفراشات الخضراء التي تحوم على برك الماء، أو لنردد أغنيتنا «الغراب عق لي ناقوبة.. الغراب علك ضاروبه»، نغني ونحن متحلقون حول النخلة في انتظار أن ينقر ذلك الغراب ثمرة رطبة فتسقط فنتسابق إلى تلقفها، ويا فرحة من يفوز بها منا، ثم نتبع الطائر وهو يقفز من عذق إلى آخر، ونتسابق أيضاً إلى المراجيح المعلقة في أغصان الأشجار لننعم بذلك التطوح في الهواء، ونضحك من أنفسنا ونحن نشفق عليها من السقوط، أو إلى السباحة في الأحواض واللعب بالماء، مع خرير المياه المتدفق.

والأهم من كل ذلك هو ذكريات الانطلاق مبكرا للوصول قبل الجميع، لجمع ما وقع على الأرض من ثمار أشجار «اللوز» والهمبا «المانجو» الناضجة، وتجفيف العنقاش «النواة» على أسقف العرشان حتى تيبس تماماً، ثم نقوم بجمع ما جففناه من العنقاش بقدر المستطاع خلال موسم نضوج الثمار، ونقلها إلى ظل أشجار الغاف الوارفة أمام المنازل ودقها وتهشيمها بواسطة الحصى لاستخراج الحلوب «البذرة» لنصنع منها مكسرات الصيف، التي ما زلت عالقة في أذهاننا على رغم بساطة مكوناتها وأصنافها، إلا أنه كان لها عندنا في وقتها مذاقها الخاص الذي لا يضاهيه أي مذاق.

حميد ناصر الزعابي

توصيفات تراثية

دكان الحارة.. مركز تموين الحي القديم

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

قديما، لم تكن أي حارة من الحارات أو قرية من القرى تخلو من دكان يحتوي على بضائع بسيطة، تتكون من بعض المواد الرئيسية وحلويات وألعاب الأطفال، حيث خصص بعض المقتدرين غرفة داخل بيته واتخذها دكانا للبيع، والبعض من الدكاكين يُجعل له باب خارجي يحاذي جدار الحوش، وأكثر ما يوجد في تلك الدكاكين حاجيات ولوازم الصغار والشباب، من الحلويات والعصائر والألعاب، وهي حاجات رخيصة في العادة، ومنها «علكة بوطقه، والبهلوان، والبفك، والمشروبات الغازية، وبعض الألعاب البسيطة». وأما المواد الرئيسية التي تباع في دكان الحارة فهي الأرز والسكر والطحين والذرة والقمح وغيرها من الحبوب، وكانت تشترى حباً ثم تطحنها النساء في البيوت بالرحى.

> كانت الدكاكين جزءاً من البيت وتبنى بنفس الطراز المعماري الذي تبنى به البيوت ولكن ما كان يميزها هو أبوابها الكبيرة ذات المصراعين

ميزان محلي الصنع مصنوع من سعف النخيل

نموذج لدكان الحارة وهذا الشكل عادة في الاسواق

أدوات ومستلزمات

وقد تتوفر في الدكان أيضا بعض الأعشاب والمواد التي تدخل في الطب الشعبي مثل «العنزروت، والتركة صالح، والسريو، والخيله، واللبان المخلوط، ويسمى في بعض الأماكن (الخطف)»، كما يضم الدكان بعضا من أدوات النظافة الشخصية كالشامبو والصابون والليف، وأدوات زينة المرأة كالعطور والزيوت والكريمات المختلفة، وبعض أدوات الخياطة، وغالباً ما تباع المواد الرئيسية بالأجل وبالتقسيط، ويسمى بالعامية «الصبر»، وكان أغلب أوقات دفع الدين لدى السكان في فترة جني الثمار، تنضج وتقطف وتباع فيحصل منها عائد لصاحب المزرعة، يستطيع به أن يسدد لصاحب الدكان دينه، ويتدبر أمر أسرته بشراء بعض الحاجيات، وكذلك في مواسم وفرة الصيد، فيصطادون السمك بكثرة ويبيعونه في السوق ويسددون ديونهم، وقد يكون للأسرة أب أو ابن مسافر خارج البلاد، يعمل في إحدى الدول المجاورة، ويبعث إلى أهله بالنقود فيسددون ديونهم للدكان، وكان ذلك قبل قيام الاتحاد حين كان أبناء المنطقة يسافرون بكثرة إلى الكويت والبحرين وقطر والسعودية.

طراز معماري

كانت الدكاكين جزءاً من البيت، وتبنى بنفس الطراز المعماري الذي تبنى به البيوت، ولكن ما كان يميزها هو أبوابها الكبيرة ذات المصراعين في الغالب، وذلك لتسمح بإدخال البضاعة وإخراجها بسهولة، ولتسمح أيضاً بعرض البضاعة بوضوح، وخاصة في الدكاكين التي لها أبواب خارجية مطلة على الطريق، وكذلك الدكاكين التي تكون في الأسواق.

ميزان تقليدي

وكانت أغلب أدوات الدكان تصنع من مواد محلية، وذلك مثل الميزان الذي يستخدمه التاجر، كانت كفتاه تصنعان من سعف النخيل، وحبال عراه تصنع من بعض الأشجار المحلية، وتثبت الكفتان بالعرى في طرفي عصا حاملة يوضع في منتصفها بالضبط خيط قوي هو الذي يمسكه التاجر عند ما يضع البضاعة في كفة، وحجارة الثقل في كفة، ثم يرفعه فيرتفع الميزان عن الأرض وتتأرجح الكفتان ثم يعدل بينهما فيزيد وينقص في البضاعة إلى أن تتعادل الكفتان، وعادة ما توزن به المواد الرئيسية.

كانت أغلب أدوات الدكان تصنع من مواد محلية وذلك مثل الميزان الذي يستخدمه التاجر وكانت كفتاه تصنعان من سعف النخيل

مقهى بلون التراث في «حارة السدرة»

خورفكان - مصطفى الحفناوي

في حارة السدرة التراثية في منطقة اللؤلؤية بخورفكان، ولدت قبل ثلاثة أعوام فكرة مغايرة لمفهوم المقهى التقليدي: «منصة كافيه»، مقهى بأيادٍ إماراتية، أنشأته ثلاث شابات إماراتيات هن نورا النقبي ونجوى العواني ود.علياء الحسين، جمعهن الشغف بالقراءة والثقافة، ووجدن في خورفكان البيئة المثالية لتحقيق أحلامهن المعرفية على أرض الواقع، فأسسن هذا المقهى في الحارة التراثية بعد ترميمها وافتتاحها، ليكون منصة للثقافة والكتاب وجمهور القراء، ومساحة فكرية تهدف إلى تعزيز التواصل الثقافي والاجتماعي بين القراء والمثقفين من مختلف إمارات الدولة، ومنذ أن افتتح المقهى وهو تقام فيه ندوات وفعاليات مختلفة، مما عزز من دوره كمكان ثقافي حي يجمع بين التراث والمعاصرة، ويتيح للجمهور فرصة التفاعل المباشر مع الكتاب والمفكرين في بيئة تراثية مميزة.

منصة نابضة

حين ومضتْ فكرة تحويل الشغف بالقراءة إلى منصة ثقافية على أرض الواقع، برزت الحاجة إلى فضاء يجسّد روح المشروع، ويرتبط بعمق بالهوية الثقافية للمكان، وقد وجدت المؤسِّسات الثلاث - نورا النقبي ونجوى العواني ود. علياء الحسين- في مدينة خورفكان بيئة غنية بالإرث والتاريخ والطبيعة، ما جعلها الخيار الأمثل لافتتاح هذا المشروع، وتواصلن مع معهد الشارقة للتراث، الذي خصص لهن بيتاً إماراتياً تقليدياً أعيد تأهيله بعناية في «حارة السدرة» ضمن مشروع اللؤلؤية، وقد جهز هذا البيت بكل الوسائل التي تجعله قادراً على احتضان فعاليات ثقافية معاصرة في قلب المشهد التراثي.

هذا التعاون وتيسير الأمور أمام أبناء المدينة ليطلقوا مشاريعهم الواعدة يعدّ بمثابة شراكة استراتيجية بين مختلف مؤسسات المجتمع المدني، التي تُسهم في دعم الحراك الثقافي والاجتماعي، وتعزز من مكانة خورفكان كوجهة تراثية وثقافية على خارطة الإمارات، وبفضل هذا الدعم من المعهد، انطلقت «منصة كافيه» كمكان يسع في صالته الداخلية 85 شخصاً، وفي الساحة الخارجية خلال فصل الشتاء 70 زائراً، ليصبح المقهى نقطة تجمع حيوية للقراء والمثقفين من مختلف الإمارات، تجمع بين الأصالة والمعاصرة في تجربة ثقافية فريدة.

دعم مجتمعي

أبرز شيء لفت انتباهنا في زيارتنا لـ«منصة كافيه»، أنه ليس مجرد مكان لاحتساء القهوة، بل هو مزيج بين المقهى والمكتبة والمنتدى الثقافي، وقد صُمم المكان ليوفّر للزائر تجربة حسية وثقافية متكاملة، حيث يندمج التراث الإماراتي مع روح الحداثة المعاصرة، ففي الداخل يستشعر الزائر دفء البيوت القديمة من خلال التفاصيل المعمارية والأثاث التقليدي، بينما يفتح ركن آخر نوافذه على الحداثة والراحة العملية، بألوانه الواضحة، ومقاعده العصرية، ومساحاته المفتوحة للعمل والمذاكرة؛ إذ يوجد ركن

> **أنشأته ثلاث شابات إماراتيات جمعهن الشغف بالقراءة والثقافة ووجدن في خورفكان البيئة المثالية لتحقيق أحلامهن**

مخصّص للكتب والمطالعة، وكأنك في مكتبة مصغّرة داخل بيتك، وبإمكان الزائر أن يتجول بحرية ويختار الكتاب الذي يريده، حتى لو كان الكتاب جديداً ومغلفاً، فالمقهى يسمح لزواره باستعارة الكتب وإعادتها لاحقاً. وفي لفتة تعبّر عن روح الكرم المجتمعي، فإن من يحضر بصحبة صديق للمقهى يحصل على مشروبه مجاناً، وفي المقهى ركن هادئ مخصص لكل الراغبين في العمل أو الاستذكار.

وتخبرنا نورا النقبي أن كل تفصيلة في «منصة كافيه» تحكي قصة من الشغف، مؤكدة أن المشروع بُني بالحب ونما بالدعم، تقول لنا: «هذا المقهى بني بالحب، فنحن نحبّ المكان كثيراً، وجمهورنا يحبنا، ومنذ أن فتحتْ أبوابه لم يتوقف الدعم من الزوار، الذين يأتون من الشارقة ودبي ورأس الخيمة والفجيرة، بل حتى، من أبوظبي».

جدول سنوي

الذي يجعل «منصة كافيه» مقهى مختلفاً عن باقي مقاهي المدينة أنه منذ انطلاقه حرص على تغليب الجانب المعرفي على التجاري، عبر تقديم باقة مميزة من الندوات والفعاليات الفنية والثقافية، وعن هذا الأمر تقول النقبي: «بالنسبة لفعالياتنا وندواتنا الثقافية، فالأمر لا يُترك للمصادفة، بل يُبنى على تخطيط سنوي دقيق ومدروس، يعكس تقديرنا لجمهورنا وشغفنا بتقديم محتوى نوعي يلامس اهتمامات الناس ويثريهم، فمع بداية كل عام، نبدأ في إعداد خطة فعالياتنا من يناير وحتى ديسمبر، ونضعها بناءً على حوارات مفتوحة مع جمهورنا، الذي نعتبره شريكاً حقيقياً في التجربة، لا مجرد متلقّين، وعملية التخطيط هذه تستند إلى استطلاعات رأي مباشرة نجريها بعد كل فعالية، إضافة إلى استبيانات دورية نرسلها لأكثر من 100 عضو في مجموعة «الواتساب» الخاصة بالملتقى، فهذه النقاشات تتيح لنا استشراف اهتمامات الجمهور، وملاحظة التوجهات الثقافية السائدة، واقتراح المواضيع التي تُلهم وتُثري، من خلال حوار حيّ ومستمر».

وتتابع نورا: «كذلك نحرص على أن تكون فعالياتنا منسجمة مع المناسبات الوطنية والعالمية والتي تعني الناس، مثل اليوم العالمي للصحة النفسية، ويوم اللغة العربية، ويوم الكاتب الإماراتي، كما نواكب المحطات الثقافية الكبرى مثل معرض الشارقة الدولي للكتاب، فكل مناسبة هي فرصة لفتح حوار جديد، وتسليط الضوء على موضوع يستحق التوقف عنده»، وهكذا، يتحول منصة كافيه إلى أكثر من فضاء ثقافي، بل إلى روزنامة سنوية حافلة بالمعرفة والحوار والإبداع، تُدار بروح جماعية، ويقودها شغف حقيقي لصناعة محتوى ثقافي حيّ، نابع من الناس وإليهم.

> **مكان يسع في صالته الداخلية 85 شخصاً وفي الساحة الخارجية خلال فصل الشتاء 70 زائراً وشكل نقطة تجمع حيوية للقراء**

> **فعاليات منسجمة مع المناسبات الوطنية والعالمية وعلاقات متينة مع الجهات المحلية الداعمة للمشهد الثقافي في خورفكان**

تعاون محلي مثمر

يعتمد اختيار ضيوف الفعاليات في منصة كافيه على طبيعة الموضوع المطروح، حيث تحرص إدارة المقهى على استضافة مختصين ومبدعين في مجالاتهم لضمان محتوى عميق وهادف، وتقول نورا النقبي: «إذا كانت الجلسة عن الصحة النفسية، نبدأ بالبحث عن متخصصين في هذا المجال ونتواصل معهم مباشرة. وبعد الاتفاق، نرسل لهم المحاور المقترحة، ثم نعلن عن الفعالية عبر قنواتنا، ويبدأ جمهورنا الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من هذا المشروع في الترويج والمشاركة، بكل حب وانتماء».

وتتميّز المنصة بعلاقاتها المتينة مع عدد من الجهات المحلية الداعمة للمشهد الثقافي في خورفكان، حيث تتعاون بشكل دائم مع مكتبة خورفكان العامة، واستراحة معرفة خورفكان، ومركز ناشئة خورفكان، من خلال أنشطة ومسابقات قرائية تهدف إلى نشر ثقافة الكتاب بين النشء، وتحفيزهم على التفاعل مع النصوص وتحليلها، وتخبرنا النقبي في هذا السياق، أن ملتقى القراء العرب أطلق مؤخراً «جائزة ملتقى القراء العرب - فئة الناشئين»، والتي جاءت لتجسّد الإيمان العميق بأهمية تمكين الجيل الجديد من المعرفة، وتعزيز ثقافة التعبير والقراءة النقدية، من خلال اكتشاف المواهب الشابة في مجالي الثقافة والقراءة.

تفاعل حيوي

في كل زاوية من زوايا «منصة كافيه»، تنبض الحياة الثقافية بحيوية استثنائية، لكن ما يمنح هذ المقهى خصوصيته الحقيقية هو الجمهور الوفيّ، الذي لا يأتي فقط ليستمع، بل ليكون جزءاً من التجربة، تقول نورا النقبي: «جلساتنا النفسية والاجتماعية تحظى بحضور لافت في كل مرة، ويحضر جلساتنا على الأقل 25 شخصاً، وفي مرات يقترب العدد من المائة، وزائرنا لا يشعر بأنه مجرد متلقّ، بل يندمج في مجتمع ثقافي صغير، يقرأ ويستمع ويناقش ويتفاعل بكل عفوية، ثم يعود مرة بعد أخرى، وفي كل زيارة يصطحب معه صديقاً جديداً، أو كتاباً أثار فضوله، أو فكرة استقرت في ذهنه وتحولت إلى شغف شخصي». ذلك التفاعل المستمر بين روّاد المنصة وبين الفعاليات المقدّمة لا يحدث مصادفة؛ بل هو نتيجة لسنوات من البناء الهادئ، والإخلاص في تقديم محتوى حقيقي يلامس احتياجات الناس وأسئلتهم اليومية.

تحديات ونجاحات

لم يكن نجاح «منصة كافيه» وليد الصدفة أو الراحة، بل ثمرة رحلة شاقة مليئة بالتحديات التي قابلتها المؤسّسات بالإيمان والرؤية الصادقة. منذ اللحظة الأولى، كان السؤال الأكبر: أين

> **جلسات تحظى بحضور لافت وزائر المقهى لا يشعر بأنه مجرد متلقٍّ بل يندمج في مجتمع ثقافي صغير يقرأ ويستمع ويناقش ويتفاعل بكل عفوية**

تبنّت المؤسِّسات الثلاث مسؤولية مجتمعية تجاه المنطقة من بينها إرشاد الزوّار الجدد إلى «حارة السدرة» وإحياء الاهتمام بها كموقع تراثي نابض

نبدأ؟ فكان التحدي الأول هو إيجاد المكان المناسب الذي يعكس روح المشروع، ويمنحه شخصية خاصة. وقد تحقق ذلك أخيراً بالحصول على موقع في «حارة السدرة»، وهو ما كان ممكناً بفضل التعاون المجتمعي والإيجار الرمزي الذي ساعد على تجاوز أولى العقبات. أما التحدي الأكثر استمرارية، فكان التمويل. فالمشروع يموَّل ذاتياً بالكامل من قِبل المؤسِّسات، وتعتمد استمراريته على الإيرادات المتواضعة للكافيه، ورغم محدودية الموارد، لم تتخلّ المؤسِّسات عن الجودة، ولم يُساوِمن على القيمة الثقافية التي يقدمنها. فكان كل عائق يُقابل بمزيد من الإصرار، وكل نقص يُعوَّض بحضور جماهيري دافئ، ومجتمع يزداد ولاءً وحباً.

ولأن «منصة كافيه» ليست مجرد مقهى ثقافي، بل امتداداً حيّ لروح خورفكان وهويتها، تبنّت المؤسِّسات الثلاث مسؤولية مجتمعية تجاه المنطقة، من بينها إرشاد الزوّار الجدد إلى «حارة السدرة»، وإحياء الاهتمام بها كموقع تراثي نابض، يزوره الناس

من داخل الإمارة وخارجها لحضور الفعاليات، أو لاكتشاف جمال المكان وتاريخه.

ومن المشاهد الجميلة التي أدهشتنا، تلك الخيول التي رأيناها واقفة على باب المقهى، وحين استفسرنا من الأستاذة نورا النقبي عن الأمر، أخبرتنا أنه بالقرب من منصة كافيه يوجد إسطبل خيول، والخيالة بعد تمريناتهم يأتون ليرتاحوا قليلاً في المقهى، ويتركون خيولهم في الخارج، في مشهد شاعري فاتن.

منصة الكتّاب والمبدعين

استضافت «منصة كافيه» نخبة من الشخصيات البارزة في المشهد الثقافي والإعلامي المحلي والعربي، يتقدمهم الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، والدكتور أحمد صالح النقبي، المعروف بدوره في العمل المجتمعي، والإعلامية والشاعرة شيخة المطيري، التي تجمع بين الحضور الأدبي والبصمة الإعلامية. كما شارك في اللقاءات عدد من الأدباء والمبدعين مثل: أحمد العسم، حسن النجار، وميرة القاسم، إلى جانب الكاتب الكويتي عبدالوهاب الرفاعي، وعادل السميطي، والدكتور بيتر نعمة، وامتد الحضور ليشمل وجوهاً من الإعلام الرياضي مثل محمد الجوكر وعبدالله الشويخ، إضافة إلى شخصيات من مجالات مختلفة كالمستشار عبدالله العطر، والدكتور راشد خميس النقبي، والدكتور النفسي حسين رضا مسيح. هذا التنوع في الضيوف منح المنصة طابعاً حيوياً ومتجدداً، وجعل منها مساحة حوارية تحتفي بالفكر والتجربة والإنسان.

تنمية من الأعماق

حين تنطلق حملة لتنظيف قاع ميناء دبا الحصن، لا يمكن اختزال الحدث في إطار بيئي صرف أو فعل خدماتي محدود. بل على العكس، نحن أمام مشهد تنموي متكامل، يعكس رؤية تتبناها حكومة الشارقة في تعاملها مع المكان، والبيئة، والإنسان، باعتبارها أضلاعًا رئيسة في معادلة التنمية المستدامة.

منذ سنوات، انتهجت الشارقة بقيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، سياسة واضحة قوامها: لا تنمية بدون بيئة، ولا ازدهار بدون توازن، وقد ترجمت المؤسسات المعنية في الإمارة هذه الرؤية من خلال مبادرات متوالية تهدف إلى حماية البيئة البحرية والبرية، ليس فقط عبر القوانين، بل أيضًا بالممارسات الميدانية المباشرة.

وتأتي حملة تنظيف قاع ميناء دبا الحصن كامتداد طبيعي لهذا التوجه، وكتعبير عن الالتزام الفعلي من قبل بلدية دبا الحصن والمجلس البلدي بالتعاون مع هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، إلى جانب دعم ومتابعة من دائرة الموانئ البحرية، هذا التكاتف بين الجهات الحكومية لا يعكس فقط كفاءة إدارية، بل يُبرز وعيًا تنمويًا متقدمًا يدمج بين الإدارة والخدمة العامة، بين البيئة والبنية التحتية، وبين المواطن والمكان.

كثيرًا ما ترتبط التنمية بالبناء والعمران ومشاريع الطرق والمرافق، بينما تُهمَل البنى «غير المرئية»، مثل قاع الموانئ أو البيئة تحت سطح الماء، لكن الشارقة، بحكمتها، تعي أن البيئة لا تُجزّأ، وأن ما لا نراه بأعيننا قد يكون أساسًا لاستقرار اقتصادي أو بيئي أو حتى اجتماعي.

تنظيف القاع هنا ليس مجرّد إجراء بلدي، بل فعل تنموي يعيد الاعتبار للميناء بوصفه عنصرًا حيويًا في مستقبل الإمارة. فهو بوابة لوجستية، ومركز صيد، ونقطة جذب سياحي، وكل ذلك لا يمكن أن يتحقق في ظل بيئة بحرية ملوّثة أو مهمَلة، كما أن توجه الدولة نحو الريادة في مجالات الاقتصاد الأزرق، يجعل مثل هذه الحملات نقاط انطلاق استراتيجية، تؤهل الموانئ لتكون أكثر أمانًا وفاعلية وكفاءة، سواء في خدمة الحركة التجارية، أو دعم السياحة البحرية، أو تعزيز قطاع الثروة السمكية.

ليس غريبا أن يشارك متطوعون من الشباب وممثلون عن المجتمع المحلي في هذه الحملة، فالرؤية التنموية في الشارقة تنفتح على الطاقات المجتمعية، وتعزز من دورها، وتعتبر أن التنمية الحقيقية لا تصنعها المؤسسات الحكومية وحدها، بل تتحقق حين يشعر الناس أنهم جزء منها، وحين يُدركون أن حماية البيئة مسؤولية جماعية، وهذا الانخراط المجتمعي يوسّع من قاعدة الوعي البيئي، ويُعيد ترسيخ العلاقة بين المواطن والمكان، ويؤسس لجيل جديد يعتبر أن العناية بالميناء أو بالنخلة أو بالصخرة هو جزء من التنمية والحفاظ على المقدرات.

أحمد أبو دياب

علي عبدالله النقبي:
شرفت بتمثيل الإمارات كحكم في مباريات دولية عديدة

خورفكان - عبد الحكيم محمود:

الحكم المساعد الدولي علي عبدالله مخلوف النقبي، مسيرة حافلة بالعطاء والإنجازات في مجال تحكيم كرة القدم، على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وقبل ذلك كلاعب محترف أحب كرة القدم منذ الصغر، ومارسها في ساحات حي الزبارة في خورفكان الذي ولد وترعرع فيه، قبل أن ينتقل إلى ملاعب كرة القدم، في سبعينيات القرن الماضي، ويصبح لاعباً محترفاً.

في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، التقينا بعلي عبدالله النقبي لنتعرف منه على مساره الاحترافي وقصة نجاحه.

ولد في منطقة الزبارة بمدينة خورفكان وتعلق منذ الصغر بكرة القدم ولعبها في «الفريج» مع الأصدقاء

في عام 1986 حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الزراعة ثم لعب لموسم واحد مع نادي العروبة

يقول الحكم المساعد الدولي علي عبدالله النقبي: «ولدت في منطقة الزبارة في مدينة خورفكان، وتعلقت منذ الصغر، بكرة القدم ولعبتها في الفريج مع الأصدقاء، حيث تطورت مهاراتي، وفي السادسة عشرة تم اختياري ظهيراً أيمنَ في الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الوطني في منطقة الزبارة، والذي تغير اسمه لاحقًا إلى نادي «اليرموك الرياضي»، وذلك بعد أن تم دمجه مع فريق «اللوليه» اللؤلؤية، وكان موقعه آنذاك محل جمعية الشارقة التعاونية «حالياً»، وكان يدربنا وقتها طاقم تدريب برازيلي، ولعب معي في نفس الفريق الكباتن مبارك غانم، وخليل غانم، وراشد المريخي حارس المرمى «رحمه الله»، بالإضافة إلى ثلاثة لاعبين من البرازيل من بينهم حارس مرمى، واللاعب المصري محمود مرعي، واللاعب علي العراقي، ولاعبين من جمهورية السنغال أحدهما مهاجم والثاني مدافع، ومن اللاعبين الذين أتذكرهم في نادي خورفكان: الكابتن عبدالله سلطان، والكابتن حسن عبدالله والكابتن محمد الجوهري، والكابتن بدر صالح، وأود أن أشير هنا إلى أن المباريات التي كانت تجمع بين ناديي اليرموك وخورفكان، كانت تعد من المباريات الجماهيرية الساخنة، نظراً للتنافس الكروي بينهما، فضلاً عن الحضور الجماهيري الغفير للفريقين في المنطقة، وفي تلك الفترة كان ملعبا اليرموك واللؤلؤية ترابيين».

وأضاف: «ثم لعبت لنادي الخليج الرياضي، بعد أن تم دمج فريق نادي اليرموك لكرة القدم، مع نادي خورفكان عام 1980، تحت اسم نادي الخليج الرياضي، الكائن في موقعه الحالي في منطقة المديفي، حيث كان يتولى الشيخ صقر القاسمي «رحمه الله» رئاسة النادي، وخلال تلك السنة سافرنا في أول معسكر للنادي إلى جمهورية بولندا، ومكثنا هناك قرابة الشهر، استعدادًا لمباريات دوري الدرجة الثانية، وعقب عودتنا نجحنا في الصعود إلى الدوري الممتاز عام

في عام 1989 علم بوجود دورة متخصصة للحكام في الاتحاد الإماراتي لكرة القدم وتمكن من اجتياز الدورة في المركز الأول

1981، وكان المدير الفني للفريق هو الإيراني جلال طالبي، وكم كانت جماهير خورفكان سعيدة بتحقيق أول صعود لفريقها في الدوري الممتاز، وعقب هذا الصعود تم اختيار عدة أسماء من فريقنا للانضمام إلى صفوف المنتخب الوطني الأول لكرة القدم، وهم الكابتن بدر صالح، والكابتن مبارك غانم، والكابتن خليل غانم، والكابتن عبدالله سلطان، والكابتن حسن عبد الوهاب، والكابتن أحمد الملا، فكانوا ضمن التشكيلة الأساسية لمنتخب الإمارات الوطني عام 1981».

مسار دراسي

واستطرد قائلاً: « في عام 1981 قررت ترك النادي، والتفرغ لاستكمال دراستي الجامعية، وبالفعل التحقت بكلية الزراعة في جامعة الإمارات بمدينة العين، وهناك التحقت بمنتخب الجامعة، وكان يلعب معي الكابتن حسن محمد، والكابتن عبد القادر حسن، والكابتن فهد خميس، وجميعهم كانوا ضمن صفوف المنتخب الوطني الأول لكرة القدم، حيث خضنا سويًا العديد من البطولات مع منتخب الجامعة في العديد من البلدان مثل الكويت والبحرين والمغرب، وغيرها، وفي عام 1986 حصلت على شهادة البكالوريوس من كلية الزراعة، ثم لعبت لموسم واحد مع نادي العروبة».

ميدان التحكيم

أما عن تحوله إلى التحكيم فيقول الكابتن علي النقبي: «لطالما كان التحكيم يستهويني وتميل نفسي إلى أن أصبح حكما، وساعدني في ذلك كوني لاعب كرة خبير بساحة اللعب وتفاصيله، وأعرف قوانينها وفنياتها جيدًا، وفي عام 1989 علمت بوجود دورة متخصصة للحكام في الاتحاد الإماراتي لكرة القدم في مقر الاتحاد، وقررت التسجيل مع الزميلين العزيزين الكابتن شاهين أحمد، والكابتن محمد جولون، وأثناء الدورة قابلنا الزملاء المرحوم سعيد عبدالله، والكابتن عبدالعزيز عبدالله، والكابتن علي صالح، والمرحوم ناصر عبدالله، وتمكنت من اجتياز الدورة، وحصلت على المركز الأول، وبعد ذلك تم تكليفي كحكم ساحة لإدارة أول مباراة رسمية لي في دوري تحت 20 سنة، وكانت بين نادي النصر، ونادي دبا الفجيرة، في مدينة دبا الفجيرة، وكان معي مساعدان هما: الكابتن محمد جولون، والكابتن شاهين أحمد، وكان مراقب المباراة الحكم علي بن ناصر، والحمد لله وفقت في إدارة المباراة بسهولة، واستمررت في مجال التحكيم محليًا، ورافقت الحكم الدولي الخلوق علي بوجسيم كحكم مساعد في ثلاث مباريات، ضمن بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة، بالإضافة إلى المشاركة في العديد من مباريات الدوري الممتاز، لا سيما خلال مباريات بين العين والوحدة.

الشارة الدولية

وعن مشاركاته الدولية، قال: «في عام 1997 حصلت على الشارة الدولية في مجال التحكيم، وشاركت مع الحكم الدولي المرحوم سعيد عبدالله «حكم ساحة»، والزميل خميس الضنين «حكم مساعد»، في أول مباراة دولية ضمن مباريات التصفيات الآسيوية التي جمعت بين الصين وتركمانستان، وفي بداية الألفين طلب الاتحاد الدولي لكرة القدم، من الاتحاد الإماراتي لكرة القدم تخصيص حكام مساعدين في المشاركات الدولية، وقد اختارني علي بوجسيم عام 2001، مع الزميل أحمد يعقوب ضمن طاقمه التحكيمي، لإدارة مباراة الأورجواي وأستراليا، في التصفيات المؤهلة لكأس العالم في كوريا واليابان 2002، والحمد لله نجحنا

في إدارة هذه المباراة والخروج بها إلى بر الأمان، لا سيما أنها كانت مباراة مصيرية وتحظى باهتمام إعلامي وجماهيري كبير، لأن الفائز فيها سيصعد مباشرة إلى كأس العالم، زد على ذلك أنه كانت أنظار الاتحاد الدولي لكرة القدم، والاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مسلطة علينا، لأننا أول طاقم تحكيم خليجي يدير مباراة في التصفيات المؤهلة لكأس العالم.

لقاءات دولية

كما شاركت أيضاً مع الحكم الدولي علي بوجسيم في مباراة جمعت بين منتخبي السعودية والبحرين في التصفيات المؤهلة لكأس العالم، كما ذهبت معه للتحكيم في فرنسا وهندوراس، وفي الحقيقة أفتخر كثيرًا بالتحكيم مع هذه القامة التحكيمية الكبيرة، حيث استفدت منه الكثير في مجال التحكيم، ودعني من خلال مجلتكم الموقرة أتوجه بجزيل الشكر إلى الحكم الدولي المصري خالد الغندور، الذي تولى لجنة الحكام في الإمارات لمدة ثلاث سنوات تقريباً، وكان بمثابة الأخ والصديق لي، وقد تعلمت واستفدت من خبرته الطويلة في مجال التحكيم».

وحول كيفية الحصول على الشارة الدولية للحكام يقول: «الحصول على الشارة الدولية في مجال التحكيم، ليست بالأمر السهل، لا سيما أنها تتطلب اجتياز اختبار «كوبر»، الذي يتطلب النجاح فيه، والجري لـ 2700 متر خلال أقل من 12 دقيقة، وفي حال عدم تحقيق ذلك لا يتم منح المتقدم الشارة الدولية، من اللجنة المؤلفة من ممثلي الاتحاد الدولي لكرة القدم، والاتحاد الإماراتي، والاتحاد الآسيوي»، وهذا الاختبار يعقد بين الفينة والأخرى لقياس مدى جاهزية الحكام، وفي حال رسوب أحدهم فيه يتم سحب الشارة الدولية منه مباشرة.

وأوضح الكابتن علي النقبي، أنه اعتزل التحكيم عام 2006 بعد مسيرة حافلة بالعطاء على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية دامت 17 عاماً، وذلك ليتفرغ لحياته الخاصة، بعد أن شرف بتمثيل بلاده في المحافل الكروية المختلفة التي خاضها.

> **حصل على الشارة الدولية في مجال التحكيم وخاض مسيرة حافلة بالعطاء والإنجازات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية**

أمل النعيمي..
تجمع بين الكتابة وريادة الأعمال والتطوع

كلباء - مصطفى الحفناوي

ضيفتنا في باب «مسار» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» هي الكاتبة وسيدة الأعمال الإماراتية أمل حارب النعيمي، التي تبدأ حكايتها من جملة بسيطة سمعتها من والدها وهي طفلة صغيرة على أعتاب الروضة، حيث قال لها وهو يبتسم في وجهها: «اليوم يا ابنتي ستتعلمين القراءة والكتابة»، كانت هذه الجملة على بساطتها ووضوحها بمثابة المفتاح السحريّ لعالم من الحروف والكلمات والخيال اكتشفته أمل عندما كبرت، وصارت تؤلف كتباً وشعراً، وقد غذت موهبتها طبيعة كلباء الخلابة ببحرها وجبالها ونخيلها الذي استقت منه لغتها الخاصة، بعد أن تشرّبت من والدها القيم الأصيلة والنبيلة، التي أصبحت أساسات ثابتةً في وجدانها ووعيها، وقد اتخذت رحلة أمل النعيمي مسارات أخرى متوازية مع عشقها للكتابة، حيث حققت نجاحات كبيرة في مجال ريادة الأعمال، كما انخرطت في العمل التطوعي انطلاقاً من إيمانها بالمسؤولية المجتمعية.

ذكريات الطفولة

في ذلك الصباح البعيد، حيث بدأت خطوات الطفولة الأولى، لا تزال أمل النعيمي تحتفظ بمشهد لا تنساه رغم مرور سنوات كثيرة عليه، أقرانها الأطفال وقتها وهم يبكون في الروضة خائفين من هذا العالم الجديد، لكنها واقفة وسطهم تترقب بخجل وقلق ودهشة، لكن ما ترسّخ في ذاكرتها أكثر من بكاء الأطفال، كان وجه والدها وابتسامته الحنون، وهو يضعها على لعبة «القرص الدوار» ويهمس لها قائلاً كما تخبرنا: «من اليوم سوف تتعلمين القراءة والكتابة»، كانت تلك الجملة المفتاح الأول لعالم جديد بالنسبة لها، هو عالم الحروف والخيال والتعبير.

نشأت أمل النعيمي وكبرت في مدينة كلباء الساحلية الخلابة التي تمتاز ببيئتها الزراعية، وترعرعت في بيتٍ فيه النخل شاهد على تفاصيل العائلة وحكاياتها، وتخبرنا عن تلك النخلة التي غرسها والدها أمامها في فناء البيت، واعتنى بها كأنها ابنته الأخرى، فبادلته الحب بالثمر، تتذكر جيداً عندما كانت عصر كل يوم تتسابق مع إخوتها لجني الرطب من النخلة، تنتقي أجمله وأطيبه لتضعه أمام والدها مع دلة القهوة العربية برائحتها النفاذة،

> نشأت في مدينة كلباء الساحلية الجميلة التي اشتهرت بمزارعها الخضراء واستقت من طبيعتها لغتها الخاصة وتشرّبت من والدها القيم الأصيلة

ومن تلك النخلة، التي شبّت كما شبّت هي، استلهمت نصوصاً شعرية راقية.

البيئة التي نشأت فيها أمل النعيمي والتي امتازت بجمال طبيعي متفرد كانت كما تخبرنا بذرة الخير التي نمت في روحها، وسُقيت بدفق من القيم والعطاء، وعن هذه البيئة تقول: «طبيعة كلباء الساحرة منحتني لغتها، وأغنت خيالي، ووسّعت طموحاتي، فقد تعلمتُ من مزارعها كيف أكون معطاءً وصامدةً، وكيف أثمر رغم العواصف، ومن جبالها تعلمتُ الشموخ والإصرار، ومن البحر تعلمت أن أسير دوما إلى الأمام».

دعم العائلة

وحين تتحدث أمل النعيمي عن البيئة وأثرها في حياتها لا تنسى ذكر أثر والدها الكبير عليها، حيث كان يغمرها بالأمان، وترى الصبح في ابتسامته، وعنه تقول في أحد نصوصها:

وأنا معك..
يجتاحني سيل الأمان
لا خوف يطرق مضجعي
وأنا معك..
لا حزن يعبث بالزمان
جفّتْ بحيرة أدمعي
قُلْ لي بربك..
كيف يقلقني الغد والصبح وجهك.. يا أبي

تعلّمت أن العالم الكبير يبدأ من عائلة صغيرة تُحبك كما أنت، لكن البوابة الحقيقية التي فتحت أمامها مساحات أكبر من الدعم، كانت شراكتها بالحياة مع زوج دعمها بلا حساب، وكان سنداً دائماً وقنديلاً يضيء لها الدرب حين تتيه في زحام الأيام، وتقول عنه: «كان هو الضوء الذي يبقى مستيقظًا لأجلي، يمنحني المساحة التي أحتاجها، ويصون وقتي كأنه كنز، في كل مناسبة كان حاضراً، يشجعني إذا نجحت، ويشعر بما أشعر به إذا تعثّرت، في صمته أجد السكينة، وفي ابتسامته أقرأ رسالة مفادها أنا دائماً هنا، أسأل الله أن يبارك لي في عمره، ويحفظ لنا هذا البيت الذي بنيناه على المحبة والمودة، وسقته الرحمة حتى نبتت السكينة في أركانه».

عالم الكتابة

وعن تجربتها مع الكتابة تخبرنا أمل النعيمي أنها منذ صغرها كانت فتاة هادئة من الخارج، لكنّ في داخلها كانت تحمل عالماً من الأسئلة، فعقلها الصغير لم يكفّ يوماً عن التأمل في الأشياء من حولها، ومع كل سؤال كانت تبني لنفسها رؤية، وتخطو نحو معرفة أعمق، وعندما خطّت كلماتها الأولى في المرحلة الثانوية في رسالة شكر أرسلتها لمعلمتها، لم تكن تعلم أنها دخلتْ عالماً سيأسرها وستظل فيه، هو عالم الكتابة والأدب، وعن هذه التجربة تقول أمل النعيمي: «الكتابة كانت في البداية متنفساً لي، ثم أصبحت مرآة لفهم الحياة، وطريقة لمخاطبة ذاتي والآخرين،

> ألّفت أعمالاً أدبية تُلامس الروح بصدقها وإنسانيتها منها «زخّات المطر» و«جسور وأمنيات»

> ولجت مجال ريادة الأعمال كما انخرطت في التطوع انطلاقاً من إيمانها بالمسؤولية المجتمعية

وأؤمن أن الكاتب يجب أن يحمل قضايا المجتمع على عاتقه ويناقشها بصورة منطقية ويحاول أن ينقل أحاسيسهم ومشاعرهم، باختصار الكتابة هي خلق حياة موازية أحب أن أعيشها».

مؤلفات

خلال مسيرتها الأدبية ألّفت أمل النعيمي أعمالاً أدبية تُلامس الروح بصدقها وإنسانيتها، وقد صدر لها كتاب بعنوان: «زخّات المطر»، أما مؤلفها الجديد «جسور وأمنيات»، فهو أكثر من كتاب على حدّ وصفها، بل مشروع إنساني واجتماعي يُجسّد رؤيتها لقيمة الإنسان وقدرته على تجاوز التحديات، حيث يحمل هذا الكتاب بين صفحاته رسالة عميقة عن الإلهام، الإصرار، ودور الأسرة، لا سيما الأمهات، في تمكين أبنائهن من ذوي الإعاقة من تحقيق أحلامهم، وتقول عن هذا الكتاب: «في إصداري جسور وأمنيات؛ الكثير من الحكايات التي تبرز البطولات التي قامت بها الأمهات اللائي رزقن بأبناء من ذوي الهمم، حيث أسلط فيه الضوء على قصص واقعية ملهمة، توثّق تجارب امتزج فيها الألم بالنجاح، والحلم بالإرادة، وهو يتكوّن من خمسة فصول، تتناول محاور عديدة، وتُبيّن أهمية الدعم الأسري والمجتمعي لهذه الفئة، وتُبرز النموذج الإماراتي الرائد في تمكينهم، وتستعرض كيف تناول الأدب والفن قضاياهم بإحساس وإبداع، ثم تُختتم فصول الكتاب بعرض قصص حقيقية تُجسّد معاني الصبر والعزيمة، وبجانب هذه الكتب أصدرتُ قصصاً موجهة لليافعين وأعمل الآن على مشروع إبداعيّ جديد».

رائدة أعمال ناجحة

بعد تخرج أمل النعيمي من «كليات التقنية العليا»، خاضت تجارب وظيفية عديدة في شركة والدها، ثم في جمعية الشارقة التعاونية، قبل أن تنتقل للعمل في إحدى الشركات الخاصة الرائدة، ومن هذه التجارب، وُلِد حلم ريادة الأعمال لديها، لتبدأ التفكير في تأسيس مشروعها الخاص، ورغم الإمكانيات المحدودة والتحديات الكثيرة، خاصة بعد أن أصبحت أماً، قررت أن تخوض تجربة العمل المستقل، فأسست مع زوجها شركة خاصة تحمل اسم «عون الأمل»، وهي شركة متخصصة في مجال البناء والإنشاءات، وقد اختارت هذا الاسم بعناية لأنه يجسّد شخصيتيهما؛ فهما لم يترددا يوماً في مساندة من حولهما، وكانا دوماً يد العون لكل من احتاج، وعن هذه التجربة تقول: «عون الأمل شركة متخصصة في مجال البناء والإنشاءات، نشأت على مبدأ الالتزام والجودة والثقة، وهي ثمرة رحلة طويلة من التعلّم، والدروس، والإصرار».

التطوع

لم تنس أمل النعيمي الفضل لوالدها الذي ألهمها وغرس فيها الاعتماد على النفس، كما لم تنس أهمية التوازن بين العمل والحياة الأسرية وخدمة المجتمع، فكانت حاضرة أيضاً في ميادين التطوّع، حيث وجدت سعادتها في العطاء، وقد تطوّعت مع الهلال الأحمر الإماراتي، وظلت تُسجل حضورها كلما سنحت الفرصة، وهذا العمل التطوعي إلى جانب الكتابة أضاف إليها الكثير، وجعلها إنسانة أخرى أكثر نضجاً وحباً للحياة، وقد كتبت قصة «الناجية» لتلهم بها الآخرين، وتعكس من خلالها جهود الهلال الأحمر الإماراتي في إغاثة المحتاجين بطريقة مؤثرة، وترى أمل النعيمي أن الكتابة والعمل والتطوع ليست مجرّد أنشطة اعتيادية، بل مصادر تغذي الروح بالمحبة، والمودة، والثقة، والسعادة، والأمل، وهذه هي حياتها التي اختارت أن تعيشها بكل حب.

> **ترى أن الكتابة والعمل والتطوع ليست مجرّد أنشطة اعتيادية بل مصادر تغذي الروح بالمودة والثقة والسعادة والأمل**

هند النقبي..
قصائد وحكايات بمداد الطفولة

خورفكان - أمين الشحات

في مدينةٍ تنام على كتف البحر وتستيقظ على وقع الموج، ولدت هند محمد خميس النقبي «11 عاماً»، ابنة خورفكان، لتكون ابنة الضوء، وطفلة القصيدة، التي لم تنتظر النضج حتى تُزهر، بل تفتحت على ضفاف الكلمات، واختارت لنفسها من عمر الورود طريقا تمهده الأحلام، وتعبّده العائلة بالحب والرعاية.

القصيدة.. بيت الطفولة

في أحد بيوت خورفكان، حيث الشعر يُلقى كما يُلقى السلام، نشأت هند بين صدى القصائد الذي يملأ الزوايا، جدها ووالدها، شاعران يكتبان القصيدة فتنطبع في روحها المتذوقة للفن والعطشى للمعرفة، بأثر لا يُمحى، وفي كل مساء جمعة، حين تتعانق القلوب حول المائدة، وتتحلق الأرواح حول دفء القصيدة، كان منزل النقبي يتحول إلى مجلس شعري صغير، لا تُلقى فيه القصائد فحسب، بل تُصاغ الأرواح من جديد، هناك، بين حروف القصيد ونبض الإيقاع، تعلمت هند كيف يكون للكلمة ظلّ وشذى، وكيف أن القصيدة ليست نصا يُتلى، بل كيانٌ يُعاش..

وتقول هند عن ذلك: «كلما جلست إلى أبي وجدّي شعرتُ أنّ الشعر وطن، وأنا طفلةٌ في حضنه، كنت أنصت إليهما كمن ينصت لصوت المطر، والقصائد كانت جزءاً من حياتنا اليومية، مثل الخبز والماء والدعاء قبل النوم»، ولهذا لم يكن غريبا أن تقف على المسرح بعد سنوات قليلة، في «شاعر المليون للأطفال»، وتفوز بالمركز السادس، لأنها لم تُدرّب على الشعر والإلقاء لفترة محدودة، بل تربّت على الكلمة منذ كانت في المهد

أوسمة هند لا تُحصى، من المنصات التي وقفت عليها شاعرةً صغيرة تنطق بحكمة الكبار، إلى ساحات الثقافة والابتكار التي شهدت على تفرّدها، وقد تُوِّج هذا الحضور بحصولها على المركز الثاني في مسابقة «سفراء الإمارات للمبدعين» عن فئة إلقاء الشعر، كما فازت بالمركز الثاني في مسابقة «قلبك أمانة» التي نظّمتها مفوضية مرشدات أبوظبي، أما التكريمات، فقد توالت في مناسبات شعرية وتعليمية متعددة، وكأن كل قصيدة تلقيها، تفتح لها باباً جديداً من الاعتراف والاحتفاء.

حضور إعلامي

حين تطلّ هند بابتسامتها الطفولية وصوتها الواثق، فإنك لا ترى طفلة تؤدي دوراً، بل ترى قلباً صغيراً يتحدث بلغة الكبار دون تكلف، وتقول هند: «عندما أقف أمام الكاميرا، لا أقرأ فقط من ورقة، بل أتكلم كما أتكلم مع أصدقائي، الإعلام ليس فقط ما يُقال، بل كيف يُقال، وكيف تُوصل الفكرة بقلبك وصوتك معاً»، تقدم هند برنامجاً أسبوعياً على قناة «الشرقية من كلباء»، يناقش مواضيع تهم الأطفال، من قضايا البيئة إلى الصحة إلى الحكايات الشعبية، ولا تكتفي بالمشاركة، بل تحضّر وتبحث وتتعلّم، وكأنها ولدت لتكون بين الحكاية والكاميرا، كما قدمت فقرة «طفل يقرأ» ضمن برنامج «الحي الثقافي» على شاشة «سما دبي»، حيث

> **نشأت بين صدى القصائد الذي يملأ الزوايا فجدها ووالدها شاعران يكتبان القصيدة فانطبعت في روحها المتذوقة للفن والعطشى للمعرفة**

أظهرت قدرة استثنائية على تقديم الفقرات الثقافية برؤية مبدعة، وبجانب تقديمها للبرامج التلفزيونية تخرجت هند في شهر يناير الماضي من أكاديمية الإعلام الجديد كصانعة محتوى باللغة العربية، ولا يُعتبر هذا غريباً على هند، فهي نشأت في أسرة إعلامية، حيث يقدم جدها برنامجا منذ سنوات يعنى بالتراث، يُذاع على قناة «الشرقية من كلباء»، ووالدها، هو أحد الوجوه الإعلامية البارزة، حيث يقدم مجموعة من البرامج الثقافية والأدبية.

الكتب وجهة الروح

أحبت هند الكتب منذ أن كانت في الخامسة، حين كانت والدتها تجلب لها القصص، وتجلس معها تقرأ، وتمنحها لحظات ساحرة من الخيال، وتقول: «أمي كانت تقول لي: كل كتاب تقرئينه هو مفتاح لعالم لا يعرفه الآخرون، وكنت أؤمن بذلك».

في غرفتها ركنٌ خاص، ملوّن بألوان البهجة، فيه رفوف صغيرة تزدحم بالحكايات، وبين تلك الرفوف، ولدت رغبتها في أن تكون يوماً ما، صانعةً لحكاية، وبدأت تطور نفسها من خلال الورش والمبادرات التي تنمّي مهارات الكتابة، حتى كتبت أولى قصصها وهي في السابعة، بعنوان: «حبات اللؤلؤ السبع»، تحكي فيها بأسلوب مبسّط وملهم عن نشأة الإمارات، ثم توالت القصص: «براقة والعصا السحرية»، تلتها «كوكب سُكرة»، عن الطفلة الحالمة بعالم من السكاكر والحلوى، التي وجدت نفسها فجأة في كوكب أحلامها، قبل أن تواجه خطراً من الساحرة شرشورة التي تهدد هذا العالم الجميل، وقد جمعت هذه القصص في كتاب واحد بعنوان: «الكواكب العجيبة»، فصارت حكاياتها، كما تقول، «أوطاناً صغيرة للروح».

درب الابتكار

ومن القصيدة إلى الابتكار، تثبت هند أنها طفلة متعددة الملامح، متنوعة المواهب، ففي عمر السابعة، حين كانت تقضي أوقاتاً طويلة في البيت، ولدت في عقلها فكرة... لماذا لا تصنع صديقاً آلياً يملأ وحدتها؟ فكان الروبوت...استعانت بقطع إلكترونية جاهزة، جمعتها، قرأت عن البرمجة، وتواصلت مع معلماتها، ثم صممت روبوتاً فريداً، مزوداً بكاميرا مراقبة، متصلاً بترددات شبكة الإنترنت، ومربوطاً بساعة ذكية تلبسها الأم، حتى تتمكن من مراقبة طفلها، لم يكن فقط للّعب، بل للقراءة والغناء، يُشغل القصص، يرقص على الموسيقى، ويرسل تنبيها عند بكاء الطفل، كانت تجربتها مصدر إلهام لمعلماتها، وتم تكريمها في معرض المواهب، وشاركت في عروض تعريفية للابتكار، وظلت تطور الروبوت عاماً بعد عام.

مركز الطفل في خورفكان

الموهبة، كالنبتة، لا تنمو وحدها، تحتاج إلى أرض خصبة، وماءٍ عذب، وقد وجدت هند في مركز الطفل في خورفكان كل ذلك، هناك، حيث الفن يُقدَّم كوجبة حب، والعلم يُعلَّم بنكهة الحكاية، انطلقت موهبتها نحو آفاق لم تكن تتخيلها، تقول هند: «في المركز كنت أتنفس بطريقة مختلفة، كأنني كنتُ زهرةً تنتظر الضوء المناسب لتتفتح.. شاركت في الورش، وقرأت الكتب، وتحدثت مع الكبار، وعلّمت الصغار.. المركز لم يكن مساحة وقت فراغ، بل فضاءً للانطلاق، في قاعاته، تعلّمت أن الإبداع لا يعرف عمراً، وأن الطفل حين يُستمع إليه، قد يقول ما لا يستطيع الكبار قوله».

تقدم برنامجاً على قناة «الشرقية من كلباء» يناقش مواضيع تهم الأطفال من قضايا البيئة إلى الصحة إلى الحكايات الشعبية

عيسى يوسف الدرمكي..
سيرة معطرة بـالصبر والعطـاء

في مدينة كلباء ولد المرحوم عيسى يوسف عبدالله الدرمكي، وتربى في جو من البساطة والقناعة ورضا النفس مع جيرة طيبة، وتلقى تعليمه في بواكير حياته في «حلقة المطوع» حيث قرأ أجزاءً من القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة، وتحمل المسؤولية صغيراً، حيث عمل يافعا في عدة مهن مثل الصيد والزراعة والنخيل والبناء، وغيرها من الأعمال البدنية التي كانت سائدة في تلك الفترة.

> عمل يافعاً في عدة مهن مثل الصيد والزراعة والنخيل والبناء وتلك النشأة العصامية منحته الصبر والجلد

> الذين عرفوه عن كثب لا يمكنهم إلا أن يقروا أنه كان شخصية نقية محبة لوطنه حسن الخلق ينثر أجواء السعادة أينما حل

نشأة عصامية

تلك النشأة العصامية منحت عيسى الدرمكي الصبر والجلد، وكما فعل أغلب أبناء المنطقة لخوض تجربة السفر إلى الدول المجاورة خاصة الكويت، وقطر، والبحرين، والسعودية، بحثاً عن فرص أفضل للعمل يجنون منها ما ينفقون به على أسرهم ويقيمون به حياتهم.

رحلات وأسفار

سافر الدرمكي في بداية عقد السبعينيات إلى الكويت، وهناك مارس عدة مهن مثل أعمال التحميل والغوص، وقضى فترة جمع فيها بعض النقود رجع بها إلى أهله في كلباء، وأقام عدة سنوات ثم عاد إلى السفر من جديد، وكانت الوجهة هذه المرة هي البحرين التي عمل فيها لفترة محدودة، فاجتهد حتى جمع نقودا عاد بها هذه المرة ليستقر نهائياً في كلباء.

عزيمة وصلابة

ومع تأسيس الاتحاد وانطلاق عهد الرخاء والرفاه، باشر المرحوم الدرمكي العمل في قطاع المقاولات والإنشاءات، معتمدا على مدخراته التي جمعها من أسفاره، فحقق نجاحا معتبرا نظراً لصدقه في التعامل ونزاهته، ثم لم يلبث في مطلع ثمانينيات القرن الماضي أن حصل على وظيفة في بلدية كلباء، حيث كان مراقباً صحياً أميناً ودؤوباً، وظل في تلك الوظيفة إلى أن تقاعد فانصرف إلى الزراعة، وكانت له مزرعة حافلة بالنخيل والأشجار المثمرة، وقد خبر منذ صغره الزراعة وحذق أساليبها.

الذين عرفوا المرحوم عيسى الدرمكي عن كثب لا يمكنهم إلا أن يقروا أنه كان شخصية نقية محبة لوطنه، حسن الخلق ينثر أجواء السعادة أينما حل، بسبب تفاؤله وبشاشة وجهه، ولطالما سعى في خدمة الناس، دائم المشاركة لأفراحهم ومختلف مناسباتهم، طيب المعشر، حيث جمعته بالعديد من الأصدقاء علاقات أخوة ومحبة استمرت سنوات طويلة، لا سيما أصدقاء العمل في البلدية وهم الراحلون علي موسى البلوشي، سرور سلمان الزعابي، ناصر حبيب.

محبة الخير

وقد عاش كما كان يحب، يقدم النصح لمن يعرفه من أهل مدينته، ويوجه الأجيال الجديدة لكل ما هو رشيد ومفيد، وبعد حياة ثرية انتقل عيسى الدرمكي إلى جوار ربه في أيام مباركة، حيث توفي في السادس عشر من شهر رمضان المبارك من هذا العام عن عمر يناهز ثمانية وثمانين عاماً.

أكاديميات الشارقة

خلال إشرافه على تخريج الدفعة الثانية من طلاب أكاديمية الشارقة للنقل البحري أعلن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عن أنه ستتم إضافة برامج الدراسات العليا في الأكاديمية من درجات الماجستير والدكتوراه قريبا، وأن شهادات أكاديمية الشارقة للنقل البحري معترف بها لدى ما لا يقل عن 10 من المؤسسات العالمية، ولذلك أصبحت كثير من الدول تطلب أن يتم تدريب طلبتها فيها، وأشاد سموه بالمستوى العالي لخريجي الأكاديمية الذين أصبحوا مطلوبين من طرف المؤسسات الوطنية العاملة في مجال النقل البحري.

لم تأت هذه النتائج -بجرة قلم- كما قال سموه، لكنها نتيجة لعمل دؤوب على جميع المستويات، قامت به الأكاديمية منذ تأسيسها، وتحت إشراف وتوجيه مباشر من سموه، سواء فيما يتعلق بالبنية التحتية والآليات والمعدات والأنظمة والبرمجيات الحديثة جدا أو على مستوى البرامج الأكاديمية وبرامج التدريب أو على مستوى الشراكات والاستفادة من برامج التعاون مع المؤسسات العريقة في هذا المجال، ما جعل الأكاديمية اليوم تستقطب الطلاب من دول متعددة تؤثر تعليم أبنائها في الأكاديمية كما قال سموه.

هذا المستوى الأكاديمي الذي وصلت إليه أكاديمية الشارقة للنقل البحري والجاذبية العلمية التي أصبحت تتمتع بها، هو ما خطط له صاحب السمو حاكم الشارقة حين إنشائها، فأرادها أن تستغل إمكانات ميناء خورفكان وبحره وتوفر لأبناء المدينة فرصا مناسبة للدراسة تؤهلهم للعمل مستقبلا، وفوق ذلك أن تكون واجهة من واجهات الشارقة الأكاديمية والعلمية وإحدى معالم نجاحها في المنطقة على غرار ما حققته جامعة الشارقة والجامعة الأمريكية في الشارقة اللتين تستقطبان الطلاب من جميع أنحاء العالم.

ذلك الطموح الذي كان وراء إنشاء الأكاديمية هو نفسه الذي كان وراء إنشاء جامعة خورفكان وجامعة كلباء وجامعة الذيد، التي تسارع جميعها اليوم في ابتكار البرامج الحديثة والاستفادة من التقنيات وعالم الذكاء الاصطناعي، وإضافة مساقات وأكاديميات تلبي طموح أبناء هذه المناطق وتستقطب غيرهم لدخول تخصصات حديثة على أعلى المعايير، فقد أعلنت جامعة خورفكان عن استحداث كلية جديدة تحت مسمى «كلية الحوسبة والأنظمة الذكية»، وإطلاق برنامج بكالوريوس علوم الحاسوب، الذي يشمل ثلاث مجالات رئيسية هي: «الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، وتطوير ألعاب الحاسوب»، كما أعلنت جامعة كلباء عن إطلاق نظام «أوراكل فيجن»، وهو حل سحابي متطور يُقدَّم ضمن نموذج البرمجيات، ويشمل العمليات الأساسية للجامعة، بما في ذلك إدارة الموارد البشرية، والمالية، والمشتريات، وإدارة المنشآت والمرافق، كما اعتمدت جامعة الذيد إنشاء كليتين جديدتين، هما: «كلية الحوسبة والأنظمة الذكية»، و«كلية علوم البيئة»، تلبية لمتطلبات سوق العمل، ومواكبة لتطورات تقنيات الذكاء الاصطناعي، وطرحت البرنامج المزدوج لبكالوريوس الزراعة المستدامة.

كل ذلك العمل الذي جرى ويجري يجعل من جامعات وأكاديميات الشارقة مراكز أكاديمية وعلمية تتمتع بالاحترام على مستوى العالم، ويجعلها أحد الخيارات الأوفر حظا في المنطقة على جدول اختيارات الطلبة للدراسة.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام السادس

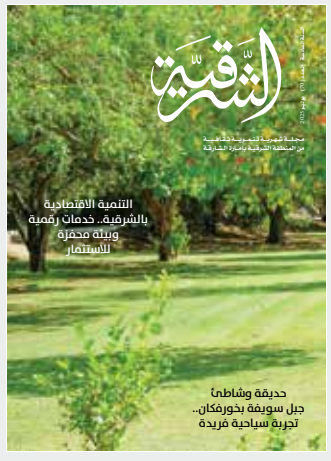

مجلة شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawseel
AL Sharqiyah
6 12911007 53994
5 DHS

sharjahculture